



جامعة دمشق

كلية التربية

قسم أصول التربية

دور المدرسة الثانوية في التربية السياسية

للطلبة من وجهة نظر المدرسين والطلبة

مرسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في أصول التربية

إعداد الطالبة
ميرنا غسان كنجو

إشراف الدكتور
محمود علي محمد
الأستاذ المساعد في قسم أصول التربية

دمشق: 2019-2020 م
1440-1441 هـ

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	العنوان
-	شكر وتقدير.
ب	فهرس المحتويات.
هـ	فهرس الجداول.
ز	فهرس الملاحق.
16-1	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
2	المقدمة.
3	أولاً: مشكلة الدراسة.
4	ثانياً: أهمية الدراسة.
5	ثالثاً: أهداف الدراسة.
5	رابعاً: أسئلة الدراسة.
6	خامساً: متغيرات الدراسة.
6	سادساً: فرضيات الدراسة.
7	سابعاً: مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية.
8	ثامناً: الدراسات السابقة.
37-17	الفصل الثاني: التربية السياسية
18	تمهيد.
18	أولاً: العلاقة بين التربية والسياسة.
20	ثانياً: الإطار الفكري والفلسفي للتربية السياسية.
22	ثالثاً: مفهوم التربية السياسية.
23	رابعاً: أهداف التربية السياسية.
25	خامساً: المفاهيم المرتبطة بالتربية السياسية.
27	سادساً: مكونات التربية السياسية.
30	سابعاً: مؤسسات التربية السياسية.

30	1- الأسرة.
31	2- المدرسة.
33	3- الأحزاب السياسية.
33	4- جماعة الأقران.
34	5- المؤسسات الإعلامية.
35	6- المؤسسات الدينية (دور العبادة).
52-38	الفصل الثالث: التربية السياسية في مرحلة التعليم الثانوي
39	تمهيد.
39	أولاً: مفهوم مرحلة التعليم الثانوي.
40	ثانياً: طبيعة المرحلة الثانوية.
41	ثالثاً: أهداف مرحلة التعليم الثانوي.
42	رابعاً: مضامين التربية السياسية.
42	1- المضمون المعرفي.
44	2- المضمون الوجداني.
45	3- المضمون السلوكي.
46	خامساً: خصائص التربية السياسية في المرحلة الثانوية.
47	سادساً: أدوات التربية السياسية في المرحلة الثانوية.
47	1- المنهج المدرسي.
48	2- الأنشطة المدرسية.
50	3- نمط الإدارة المدرسية.
51	4- المناخ المدرسي.
51	5- المدرّس.
68-53	الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية
54	تمهيد.
54	أولاً: منهج الدراسة.
55	ثانياً: أدوات الدراسة وخصائصها السيكمترية.
65	ثالثاً: مجتمع الدراسة وعينتها.

67	رابعاً: إجراءات تنفيذ الدراسة.
	الفصل الخامس: تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها
70	تمهيد.
70	أولاً: نتائج الدراسة.
70	1-الإجابة عن أسئلة الدراسة.
84	2-نتائج فرضيات الدراسة ومناقشتها.
92	ثانياً: النتائج النهائية للدراسة.
93	ثالثاً: توصيات الدراسة.
103-95	قائمة المراجع.
96	المراجع العربية.
102	المراجع الأجنبية.
122-104	الملاحق.
127-123	ملخص الدراسة باللغة العربية.
I	ملخص الدراسة باللغة الانكليزية.

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1	أمثلة لبعض البنود المعدلة والمحوذفة في استبانة المدرسين والطلبة	57
2	يبين معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات استبانة الطلبة مع الدرجة الكلية.	58
3	الثبات بالإعادة وألفا كرونباخ لاستبانة الطلبة.	60
4	معيار درجات دور المدرسة في التربية السياسية وفقاً للمتوسطات الحسابية على كل فقرة في استبانة الطلبة وعلى الدرجة الكلية.	61
5	يبين معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات استبانة المدرسين مع الدرجة الكلية.	62
6	الثبات بالإعادة وألفا كرونباخ لاستبانة المدرسين.	63
7	معيار درجات دور المدرسة في التربية السياسية وفقاً للمتوسطات الحسابية على كل فقرة في استبانة المدرسين وعلى الدرجة الكلية.	64
8	يبين توزع مجالات استبانة المدرسين والطلبة في صورتها النهائية.	65
9	الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة من الطلبة.	66
10	يبين الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة من المدرسين.	67
11	المتوسطات الرتبية وترتيب درجات دور المدرسة في التربية السياسية على المحاور من الأكثر دور حتى الأقل من وجهة نظر الطلاب	70
12	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة(الطلبة) على بنود مجال المقررات الدراسية وترتيبها.	71
13	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة(الطلبة) على بنود مجال المدرس وترتيبها.	73
14	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة(الطلبة) على بنود مجال الأنشطة اللا صفية وترتيبها.	74
15	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة(الطلبة) على بنود مجال الإدارة المدرسية وترتيبها.	76

78	المتوسطات الرتبية وترتيب درجات دور المدرسة في التربية السياسية من وجهة نظر المدرسين على المحاور من الأكثر دور حتى الأقل.	16
79	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة (المدرسين) على بنود مجال المقررات الدراسية وترتيبها.	17
80	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة (المدرسين) على بنود مجال المدرس وترتيبها.	18
82	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة (المدرسين) على بنود مجال الأنشطة اللاصفية وترتيبها.	19
83	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة (المدرسين) على بنود مجال الإدارة المدرسية وترتيبها.	20
85	نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة (الطلبة) على الدرجة الكلية للاستبانة ومحاورها الفرعية وفقاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).	21
86	نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة (الطلبة) على الدرجة الكلية للاستبانة ومحاورها الفرعية وفقاً لمتغير الفرع الدراسي (أدبي، علمي).	22
88	نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة (المدرسين) على الدرجة الكلية للاستبانة ومحاورها الفرعية وفقاً لمتغير سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، 5 سنوات فأكثر).	23
89	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة (المدرسين) باختلاف مؤهلهم العلمي على الدرجة الكلية لاستبانة دور المدرسة في التربية السياسية ومحاورها الفرعية	24
91	نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات أفراد عينة الدراسة (المدرسين) على الدرجة الكلية لاستبانة دور المدرسة في التربية السياسية ومحاورها الفرعية تبعاً لمتغير مؤهلهم العلمي.	25

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	رقم الصفحة
1	أسماء السادة المحكمين لأدوات الدراسة حسب الرتبة العلمية.	105
2	استبانة المدرسين في صورتها الأولى.	106
3	استبانة الطلبة في صورتها الأولى	110
4	استبانة المدرسين في صورتها النهائية.	114
5	استبانة الطلبة في صورتها النهائية.	118
6	تسيير مهمة الدراسة.	122

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة الدراسة

أولاً: مشكلة الدراسة

ثانياً: أهمية الدراسة

ثالثاً: أهداف الدراسة

رابعاً: أسئلة الدراسة

خامساً: متغيرات الدراسة

سادساً: فرضيات الدراسة

سابعاً: مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية

ثامناً: الدراسات السابقة

مقدمة الدراسة:

قيل عن التربية أنها صناعة الإنسان، إذ يولد الإنسان على الفطرة ويبدأ بالتشكل نفسياً واجتماعياً وفكرياً إلخ، فبممارسة التربية ننشئ أجيالاً حضارية منظّمة منتجة في أوطانها طالما كانت أداة من أدوات التغيير في التحولات السياسية والاجتماعية والثقافية، وهي بهذا تهدف إلى إعداد الأفراد القادرين على التكيف والتعامل مع المجتمع الذي يعيشون فيه، ولتؤدي التربية دورها على أتم وجه لا بد أن تكون لها قيادة تهتم بشؤون التعليم من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، وتؤدي المدرسة مهمات تستمر طوال المراحل التعليمية دون إغفال أي مرحلة منها، فهي سلسلة حلقات متكاملة.

والتربية السياسية تعدّ ركناً أساسياً من أركان التربية وذلك كونها تهیئ الأفراد للتكيف في مجتمعهم حيث يكونون مواطنين فعالين فيه، فلا بدّ من إعدادهم لممارسة شؤون بلادهم السياسية عن طريق الوعي والمشاركة السياسية وفق سياسة الدولة ونظمها.

ومسؤولية التربية في المجال السياسي تنصب في اتجاهين يكمل أحدهما الآخر، الاتجاه الأول: يتمثل في اكتساب وتنمية المفاهيم والقيم المرتبطة بحب الوطن والانتماء له واحترام الدولة وسيادتها، والاتجاه الثاني: يظهر في ترجمة هذه القيم والمفاهيم إلى أسلوب عملي وممارسات يومية، حيث تؤدي المدرسة دوراً هاماً في تكوين الثقافة السياسية ونقلها من جيل إلى آخر وتغييرها حسب مجريات الأحداث.

ولكل مرحلة عمرية أهدافها وأدوارها التي تساهم من خلالها في تربية الطلبة تربية سياسية سوية، ولاسيما مرحلة التعليم الثانوي بصفة خاصة، حيث تمثل المدرسة الثانوية إحدى المؤسسات التعليمية المتميزة، وذلك للعديد من الاعتبارات التي من أهمها أنها تقابل الفئة العمرية التي ينتظرها عبء النهوض بالمجتمع، والاضطلاع بمسؤوليات التنمية، فضلاً عن كونها تتناول الطلاب في مرحلة عمرية حرجة في حياتهم، وهي فترة المراهقة بما تشهده من تغيرات جذرية في الجوانب المختلفة لشخصياتهم، بالإضافة لعبء إعداد الطلاب وتهيئتهم لمواصلة الدراسة في التعليم الجامعي، أو العمل في ميادين الحياة. (عشبية، 2009، 5).

وفي ظل الظروف التي تعرّضت لها سورية منذ عام 2011 كانت فئة الشباب في مرحلة التعليم الثانوي من أكثر الفئات التي تم التغرير بهم، حيث تخلّفوا عن الذهاب للمدرسة واتجه عدد واسع منهم إلى الانضمام للمجموعات المسلحة والمشاركة في الأعمال التخريبية التي شهدتها البلاد.

أولاً: مشكلة الدراسة:

مما سبق نلاحظ أن الحرب الكونية التي تعرضت لها سورية أثرت بشكل ملحوظ على الفئة العمرية من الشباب ضمن المرحلة التعليمية الثانوية، حيث تعرّضوا لتبني مفاهيم مغلوبة في ظل الحرب على سورية، ولا سيما المفاهيم المتعلقة بالجوانب السياسية.

رغم أن السياسة التعليمية في سورية تهدف إلى إعداد المواطن الصالح المنتمي لبلده والمدافع عنه والذي يخضع لقوانينه ويلتزم بواجباته، وذلك من خلال تنظيم طلبة المراحل التعليمية في تنظيمات سياسية تعمل على زيادة الوعي السياسي بمجريات الأحداث السياسية، وهذه التنظيمات تبدأ من المرحلة الابتدائية (الحلقة الأولى من التعليم الأساسي) حيث ينتسب التلاميذ إلى منظمة طلائع البعث، ثم ينظمون في منظمة شبيبة الثورة في مرحلة التعليم الثانوي وحتى التعليم الجامعي حيث ينتسبون للاتحاد الوطني لطلبة سوريا.

وبما أن المدرسة تسهم بشكل كبير في تبني سياسة الدولة فقد أجريت العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت مفاهيم وقيم سياسية عديدة طرحت في المدرسة بمختلف مراحلها، أكدت دور المدرسة في غرس المفاهيم السياسية وتفعيل المشاركة والالتزام بالسلوك السياسي الإيجابي، كدراسة لوسيتو (Losito, 2003) التي خلصت إلى وجود فجوة بين الواقع والمناهج المخطط لها، تتمثل في ممارسات المعلمين وعدم القدرة على تحقيق أهداف المناهج، بالإضافة إلى وجود نقص أساسي في استيعاب الطلاب لمفاهيم التربية الوطنية، ودراسة القرطون (2007) التي توصلت إلى أن مستوى فاعلية المدارس الثانوية العامة للبنين مساوٍ تماماً لمستوى فاعلية المدارس الثانوية للبنات في عملية تفعيل الطلاب والطالبات لمواجهة الإرهاب، كما أشارت دراسة (خضر، 2000) التي توصلت إلى أن للمدرسة دور فعال في تحقيق الانتماء لدى التلاميذ من خلال العمل على إشراكهم في الأنشطة والبرامج التي تدور داخل المدرسة.

كل ما سبق وبالإضافة إلى احتكاك الباحثة مع طلبة التعليم الثانوي دفعها إلى تعرف دور المدرسة في وعي المفاهيم السياسية نحو الأحداث الأمنية التي تمر بها سوريا من قبل الطلاب، وبذلك تتبلور مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

ما دور المدرسة الثانوية في التربية السياسية للطلبة من وجهة نظر المدرسين والطلبة؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية بما يلي:

1- الأهمية النظرية:

1-1- تبرز أهمية الدراسة من خلال الموضوع المدروس (دور المدرسة الثانوية في التربية السياسية) من حيث أهمية العلاقة الوظيفية بين السياسة والتربية في ظل التطورات المعاصرة.

1-2- أهمية المؤسسات التعليمية نفسها التي تقوم بالتربية السياسية، حيث تقع على عاتقها مسؤولية تنشئة الأجيال على مناهج وسلوكيات سياسية سوية.

1-3- أهمية المرحلة الزمنية الراهنة التي تشهدها البلاد، حيث من المهم الوقوف على دور المدرسة في التربية السياسية بكل مضامينها للوصول إلى الهدف الأسمى وهو تكوين الفرد الذي يمتلك الوعي السياسي ويترجمه في سلوكياته الفعالة في شؤون بلاده السياسية.

1-4- أهمية العينة المدروسة التي تم استهدافها (طلبة مرحلة التعليم الثانوي العام) وهي مرحلة حساسة في حياة الأفراد، حيث تمثل مرحلة بداية المراهقة، وهي الأساس في تنمية شخصية الطلبة المستقبلية واكتسابهم القيم والمفاهيم السياسية.

2- الأهمية التطبيقية:

2-1- قد تفيد الدراسة المسؤولين عن صنع القرار في المؤسسة التربوية والقائمين على تأليف المناهج الدراسية في تلافي نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة في تمكين التربية السياسية بكل بمداخلها.

2-2- إعادة النظر في الأساليب المتبعة في التربية السياسية في إطار معرفي وتكويني وجداني سليم بشكل يؤدي إلى الوعي السياسي الفعّال، فضلاً عن تقديم مقترحات تسهم في تحقيق ذلك.

2-3- تعدّ هذه الدراسة على حد علم الباحثة الدراسة الوحيدة في سورية التي تناولت دور المدرسة الثانوية في التربية السياسية للطلبة من وجهة نظر المدرسين والطلبة.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1- التعرف على دور المدرسة الثانوية في التربية السياسية من وجهة نظر المدرسين والطلبة.

وتتفرع عنه الأهداف التالية:

1-1- التعرف على دور المدرسة في إكساب الطلبة المعارف والمعلومات السياسية من وجهة نظر المدرسين والطلبة.

1-2- التعرف على دور المدرسة في إكساب الطلبة القيم السياسية من وجهة نظر المدرسين والطلبة.

1-3- التعرف على دور المدرسة في مشاركة الطلبة في المهارات والقيم السياسية من وجهة نظر المدرسين والطلبة.

2- التعرف على الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة (المدرسين والطلبة) في معرفة المعلومات السياسية وتمثل القيم والمشاركة السياسية للطلبة وفقاً لمتغيرات الدراسة: المؤهل العلمي - الخبرة - الجنس - الفرع الدراسي.

رابعاً: أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما دور المدرسة الثانوية في التربية السياسية من وجهة نظر المدرسين والطلبة ؟

وتتفرع عنه الأسئلة التالية:

1-1- ما دور المدرسة في إكساب الطلبة المعارف والمعلومات السياسية من وجهة نظر المدرسين والطلبة؟

1-2- ما دور المدرسة في إكساب الطلبة القيم السياسية من وجهة نظر المدرسين والطلبة؟

1-3- ما دور المدرسة في مشاركة الطلبة في المهارات والقيم السياسية من وجهة نظر المدرسين والطلبة؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة (المدرسين والطلبة) حول معرفة المعلومات السياسية وتمثل القيم والمشاركة السياسية للطلبة وفقاً لمتغيرات الدراسة: المؤهل العلمي - الخبرة - الجنس - الفرع الدراسي؟

خامساً: متغيرات الدراسة:

1-المتغيرات التصنيفية: وتشمل المتغيرات التالية:

1-1- المدرسين: - المؤهل العلمي (معهد - جامعة - دراسات عليا).

- الخبرة (أقل من 5 سنوات - أكثر من 5 سنوات).

1-2- الطلبة: - الجنس (ذكر - أنثى).

- الفرع الدراسي (أدبي - علمي).

2-المتغيرات التابعة: وتشمل دور المدرسة وله ثلاثة مجالات:

2-1- مجال المعارف والمعلومات السياسية.

2-2- مجال القيم الوجدانية السياسية.

2-3- مجال المشاركة والسلوك السياسي.

سادساً: فرضيات الدراسة:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة المدرسين حول دور المدرسة الثانوية في التربية السياسية (معارف - قيم - مشاركة سياسية) تعزى لمتغير (المؤهل العلمي).

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة المدرسين حول دور المدرسة الثانوية في التربية السياسية (معارف-قيم-مشاركة سياسية) تعزى لمتغير (الخبرة).

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة الطلبة حول دور المدرسة الثانوية في التربية السياسية (معارف-قيم-مشاركة سياسية) تعزى لمتغير (الجنس).

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة الطلبة حول دور المدرسة الثانوية في التربية السياسية (معارف - قيم - مشاركة سياسية) تعزى لمتغير (الفرع الدراسي).

سابعاً: مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية:

1- الدور: يعرف بأنه مجموعة من الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة. (مرسي، 2001، 133).

2- دور المدرسة: عرّفت الباحثة إجرائياً دور المدرسة بأنه مجموعة الممارسات التربوية والأطر السلوكية التي يتوقع أن تقوم بها المدرسة الثانوية بهدف تمكين التربية السياسية لدى الطلبة معرفياً وقيماً وسلوكياً.

3- التربية السياسية: هي تربية تهدف إلى تنمية المعارف والمهارات والاتجاهات التي تساعد على تشكيل الممارسات السياسية للأفراد في كل مرحلة من مراحل حياتهم عن طريق الوسائط التربوية المختلفة كالمناهج الدراسية والأنشطة التعليمية ومحاضرات الأساتذة والنقاشات التي تتم داخل المدرسة وخارجها. (اللقاني والجمل، 1996، 213).

وعرّفها (الشنتوت، 2000، 12) بأنها التربية التي تساعد المتعلم على فهم النظام السياسي وواجبات وتكوين الاتجاهات الوطنية وتدعيم المشاركة السياسية في المجتمع، وقد تتم من خلال المؤسسات الرسمية أو المؤسسات غير الرسمية، وقد تكون هذه التربية مباشرة أو غير مباشرة.

وإجرائياً: عرّفت الباحثة التربية السياسية بأنها كل العمليات التربوية التي تقوم بها المدرسة بهدف تزويد الطلبة في مرحلة التعليم الثانوي بالمعارف والقيم والسلوكات السياسية لإكسابهم الوعي السياسي وتهيئهم للمشاركة الإيجابية في الحياة السياسية مستقبلاً، وتُعنَى بهذه العمليات كل مكونات المدرسة (المقررات - المدرّس - الأنشطة اللاصفية - الإدارة).

4- المشاركة السياسية: عرّفها (مذكور، 1975، 545) في معجم العلوم الاجتماعية بأنها اشتراك المواطنين في مناقشة مختلف الأمور بطريقة مباشرة في نشاط جماعات منظمة ومستقرة مما يدل على ارتفاع مكانة الفرد فيها.

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها اهتمام الطلبة واشتراكهم في النشاطات السياسية التي تجري في المدرسة أو التخطيط لها بمختلف أشكالها وأنواعها مثل الانتخابات الصفية.

5- المعارف السياسية: عرّفها الباحثة إجرائياً بأنها مجموعة المعلومات والمفاهيم والحقائق السياسية التي تقدمها المدرسة للطلبة في المرحلة الثانوية بجميع مدخلاتها (المنهاج-المدرّس-الأنشطة-الإدارة) حتى يستطيع الطلبة التعامل مع المواضيع السياسية التي تواجههم بأسلوب يتّسم بالوعي.

6- القيم: يعرفها طهطاوي (1996) بأنها مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا التي يؤمن بها الناس ويتخذون منها ميزاناً يزنون بها أعمالهم ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية.

ومنه عرّفت الباحثة القيم السياسية إجرائياً بأنها المعايير والمبادئ الوجدانية السياسية التي يوافق عليها المجتمع وتكسبها المدرسة لطلبة التعليم الثانوي من خلال ممارسات سلوكية يقوم بها الطلبة ويتمثلونها.

ثامناً: الدراسات السابقة:

1- دراسة سوان وبولتير (Swann & Boulter, 1992) بعنوان:

A comparison of a number of the United States with awareness of students political concepts and attitudes

(مقارنة بين عدد من الولايات المتحدة حول وعي المفاهيم السياسية للطلاب واتجاهاتهم)

هدفت هذه الدراسة إلى:

- التعرف على الوعي السياسي للطلاب ومدى معرفتهم للحقائق الواقعية عن الأحداث الأخيرة.
وقد أجريت على (271) طالب من الصف الثاني والسابع والثاني عشر (الثاني الثانوي) من الولايات التي تقع في جهات متعددة في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تم عمل مسح سياسي لهم وفق متغيرات الجنس والمستوى الصفّي والولاية، وتكوّن هذا المسح من أسئلة (استبانة) مؤسسة على الحقائق الواقعية للأحداث الأخيرة بقصد التعرف على حكم الطلاب وتقييمهم للدور العالمي وللرؤساء الحاليين.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- 1- أن هناك نمو متزايد في المعرفة السياسية مع تقدم العمر، وثبت أن التلفزيون والمدرسة وغيرها من الوسائل الأخرى أكثر فائدة كمصادر للمعرفة السياسية من الأسرة.
- 2- لم تكن هناك فروق دالة بين البنين والبنات سواء من حيث اتجاهاتهم السياسية، أو من حيث الانضمام لحزب سياسي معين، أو من حيث المعرفة السياسية بشكل عام.
- 2- دراسة مندور (2000) بعنوان: التخطيط للتربية السياسية لطلاب المرحلة الثانوية وعلاقته بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع المصري.

هدفت هذه الدراسة إلى:

التعرّف إلى مدى فاعلية عملية التربية السياسية لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وكيف يمكن الارتقاء بها لتحقيق أقصى درجة من الفاعلية.
واعتمدت الدراسة المنهج التاريخي إضافة إلى المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المضمون لبعض المقررات الدراسية، كما استخدم الباحث الاستبيان بهدف التعرف إلى الاتجاهات والمعارف السياسية لدى الطلبة.

وكانت عينة الدراسة طبقية مكوّنة من طلبة الصف الثالث الثانوي في المدارس الحكومية من (6) محافظات، ثلاث منها حضرية وثلاث حضرية ريفية.

وأهم نتائج هذه الدراسة:

- 1- انخفاض وعي الطلبة بالأحزاب السياسية القائمة وعدم تعرّفهم على أسماء الصحف الحزبية.
 - 2- عدم فعالية الأحزاب القائمة حيث جاءت في المرتبة السابعة من بين ثمان مصادر للثقافة السياسية لدى الطلاب.
 - 3- أظهر غالبية الطلبة عدم رغبتهم في الانضمام إلى أي حزب سياسي على الإطلاق وبالتالي انخفاض مشاركتهم السياسية في المدرسة.
- 3- دراسة يانج Yang (2002) بعنوان:

Ideo-Political Education in China's Uniersities: A Studay of the Challenges since the 1990s.

(التربية السياسية الأيديولوجية في الجامعات الصينية: دراسة للتحديات منذ التسعينيات)

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أبرز التحديات والمصاعب التي تواجه القائمين على بلورة مفهوم ومحتوى التربية السياسية في الجامعات الصينية منذ التسعينات، والتي أثرت على المنظومة الإيديولوجية الاشتراكية الصينية.

واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، وخلصت إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

- 1- أن الحكومة الصينية لم تغفل التغيرات الخارجية التي ألقت بآثارها على التربية السياسية في الجامعات الصينية، حيث أدخلت على المناهج الجامعية نظريات براجماتية مادية مقابل النظريات الماركسية والفكر اللينيني.
 - 2- برغم الإصلاحات التي قامت به الحكومة إلا أن التربية السياسية الصينية بقيت تحتفظ بجوهرها التقليدي.
 - 3- أن عملية الإصلاح في التربية السياسية بطيئة وحذرة ولم تلمس الأسس والقواعد الفلسفية في الثقافة السياسية الصينية.
- 4- دراسة خطاب (2004) بعنوان: التربية السياسية والقيم، دراسة ميدانية لطلاب المدارس الثانوية.

هدفت هذه الدراسة إلى:

- 1- معرفة أبعاد الوعي السياسي.

2- ترتيب مصادر التربية السياسية لطلاب المرحلة الثانوية والوقوف على فاعليتها.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث صمم استبيان كأداة لجمع البيانات و تكونت العينة من (265) طالباً وطالبة.

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- تدني الوعي السياسي بالنسبة للطلبة.

2- تدني دور المدرسة في التربية السياسية، حيث حلت في المرتبة الأخيرة بعد وسائل الإعلام والأسرة .

5- دراسة أديلابو وأكينسولو (Adelabu & Akinsolu) (2009) بعنوان:

Political Education Through the university: a survey of Nigerian university students.

(التربية السياسية من خلال الجامعة: دراسة مسحية على طلبة الجامعات النيجيرية)

هدفت هذه الدراسة إل تحديد الدور الذي يلعبه واقع الجامعات في التربية السياسية للطلبة من خلال عدة عوامل مثل المنهاج الدراسي ووسائل الإعلام وزملاء الدراسة والمحاضرين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب المسح بالعينة لطلبة المستوى الأول وحتى الخامس، واعتمدت الاستبيان أداة لها.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التربية السياسية بين طلاب الجامعة لصالح الطلبة الأقدم.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التربية السياسية لدى طلاب الجامعة تعزى لمتغير الجنس.

3- من أهم العوامل المؤثرة في التربية السياسية لدى طلبة الجامعات النيجيرية المناهج الدراسية، ومن ثم المجالس الطلابية، يليها أساتذة الجامعة.

6- دراسة بوحمامة ويوسف (2010) بعنوان: واقع تحقق الأهداف التربوية للتربية السياسية في المرحلة الثانوية في دولة الكويت من وجهة نظر المدرسين.

هدفت هذه الدراسة إلى:

1- التعرف إلى مدى تحقق الأهداف التربوية المتعلقة بمحاور التربية السياسية من وجهة نظر المدرسين.

2- مدى تأثير متغير الجنس والتخصص والمنطقة التعليمية وسنوات الخبرة على اتجاهات المدرسين.

تم تصميم استبانة مؤلفة من (23) بنداً موزعة على ست محاور متعلقة بالتربية السياسية وكانت عينة البحث مؤلفة من (270) مدرساً ومدرسة.

وأهم نتائج هذه الدراسة:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين الجنسين لصالح المدرسين الذكور في اتجاهاتهم نحو مدى تحقيق الأهداف التربوية المتعلقة بمحور الثقة في النظام السياسي.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المناطق التعليمية الثلاث في درجة محور تحقق الهوية والانتماء الوطني لطلبة المرحلة الثانوية لصالح منطقة الأحمدي.

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في المحاور الثلاثة: الهوية والانتماء الوطني، والتفاني والإخلاص في الأداء، وكلها لصالح مدرسي مادة الاجتماعيات.

7- دراسة طربية (2012) بعنوان: المفاهيم السياسية المتضمنة في مقررات المرحلة الثانوية في الأردن ومدى وعي طلبة السنة الجامعية الأولى بهذه المفاهيم ودرجة تمثلهم لها.

هدفت هذه الدراسة إلى:

1- الوقوف على مدى وعي الطلبة للمفاهيم السياسية المتضمنة في مرحلة التعليم الثانوي في الأردن.

2- التعرف إلى مدى وعي طلبة السنة الجامعية الأولى بالمفاهيم السياسية المقدّمة في المرحلة الثانوية ودرجة تمثلهم لها.

3- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في وعي المفاهيم السياسية تعزى لمتغيرات الجنس وموقع الجامعة والتخصص.

تم إعداد استبانيتين كأدوات للدراسة تم توزيعهما على أفراد عينة الدراسة، والتي اختارها الباحث بطريقة عشوائية طبقية تكونت من (710) طالب وطالبة موزعين على الجامعات الحكومية.

وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

1- إن متوسط الأهمية النسبية للمفاهيم السياسية المتضمنة في مقررات المرحلة الثانوية لدى طلبة السنة الجامعية الأولى قد بلغ (86.74%) وهي نسبة مرتفعة.

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي السياسي تعزى إلى الجنس أو تخصص الطالب أو موقع الجامعة الجغرافي التي ينتمي إليها.

3- تبين أن (70%) من هذه المفاهيم يتمثلها طلبة السنة الجامعية الأولى بدرجة مرتفعة، وأن (20%) من المفاهيم يتمثلها الطلبة بدرجة متوسطة، وأن (10%) من المفاهيم السياسية يتمثلها الطلبة بدرجة منخفضة.

4- إن مقررات الكتب المدرسية مقصورة تماماً في توضيح مفاهيم كل من نظام الحكم والنقابات والأحزاب السياسية، وغير محفزة لمشاركة الأفراد في تحمل المسؤولية السياسية.

8- دراسة الرشيدى والرشيدى (2014) بعنوان: دور المدرسة في التربية السياسية لطلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت.

هدفت هذه الدراسة إلى:

1- التعرف إلى دور المدرسة في التربية السياسية لطلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت.

2- الكشف عما إذا كان هناك اختلاف يتعلّق بدور المدرسة في التربية السياسية في المرحلة الثانوية تبعاً لمتغيرات الجنس والمستوى الصفّي.

تم تصميم استبانة مكونة من (44) فقرة موزعة على أربعة مجالات للتربية السياسية: (الإدارة المدرسية - المعلم - المقررات الدراسية - الأنشطة المدرسية) وتم تطبيقها على عينة عشوائية قوامها (685) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- تقديرات أفراد العينة لدور المدرسة في التربية السياسية جاءت بمدى متوسطة في جميع المجالات، حيث حصل مجال المقررات الدراسية على المرتبة الأولى، وحصل مجال الأنشطة المدرسية على المرتبة الأخيرة.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة تبعاً لمتغير الجنس في جميع المجالات لصالح الطلبة الذكور، باستثناء مجال المقررات الدراسية.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة تبعاً لمتغير المستوى الصفية.

9- دراسة الشريعة ولبابنة وحميدات (2015) بعنوان: دور المدرسة في التربية السياسية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر الطلبة.

هدفت هذه الدراسة إلى:

1- الكشف عن دور المدرسة في التربية السياسية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر الطلبة.

2- تعرّف الفروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيري الجنس والمحافظة.

وتم تصميم استبيان مكوّن من (42) فقرة تغطي دور المدخلات التالية: الإدارة والمعلم والمقررات الدراسية والنشاطات اللاصفية، في المجال المعرفي والوجداني والمهاري.

تكوّنت عينة الدراسة من (450) طالباً وطالبة من الصف الأول الثانوي يدرسون في (15) مدرسة موزعة بالتساوي على ثلاث محافظات.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- أن المدرسة تقوم بدور متوسط في التربية السياسية لطلبة المرحلة الثانوية.

2- فيما يتعلّق بدور المجالات الدراسية في التربية السياسية فقد حلّ المجال المعرفي في المرتبة الأولى، يليه المجال الوجداني، وأخيراً المجال المهاري.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور في المجالات الثلاثة، بينما لم يكن هناك تأثير لمتغير المحافظة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

لقد استفادت الباحثة من اطلاعها على الدراسات السابقة في بلورة مشكلة البحث وتحديد اختيار الأدوات والمنهج المناسب لهذه الدراسة، بالإضافة إلى الاستفادة فيما بعد- في تحديد الإطار النظري وتصميم الأدوات.

وقامت الباحثة بتحديد أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، وما تميزت به هذه الدراسة عن الدراسات السابقة.

أ- أوجه التشابه والاختلاف من حيث الهدف:

تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الاهتمام بالتربية السياسية للطلبة والتركيز على الجوانب المعرفية والمهارية والسلوكية كدراسة يانج (Yang, 2002)، ودراسة أديلابو وأكينسولو (Adelabu & Akinsolu, 2009)، ودراسة بوحمامة ومحمد (2010)، ودراسة طربية (2012)، ودراسة الرشيد (2014)، والشرعة ولبابنة (2015)، ودراسة سوان وبولتير (Swann & Boulter, 1992)، دراسة مندور (2004)، واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة خطاب (2004) التي هدفت لمعرفة مصادر التربية السياسية في مرحلة التعليم الثانوي والوقوف على فاعليتها.

ب- أوجه التشابه والاختلاف من حيث المنهج المستخدم:

اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي مثل: دراسة Yang (2002)، ودراسة Adelabu & Akinsolu (2009)، ودراسة خطاب (2004)، ودراسة بوحمامة ومحمد (2010)، ودراسة طربية (2012)، والرشيد (2014) والشرعة ولبابنة (2015)، سوان وبولتير (Swann & Boulter, 1992).

في حين اختلفت مع دراسة مندور (2004) التي استخدم الباحث فيها المنهج التاريخي ومنهج تحليل المضمون بالإضافة إلى المنهج الوصفي التحليلي.

ج- أوجه التشابه والاختلاف من حيث الأدوات:

اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، حيث صممت استبانات تحقق أهداف كل دراسة بشكل دقيق

د- أوجه الشبه والاختلاف في العينات والمتغيرات:

تشابهت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات من حيث العينات (طلبة ومدرسي التعليم الثانوي) وتشابهت مع كل الدراسات في اعتماد متغير (الجنس)، واختلفت مع دراسة Yang (2002) ودراسة Adelabu&Akinsolu (2009) التي كانت عينتهما طلبة الجامعات، وخطاب (2004) ومندور (2004) والرشيدي (2014) التي اقتصرت على الطلبة وكانت متغيراتها المستوى الصفّي بالإضافة إلى الجنس، كما اختلفت مع دراسة بوحمامة ومحمد (2010) التي كانت عينتها المدرسين فقط ومتغيراتها (التخصص_ المنطقة التعليمية_ سنوات الخبرة)، ودراسة طربية (2012) التي كانت عينتها طلبة الصف الثالث الثانوي وطلبة السنة الأولى من الجامعة وكانت متغيرات الدراسة (موقع الجامعة_ التخصص)، ودراسة الشرعة واللبابنة (2015) التي كانت عينتها الطلبة فقط ومتغيراتها (المحافظة)، دراسة سوان وبولتير (Swann& Boulter, 1992) التي اقتصرت كذلك على الطلبة وكانت متغيراتها (المنطقة والمستوى الصفّي).

ر- موقع الدراسة الحالية:

أهم ما يميز هذه الدراسة أنها أول دراسة تجرى على المستوى المحلي حيث لم تجد الباحثة دراسة سابقة تناولت الموضوع في الجمهورية العربية السورية، بالإضافة إلى ندرة الدراسات التي رصدت دور المدرسة في التربية السياسية بأبعادها (معرفة- قيم- سلوك) في المرحلة الثانوية تحديداً بتخصيص أدوات البحث للطلبة والمدرسين، حيث كانت معظم الدراسات تتجه إلى فئات التعليم العالي، أو دور المنظمات الحزبية في ذلك.

الفصل الثاني

التربية السياسية

تمهيد

- أولاً: العلاقة بين التربية والسياسة**
- ثانياً: الإطار الفكري والفلسفي للتربية السياسية**
- ثالثاً: مفهوم التربية السياسية**
- رابعاً: أهداف التربية السياسية**
- خامساً: المفاهيم المرتبطة بالتربية السياسية**
- سادساً: مكونات التربية السياسية**
- سابعاً: مؤسسات التربية السياسية**

تمهيد:

سيتم الحديث في هذا الفصل عن ماهية التربية السياسية من حيث مفهومها وأصولها وأهميتها، بالإضافة إلى المفاهيم المرتبطة بها، وأهم مكوناتها للوقوف على أهدافها ومهامها ووظيفتها، ولابد من التطرق إلى المؤسسات المسؤولة عن التربية السياسية في المجتمع، وذلك بعد توضيح العلاقة بين التربية والسياسة.

أولاً: العلاقة بين التربية والسياسة:

إن النظم الاجتماعية لا تعمل منعزلة عن بعضها البعض، فالنظام التربوي يعمل بشكل متفاعل ومتداخل مع بقية الأنظمة، بحيث يؤثر كل منها في الآخر ويتأثر به، على اعتبار أن محور اهتمام هذه النظم هو الانسان كعضو في المجتمع.

فالمؤسسات التعليمية بما تحتويه من تفاعلات اجتماعية ليست منعزلة عن محيط المجتمع، فهي جزء هام منه، وتأسيساً على هذا الفهم فإن دراسة العلاقة بين التربية والسياسة تعتبر مدخلاً طبيعياً لتحديد وتحليل صور التفاعل بين النظام التربوي والنظام السياسي. (الخميسي، 2000، 42).

ويرى الأمريكي هنري جيروكس (Henry Giroux 1943) أن "التربية تمتلك إمكانية تحرير الإنسان وتغيير المجتمع أن هناك ضرورة لتوسيع معنى التربية باعتبارها ممارسة سياسية، وفي نفس الوقت إضفاء الصفة التربوية على العمل السياسي، فالتربية كما يرى جيروكس لا تتعلق بالتقنية والمنهجية بقدر ما تتعلق بقضايا السياسة والسلطة، وهي ممارسة سياسية وأخلاقية تنطوي دائماً على علاقات السلطة بأنظمتها التربوية، ويجب فهمها على أنها ثقافة سياسية تقدّم تصوّراً خاصاً عن الحياة المدنية" (Giroux, 1943, 216).

لذا فإن التربية لا يمكن أن تكون محايدة، كونها تعتبر مقدمة الحياة وإعداد لأشكال معينة منها، وإضفاء الشرعية عليها، وبذلك يكون المنهج والتربية التي تدعمه نسخة من الواقع السياسي المثالي الذي نطمح إليه. (عمرو، 2007، 213).

وفي إشارة واضحة للدلالة على العلاقة الجدلية المتفاعلة بين التربية والسياسة، يؤكّد الفيلسوف التربوي البرازيلي باولو فيري (Paulo Ferie 1921-1997) على عدم حيادية التربية

كونها ذات طابع ايدولوجي، وهذا ما تستغله السلطة الحاكمة في ترويض الجماهير لتقبل توجهاتها السياسية بما يخدم مصالحها ويكرّس بقاءها وهيمنتها.

فالتربية هي محصلة تفاعل القوى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وترجع صياغتها في المقام الأول إلى الأجهزة المختلفة التي تعبر عن هذا القوى، والتي تتخذ من النظام التربوي وسيطاً للمحافظة على الأوضاع السياسية والاجتماعية السائدة.

ويضيف (فيري، 2004، 170) "إن العملية التربوية في أي مجتمع من المجتمعات تعمل في حدود إطار سياسي يتمثل فيما يتبنّاه النظام السياسي من قيم واتجاهات وما يسعى إلى تحقيقه من أهداف في ظلّ الفلسفة العامة الموجهة لهذا النظام، فكل نظام سياسي ينظر إلى التربية بصفة عامة وإلى التعليم بصفة خاصة على أنهما وسيلتاها اللتان يستعين بهما لإكساب الأفراد القيم والاتجاهات والمهارات التي تمكّنه من التكيف مع اتجاهات النظام القائم والوفاء بمتطلباته".

من ناحية أخرى لا يمكننا أن نقصر العلاقة بين السياسة والتربية على اعتبار أن التربية هي مجرد وسيلة النظام السياسي لترسيخ قيمه واتجاهاته، فالتربية يمكن أن تكون أداة لتطوير الثقافة السياسية السائدة وتميئتها، بل ويمكن أن تكون وسيلة للتغيير السياسي (علي، 2003، 107). ومن الحقائق الدالة على درجة الاتصال والترابط بين التربية والسياسة ما يلي:

1- أن عملية التربية تخضع للتوجيه وفقاً لأهداف وفلسفة معينة، وعادة ما ترتبط هذه الفلسفة وتلك الأهداف بالنظام السياسي القائم.

2- تأكيد علماء السياسة على أهمية دراسة الطبيعة الإنسانية بالنسبة للقادة السياسيين، لما لها من أهمية في إعانتهم على أمور الحكم وشؤون السياسة، وهذا الأمر يعدّ من أهم موضوعات الفكر التربوي.

3- إن العملية التربوية لا تقتصر على المؤسسات الرسمية للتربية بل تتعداها إلى المؤسسات الاجتماعية الأخرى، مما يشير إلى تأثر العملية التربوية بالسياسة التي يثني عليها المجتمع من خلال مؤسساته. (علي، 2003، 116).

وبذلك نجد أن الفكر السياسي لا بدّ له من إجراءات عملية تنفيذية لتحويل هذه الآراء إلى سلوك فعلي من خلال التربية، حيث أنها أداة التغيير السياسي في أي مجتمع من خلال مؤسساتها

الرسمية وغير الرسمية، فالتربية السياسية لها أصول فكرية وفلسفية قديمة ولا بدّ من إلقاء الضوء على ذلك من خلال ما يلي:

ثانياً: الإطار الفكري والفلسفي للتربية السياسية

تعددت المفاهيم التي تناولت التربية السياسية في أدبيات الدراسات التي تناولتها الباحثة، واختلفت الآراء كلّ حسب وجهة نظره في كيفية إعداد الفرد لممارسة نشاطه السياسي على الوجه الأمثل، وأولت الحضارات القديمة التربية السياسية الكثير من الاهتمام.

ففي مصر القديمة اهتم المصريون القدماء بالتربية والتعليم، وكان الهدف الأساسي من التربية هو تأكيد سيطرة الحاكم ورجال الدين، وإعداد الأفراد القادرين بالقيام بالأنشطة المختلفة كخدمة الحكومة والمعابد أو الأنشطة الفنية والمهنية المختلفة التي ترضي الحاكم، حيث تميز التعليم في مصر القديمة بأنه اهتم بأفراد الطبقة الحاكمة فقط حيث فتحت لهم أبواب الإدارة ونالوا مناصب النفوذ والسلطة على حساب باقي طبقات الشعب.(النباهين،1996،57).

وفي الصين ركز كونفوشيوس (Confucius) على ضرورة تفعيل وسائط التربية في تكوين الاتجاهات السياسية إذ من خلالها يتم غرس مشاعر الطاعة والاحترام ، فطاعة الأبناء للكبار يجعلهم يحترمون رجال السلطة باعتبارهم رموزاً لها، ومن ذلك أكّد على أهمية التربية السياسية لضمان استقرار النظام السياسي وحفظ النظام الاجتماعي، فلا بدّ من تمرين من سيؤول إليه الحكم على حسن المعاملة للناس و قيادتهم وفقاً للمبادئ العادلة، و أن يبتدئ ذلك في أسرته، فإن نجح في ذلك ببيته استطاع أن يقود المجتمع ويحقق العدالة والطمأنينة للجميع (اسماعيل،1997،10).

كما عرّى كونفوشيوس فساد نظام الحكم إلى غياب المواطنة الصالحة نتيجة عجز الأسرة عن تلقين قيم الفضيلة والمصلحة العامة لأفرادها، ودعا الدولة إلى تحمل مهمة تعليم الناشئة من أجل خلق نظام اجتماعي سليم يستوجب قيام نظام حكم صالح(المنوفي،1979،7).

وذهب أفلاطون (Plato) في كتابه الجمهورية إلى "اعتبار التعليم واحداً من أهم أعمدة الدولة الفاضلة، حيث لا شرعية لها بدون مواطنين صالحين ولا سبيل إلى إعداد المواطن الصالح إلّا من خلال نظام تعليمي سديد"، كما طالب الدولة بتولّي مسؤولية الإشراف التام على التعليم.(أفلاطون، د.ت،317).

فبظهور أفكار أفلاطون بدأ تيار جديد للتربية السياسية، حيث رأى أن الدولة ليست إلا منظمة تعليمية، والتربية السياسية تشكل المصدر الرئيسي للطاقة الأخلاقية، وأكد على ضرورة رعاية من سيتولى الحكم رعاية خاصة تهتم بتهذيبهم وزرع الصفات الحسنة فيهم وأبعادهم عما يزرع الخوف لديهم(أفلاطون، د.ت، 109).

وأكد أرسطو (Aristotle) في كتابه السياسة على أن كل المواطنين ينبغي أن يشاركوا في القوة السياسية، كما أنه لم يتقيد في تربيته السياسية بأسلوب الحوار السقراطي بل استخدم التلقين والتدريب، فأوجد ما عرف بالتربية العملية للمواطن، والتي تتضمن نوعين من مظاهر النشاط وهما مظاهر النشاط العملي أو التنفيذي ومظاهر النشاط النظري(جرار، 2008، 35).

وأشار إلى أهمية التربية السياسية في الدولة فاعتبر أنه من ضمن واجبات الحاكم الاهتمام بتربية الأحداث، والدولة التي تهمل ذلك تضر بسياساتها، ولكل نظام أخلاق معينة.(المنوفي، 1988، 38).

أما عند الرومان فقد تمحورت التربية السياسية حول الهياكل الشكلية للنظم القانونية التي تحكم علاقات السلطة، وأصبح الاختصاص القانوني هو معيار التميز بين صلاحياتها، لتكون عظمة روما لا تعزى إلى ما قدمته من فكر وفلسفة سياسية بقدر ما تعزى إلى ما حققته من انتصارات وما قدمته من نظم سياسية وقانونية، حيث ساهمت في تطوير الفكر السياسي عن طريق الممارسة السياسية بشكل أكبر من مساهمتها عن طريق فلسفة سياسية خاصة بها.(ساباين، 1964، 196).

وفي العصر الحديث فقد برز جان جاك روسو (Jean Jacques Rousseau) كأبرز فلاسفة العصر، فقد نبّه في القرن الثامن عشر إلى تأثير الثقافة والتربية السياسية على نظام الحكم في الدولة وسياساتها العامة، ويقصد بالتربية السياسية أنها إعداد المواطن الصالح الذي يعرف واجباته فيؤديها من تلقاء نفسه، كما يعرف حقوقه فيسعى إلى اكتسابها بطرق مشروعة ذات بنية شرعية.(المنوفي، 1988، 40).

وقد انطلق روسو من العودة إلى الطبيعة في الإصلاح سواء كان سياسياً أو اجتماعياً أو أخلاقياً، فأول نقطة هي العودة إلى الطبيعة وإتباع قوانينها، ولا تخلوا قصة "إيميل" من المعالم

التربية السياسية حيث تبدأ في السنوات الأولى من حياة الأطفال، ولا يمكن تربية الطفل إلا من خلال تركه على حريته، ليكون في المستقبل فرداً حراً ومواطناً صالحاً في دولة حرة. (كريمة وسميرة، 2018، 68).

كل ما سبق يؤكد على أهمية تساؤل القادة السياسيين عن كيفية تنمية الحفاظ على الإحساس بالولاء للدولة بين المواطنين، حيث أنهم حاولوا ترسيخ شرعية نظمهم والحفاظ على ثقة الأفراد فيهم كقيادات سياسية لهذه النظم وفي سبيل ذلك قام القادة السياسيون استغلال وتوظيف الرموز والمناصب والسياسيات لضمان التأييد لهم ولخلفائهم. (داوسن وآخرون، 1998، 16).

إن اهتمام العلماء السياسيين بإيجاد السبل من أجل تربية حكام يتميزون بالنزاهة والعدل، واهتمام القادة السياسيين في وضع سياسات تعمق من الولاء للنظام السياسي أدى إلى إبراز أهمية التربية السياسية رغم أنها لم تكن موجودة اصطلاحاً في المجتمعات القديمة التي اهتمت بها، وفي ضوء هذه الضرورات لا بدّ من توضيح ماهية التربية السياسية بشكل أوسع كما يلي:

ثالثاً: مفهوم التربية السياسية:

تعددت مفاهيم التربية السياسية تعدداً كبيراً بتعدد الفلسفات وكذلك النظم السياسية التي تتبناها المجتمعات المختلفة، حيث أن نظرة الأنظمة والمجتمعات الديمقراطية التي تتادي بتكافؤ الفرص التعليمية ومحايدة السلطة والثروة والقوة، تختلف عن نظرة الأنظمة والمجتمعات الديكتاتورية التي تجعل التعليم مرتبط بتلقين قيم النظام السياسي ونشر أفكاره فيما يتعلق بمعنى وهدف التربية السياسية. (الشتوت، 2000، 18).

ففي الفكر الماركسي نجد تعبيراً عن مفهوم التربية السياسية من خلال تعريف بايكوفا (Baykova) للتربية السياسية على أنها "التوعية العقائدية بالمبادئ الأساسية للماركسية اللينينية عن طريق المؤسسات التعليمية والنوادي والمنظمات الطلابية والشبابية بحيث يكون النشء سلاحاً قوياً للدفاع عن القضية الشيوعية والتصدي للرأسمالية" (بايكوفا، 1975، 8).

أما الخميسي (الخميسي، 2000، 29) يعرفها على أنها "كل أشكال التعليم والتعلم الرسمي وغير الرسمي وغير المخطط لاكتساب وتنمية المعارف والقيم والاتجاهات والسلوكيات السياسية في كل مرحلة من مراحل الحياة عن طريق مختلف الوسائط والمؤسسات المجتمعية".

ويعرّف (اللقاني والجمل، 1996، 59) في معجم المصطلحات التربوية التربية السياسية بأنها "تنمية وعي الناشئة بمشكلات الحكم والقدرة على المشاركة في الحياة السياسية وتنمية ذلك بالرسائل المختلفة، كالمناقشات غير الرسمية والقيام بالنشاط المدرسي، ونقل القيم والمعتقدات السياسية من جيل إلى جيل، أو تقوم بإعداد القادة السياسيين، أو المواطنين لممارسة الشؤون العامة وتحمل المسؤولية".

وعرّفها (محمد، 2003، 181) بأنها عملية إعداد المواطن لممارسة الشؤون العامة وتنمية القيم والاتجاهات السياسية السائدة ما يؤدي إلى الاستقرار السياسي، وانعكاس ذلك على تحقيق شروط التنمية والتطور.

وقد توصلت الباحثة إلى تعريف التربية السياسية بما يخدم الدراسة الحالية بأنها كل ما تقدّمه المدرسة من مفاهيم وقيم وممارسات سياسية بجميع مكوناتها (المقررات-المدرّس-الأنشطة اللا صفية- الإدارة) تسهم في إعداد الطلبة في المرحلة الثانوية إعداداً سياسياً بحيث تزيد من وعيهم السياسي وتفعّل مشاركتهم السياسية، فيصبح الطلبة مهيوّن سياسياً للعيش في المجتمع والمشاركة الفعّالة فيه.

وعلى ضوء ما تقدّم من عرض للتعريفات السابقة، وما خلصت إليه الدراسة من تعريف إجرائي، يمكننا توضيح بعض سمات التربية السياسية فهي عملية تستهدف الفرد بما يشمل من عادات ومعايير وقيم تشكّل الثقافة السائدة في المجتمع، كما أنها عملية مستمرة لا تقتصر على مرحلة عمرية محددة بل تستمر ما دام الفرد يعيش داخل نظام سياسي وينتمي له، ولا يقتصر دور التربية السياسية على تكريس الثقافة السياسية السائدة في المجتمع، بل إنها بمثابة أداة للتغيير السياسي وفقاً لأولويات المجتمع وظروفه.

لذا كان لا بدّ من التعرّف إلى الأهداف التي تسعى التربية السياسية لتحقيقها وفق ماهيتها كما في التالي:

رابعاً: أهداف التربية السياسية:

كما ذكرنا أن عملية التربية السياسية إحدى جوانب التفاعل في العلاقة الجدلية ما بين النظام السياسي والنظام التربوي، لذا كان من الطبيعي أن يكون لها أهدافاً تسعى إلى تحقيقها، هذه الأهداف ترتبط بالبعدين الرئيسيين للعملية التربوية وهما الفرد والمجتمع.

ويرى السيد الخميسي (الخميسي، 2000، 81-92) أن من أهم الأهداف التي تحققها التربية السياسية المقصودة ما يلي:

1- الوعي بالثقافة السياسية وتنميتها: حيث أن التربية السياسية تهتم بخلق الوعي السياسي لدى الأفراد من خلال إكسابهم المعارف والقيم والاتجاهات السياسية مما يحقق تماسكاً اجتماعياً واستقراراً للنظام السياسي، وتتضح أهمية التربية السياسية وضرورتها في المجتمعات الانتقالية والنامية، حيث الحاجة الماسة إلى التخلص من الثقافات السياسية التقليدية، ودعم وتعزيز الثقافة السياسية الجديدة بما تتضمنه من معارف وقيم واتجاهات سياسية جديدة، وهذا لا يتحقق إلا بتوعية الأفراد بهذه الثقافة الجديدة حتى يشاركوا بفعالية في العمليات السياسية.

2- المشاركة السياسية: والتي تأخذ أشكالاً مختلفة تتدرج من حيث البساطة والتعقيد كالتصويت في الانتخابات والمشاركة في الحملات الانتخابية والانضمام لحزب سياسي معين والمشاركة في مناقشة المشكلات السياسية.

وبالتالي فإن التربية السياسية لا تقف أهدافها عند حدود تشجيع الأفراد على المشاركة الايجابية في الحياة السياسية، بل تسعى إلى رفع مستوى المشاركة للطلبة ليكونوا قادرين ومهيئين للعب الدور الايجابي في الحياة السياسية.

3- التكامل السياسي: ويقصد به عملية تحقيق التجانس والانسجام داخل الكيان السياسي والاجتماعي، وتجاوز روابط الولاء وغرس الشعور بالانتماء للمجتمع ومؤسساته، وإيجاد احساس مشترك بالتضامن والهوية الوطنية.

4- التجنيد السياسي: ويقصد به تقليد الأفراد للمناصب السياسية سواء كان وصولهم إليها بدوافع ذاتية أو تم توجيههم إليها من قبل الآخرين.

وترتبط التربية السياسية بعلاقة وثيقة بعملية إعداد الصفوة السياسية الجديدة، كون التعليم يؤخذ على أنه إحدى المحددات الافتراضية للصفوة السياسية، لذلك ينظر إلى الطلبة باعتبارهم الرصيد المستقبلي للصفوة السياسية في المجتمع، ولا سيما في البلدان النامية.

وبناء على هذه الأهداف نجد أن الآراء انقسمت حول تحقيقها بين مدرستين فكريتين هما المدرسة المحافظة والراдикаلية، حيث يرى أصحاب المدرسة المحافظة أن أهداف التربية السياسية

هي دمج الفرد في مجتمعه وترسيخ القيم السائدة فيه لذا فإن أتباع هذه المدرسة أولوا أهمية كبيرة لقضية الضبط الاجتماعي.

أما أصحاب المدرسة الراديكالية فيعتقدون أن لأهداف التربية السياسية تتمحور حول تربية الأفراد وإكسابهم الوعي والقدرة على إحداث التغيير في المجتمع والتصدي للظواهر السلبية، ومن ثم تحقيق الاستقرار (علي، 2001، 118).

إذاً لا بد من ضرورة تحقيق أهداف التربية السياسية مع الموازنة بين المحافظة على الموروث الثقافي السياسي وإحداث التغيير نحو الأفضل وذلك مواكبة للتطور الإنساني في شتى مجالات الحياة، وهنا نلاحظ تداخلاً بين عدة مفاهيم ترتبط بالتربية السياسية لكنها لا تصل إلى مدى شموليتها وعمقها، وهذه المفاهيم سنوردها في ما يلي:

خامساً: المفاهيم المرتبطة بالتربية السياسية:

نظراً لتداخل مصطلح التربية السياسية مع مصطلحات أخرى فإن ذلك يثير خطأً وسوء استخدام مما استوجب التفرقة بينها بتحديد معانيها ونطاق فعلها.

• التنشئة السياسية:

التنشئة السياسية هي العمليات التي يكتسب الفرد من خلالها توجهاته السياسية الخاصة ومعارفه ومشاعره وتقييماته لمحيطه السياسي، وهي جزء من التربية السياسية التي يجب أن تبدأ منذ الطفولة، حيث يسمح الأهل لطفلهم بالتعبير عن رأيه وأن يكون هناك مبرر لأي قرار يتخذه، ثم تتطور هذه العمليات في المدرسة بالتعامل الديمقراطي للأساتذة مع طلابهم وسماع الآخر وقبول اختيارات الأغلبية، وهذا هو مفتاح تطور المجتمعات وسبيل تقدمها وحضارتها. (الطيب، 2001، 13).

ويمكننا التمييز بين نمطين للتنشئة السياسية هما:

- النمط الأول وهو الشكل المباشر للتنشئة السياسية وذلك بتعليم الطفل المضمون السياسي من خلال مضامين تربوية هادفة لإكساب التلميذ أهداف الدولة السياسية والنظام الحزبي والدفاع عن أيديولوجيتها. (عبد الحميد، 2008، 5).

- والنمط الثاني نمط غير مباشر، ويكون بالانتقال الشخصي للتوجهات السياسية متمثلة في مجموع الخبرات التي تتجمع لدى الأطفال من خلال الوالدين في الأسرة أو من خلال المدرسين في المدرسة، أي من خلال سلطة البيت والمدرسة تتحدد العلاقة بين الطفل والآخرين ودرجة الوعي وبذلك تتشكل لديه بداية التنشئة السياسية من خلال نمط المعاملة مع السلطة السياسية. (عبد الحميد، 2008، 6).

ومن خلال ما سبق يمكن استخلاص مستويات التنشئة السياسية المترابطة والمتداخلة:

- مستوى التنشئة المعرفية: ويتعلق باكتساب الفرد لمختلف المعلومات السياسية.
- مستوى التنشئة الوجدانية: ويتصل بالطرق التي ينمي بها الفرد مشاعره وعواطفه تجاه النظام السياسي القائم.
- مستوى التنشئة السلوكية: ومن خلاله يستمد الفرد أحكامه على النظام السياسي ويقوم على أسس أخلاقية قيمية. (العامري، 2000، 135).

ويرى البعض أنه لا يوجد فرق بين مفهوم التنشئة السياسية والتربية السياسية إلا أن الأخيرة أقرب ما تكون إلى التربية الوطنية أي أن لها معنى أكثر خصوصية من مفهوم التنشئة السياسية، والانتقال من استخدام مفهوم التربية السياسية على التنشئة السياسية كالانتقال من المنظور المعياري إلى منظور ملاحقة المستقبل. (وهاس، 1999، 12).

وتسعى مؤسسات التنشئة إلى العمل على خلق المواطنة والحفاظ عليها بالربط بين الطاعة والولاء للسلطة السياسية، حيث تؤدي ذلك وفق نمطين، الأول مباشر وذلك بأن يتعلم الفرد المضمون السياسي من خلال مضامين تربوية هادفة لإكساب الفرد أهداف الدولة السياسية، والنمط الثاني غير مباشر، ويعني مجموع الخبرات السياسية المتراكمة لدى الشخص من والديه أو أسرته، حيث تشكل توجهاته السياسية. (المشاط، 1991، 55).

• الثقافة السياسية:

لما كان التغيير السياسي عند الأفراد أكثر ارتباطاً بالثقافة السياسية السائدة فمن الأفضل توضيح معنى الثقافة السياسية كونها تقدّم مدخلاً لتحليل الوضع السياسي في أي دولة، ومن حيث أنها ناتج من نتائج التربية عموماً والتربية السياسية خصوصاً.

وتعرّف الثقافة السياسية بأنها مجموعة الاتجاهات والمعتقدات والمشاعر التي تعطي نظاماً للعملية السياسية، وتقدّم قواعد مستقرة تحكم تصرفات أعضاء النظام السياسي، كما تشمل القيم التي تحدد نظرة الأفراد إلى الحكومة والقوى السياسية (المنوفي، 1988، 14).

ولا شك أن الثقافة السياسية جزء من الثقافة العامة، فهي الجزء الأساسي من ثقافة المجتمع، وقد تؤكد على قيمة الحرية وهنا فإن طاعة الفرد للسلطة الحاكمة يكون على أساس الاقتناع ويكون لدى الفرد واسع الثقافة السياسية القدرة على التأثير في مجريات الحياة السياسية. (حسين، 2010، 45).

ويرتبط مفهوم الثقافة السياسية بالتربية السياسية باعتبارها من مستجدات العصر الحديث ومتطلباته، حيث أن مفهوم الثقافة السياسية لدى الطلبة يقضي تزويدهم المفاهيم والمبادئ التي تكون لديهم بمثابة قاعدة لفهم السياسات والبدائل وكيفية التعامل معها، وذلك بسبب ضخامة المعارف السياسية التي يجب على الطلبة التعامل معها، وهذا من جوانب التربية السياسية. (حسين، 2010، 47).

لذلك غدت الثقافة السياسية ضرورة بالنسبة للدول، فهي تمدّ أبناء الوطن بالفكر الذي يساعد على التطور والتقدم، ويحصّنهم ضدّ المؤثرات السلبية الخارجية، من خلال جعل الفرد عضواً إيجابياً في مجتمعه، وبالطبع لا يمكن لذلك أن يتحقق إلا إذا أصبح المواطن متمتعاً بالنّضج والوعي السياسي الكافي (حسين، 2007، 39).

نستخلص من عرض هذه المفاهيم المرتبطة بالتربية السياسية والمنبثقة عنها أنه لا بد من إدراجها في التربية المدرسية في مستوياتها بالتدرّج وبشكل متكامل وموافق للفئات العمرية المقصودة باعتبار المدرسة من مؤسسات التربية السياسية في كل المجتمعات، وبالتالي فمن الضروري التعرّف على مكونات التربية السياسية التي ينبغي تقديمها للطلبة، وهي مايلي:

سادساً: مكونات التربية السياسية:

تدور التربية السياسية حول محاور عديدة تختلف أهمية كل منها حسب المجتمع محلّ الدراسة، فهي تشكل مضمون الثقافة السياسية، وهي:

1. الهوية (Identity) أو الانتماء القومي:

وهي بمثابة بطاقة تعريف للأمة ومنها تستمد قوتها، ومن أهم العناصر المشتركة التي يمكنها بلورة الهوية الوطنية للأمة: الأرض واللغة والتاريخ والحضارة والطموح، ولكل أمة شخصية تميزها عن غيرها من الأمم هي حصيلة تفاعل بين متغيرات زمانية ومكانية، بشرية وغير بشرية، طبيعية ومكتسبة، يصعب حصرها على امتداد تاريخ الأمة (الجوهري، 1985، 38).

وقضية الهوية لا تنفصل عن السياسة والتربية السياسية حيث تكون التربية السياسية بمثابة الخطة الإجرائية اللازمة لقيادة الأمور بما يتفق مع هذه الهوية بخصائصها ومتغيراتها والمشكلات التي تعترضها، كما أن الانتماء يعد من أهم المعتقدات السياسية فهو لا يقف على حد المستوى السلوكي وإنما يتعداه إلى المستوى المعرفي والوجداني من مستويات التربية السياسية. (الجوهري، 1985، 39).

وللهوية دور فعال في عملية التربية السياسية لكونها شديدة الارتباط بمفهوم الانتماء والولاء، لذلك تستخدمها الأحزاب والمنظمات لكسب الأعضاء في كياناتها السياسية من خلال إثارة الشعور بالانتماء للهوية، وأن الانتساب إليها يحقق أهداف أصحاب هذه الهوية.

2. الولاء للوطن (Affiliation):

ويعني الانتساب المقرون بالولاء والتقدير لمكان معين أو لجهة ما أو لشخص ما أو لمؤسسة لها دور مهم في حياتنا، فهناك الانتماء للوطن والانتماء للأسرة والانتماء لعقيدة من العقائد أو لفكرة من الأفكار.

وتقوم عملية التربية السياسية بالتركيز على مفهوم الوطن بدءاً من القرية أو المدينة، وانتهاءً بالوطن القومي الأكبر، وتحاول تعزيز الانتماء له في نفوس الأفراد من خلال زيادة وعيهم بتاريخه وحاضره والتركيز على البطولات القومية التاريخية لأبنائه، والحث على التفاني في سبيل الوطن، وامتنال الأفراد للقيم الوطنية السائدة في مجتمعه والالتزام بالقوانين والأنظمة والمشاركة في الأعمال التطوعية والمناسبات الوطنية. (الطيب، 2007، 67).

فالولاء للوطن هو بمثابة تأكيد الانتماء وتوثيق الارتباط بكل ما يرمز إليه الوطن من قيم ومبادئ وخصوصيات ونظم وقوانين وأمجاد تاريخية، وهو أيضاً الإخلاص في خدمة الوطن،

فالولاء للوطن بهذا الاعتبار هو السعي ليكون الوطن في ذروة المجد والسمو والرفي، وأن يكون الوطن أولاً في كل الأحوال وتحت جميع الظروف، بمعنى أن يكون الولاء بهذا المفهوم هو الارتباط العقلي والوجداني بالوطن إلى أبعد الحدود، فهو جوهر الانتماء الذي يكسب الفرد الهوية الوطنية. (محمد، 2013، 742).

فالولاء للوطن وسيلة لصهر مختلف الفئات والقوى الاجتماعية داخل النظام السياسي، وذلك لأن الولاء للوطن أعلى وأهم من الولاءات الأخرى.

3. السلطة (Authority):

تعرف السلطة بأنها الوظيفة الاجتماعية التي تقوم على سنّ القوانين وحفظها وتطبيقها ومعاينة من يخالفها، كما تعمل على تغييرها وتطويرها كلما دعت الحاجة، فهي الوظيفة التي لا غنى عنها لوجود الجماعة لضمان استمرارها، وهي قائمة على اتخاذ القرارات التي يتوقف عليها تحقيق أهداف الجماعة.

ويرتبط هذا المفهوم بشرعية القرارات التي يتخذها الحكام، ومدى قبول المحكومين لها، ويتوقف ذلك على الإجراءات التي يتم بها اتخاذ القرارات، وتركز بعض نظم التربية السياسية على مفاهيم الطاعة للسلطة، بينما ترك نظم تربوية أخرى على مفاهيم المشاركة الإيجابية والقيام بدور فعال في الحياة السياسية. (محمد، 2013، 766).

تعتبر المدرسة من المؤسسات الرسمية التي يوظفها النظام السياسي القائم لدعم سلطته من خلال تعميق أفكاره ودعمها بشكل إيجابي من أجل قيادة شئون البلاد على أسس تشاركية سليمة.

4- القيم السياسية (Political Values):

وهي القيم المتعلقة باهتمام الفرد بالمشاركة الإيجابية في النشاط والعمل السياسي، والسعي لبلوغ المراكز السياسية والاجتماعية، ومن أبرز هذه القيم الحرية والعدالة والمساواة.

وتختلف أولويات القيم السياسية تبعاً لطبيعة النظام السياسي، ففي النظام الرأسمالي يتم إعلاء قيمة الحرية الفردية المتمثلة في الأبعاد التالية:

1- الحرية الشخصية المدنية: ويقصد بها توفير الأمن الشخصي للمواطن وكذلك حقه في التعبير والملكية الشخصية.

2- الحرية السياسية: وتعني مشاركة المواطن في تشكيل الحكومة ومراقبتها من خلال ممارسة حقه في التصويت والانتخاب.

أما في النظم الاشتراكية تعتبر قيمة المساواة مصدراً لكافة القيم الأخرى، وتشمل على:

أ- المساواة أمام القانون.

ب- المساواة في وظائف الدولة.

ت- المساواة في حقوق التعليم (محمد، 2013، 225).

إن القيم السياسية السائدة في المجتمع هي التي تحدد اتجاهات ومشاعر وسلوكيات الأفراد وذلك في إطار علاقتهم بالنظام السياسي، والتربية السياسية تسعى إلى أن ترتقي بالوسط المدرسي عبر ثلاثة منافذ هي تنمية الفكر وتهذيب الوجدان وغرس المهارات، حيث تكون هذه القيم مستمدة من ذات المجتمع ومرغوبة فيه باختلاف نموذج النظام السياسي السائد ووفق الوكالات الرسمية التي تقوم بها، وهذه المؤسسات التي تحمل أعباء ومهام التربية السياسية في المجتمع موضحة كما في التالي:

سابعاً: مؤسسات التربية السياسية:

يتفق الباحثون في علوم السياسة والاجتماع على أن ثمة مؤسسات كثيرة سياسية وشبه سياسية وغير سياسية كذلك تهتم بدرجات متفاوتة في تربية الفرد سياسياً، وتحديد مدركاته الاجتماعية والسياسية وتشكيل سلوكه الاجتماعي والسياسي بشتى صوره.

وأهم هذه المؤسسات المعنية بتربية الفرد سياسياً:

1- الأسرة:

تكتسب الأسرة أهميتها التربوية وتأثيرها الفعلي في شخصية الفرد وسلوكه الاجتماعي والسياسي لعدة اعتبارات أولها أن معظم الأصول الأولى للاتجاهات السياسية يكتسبها الفرد عن طريق التعلم خلال السنوات الأولى من عمره، ومن هنا كان دور الأسرة في غرس المفاهيم والقيم والتوجهات

السياسية أكبر من دور أية مؤسسة تربوية أو اجتماعية أو سياسية أخرى خلال هذه المرحلة، وثاني هذه الاعتبارات أن الفرد يقضي معظم سنين عمره الأولى وهو يعتمد على أسرته في إشباع حاجاته المادية والمعنوية على حد سواء، ومن ثم يظل معرضاً للعديد من المؤثرات والتوجيهات التي تصدر إليه من أفراد أسرته وخاصة كبار السن منهم. (الزيات، 2002، 236).

وثالث هذه الاعتبارات هو الأسلوب الذي تنتهجه الأسرة في تربية أبنائها ومعاييرها في الثواب والعقاب، ونمط السلطة فيها وأسلوبها في اتخاذ القرار، فيتكون لدى أبنائها مجموعة من التصورات تحدد اتجاهاتهم وسلوكاتهم السياسية. (أمين، 2003، 66).

فالأسرة تؤثر على التربية السياسية من خلال ثلاث طرق واضحة ومتميزة، وهي:

أ. نقل توجهات سياسية صريحة: من خلال التوجيه والنقاش والتعبير عن وجهات النظر والمشاركة وعدم المشاركة في الحياة السياسية، فقد يطلب الوالدان من أطفالهما تأييد حزب سياسي معين، أو عدم تأييده.

ب. نقل توجهات لها تأثير سياسي غير مباشر: يتلقى الفرد من العلاقات الشخصية داخل الأسرة والتعليم من الوالدين، ومن الأقارب كيف يتعامل مع الآخرين، ويتعلم أن يثق أو لا يثق وينمي إحساساً بالآخرين، وهذه التوجهات الشخصية يتم نقلها وترجمتها إلى المحيط السياسي، فالإحساس بالثقة الشخصية قد يتم تعميمه إلى إحساس بالثقة السياسية.

ج. تحديد كيفية التعرض لمؤثرات التنشئة الأخرى: أي تحديد قنوات التنشئة التي يتعرض لها الطفل، مثل الأصدقاء والمدارس التي يذهب إليها، والجماعات الدينية والترفيهية التي يشارك فيها خلال مرحلتها الطفولة والشباب، إضافة إلى الوضع الاقتصادي والجغرافي الذي توفره الأسرة. (سالم، 2000، 167).

2- المدرسة:

إذا كان للأسرة الدور الأكبر في التربية السياسية باعتبارها المؤسسة الأولى للتربية في حياة الفرد، إلا أن المؤسسات التعليمية تمثل عنصراً مهماً في التربية السياسية للفرد باعتبار أن التربية أحد وظائف المؤسسات التعليمية فهي تمثل الشكل الرسمي والنظامي للتربية، حيث لا تعتمد تلك

المؤسسات على مواقف حياتية يتعلم من خلالها الأفراد بعض العادات والمعارف فقط، بل أيضاً تمتلك أدوات رئيسة لعملية التربية والتنشئة كالمناهج الخاصة بالمواد المختلفة والأنشطة المنظمة التي تمارس من خلال المنهج المدرسي، سواء داخل حجرات الدراسة أو تلك الأنشطة اللاصفية والتي يشارك فيها الطلاب خلال مراحل التعليم المختلفة، كما أن الطالب قد يكتسب بعض القيم والاتجاهات والمعارف السياسية من خلال تعامله المباشر مع المعلم، كما قد يكتسب بعض الخبرات

السياسية من خلال تلك الأنشطة ذات الطابع السياسي والتي تمارس داخل المؤسسة التعليمية كالانتخابات الخاصة بالاتحادات الطلابية. (حسين، 2010، 71).

تهدف المدرسة إلى إيجاد وتكوين المواطن وإعداده سياسياً للتعايش والتفاعل داخل النظام السياسي، كما تغرس في الطالب قيم الولاء والانتماء وحب الوطن والإخلاص له والتضحية من أجله، ومن هنا، جاء اهتمام جميع دول العالم بالتعليم السياسي الرسمي المتمثل في مناهج وأنشطة المدرسة لقناعة هذه الدول بدورها التثقيفي والتربوي، ولكونها تأتي في أهم سنوات تكوين الاتجاهات والقناعات السياسية للناشئة. (الشريف، 2010، 139-230).

إن أهمية المدرسة في تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية تنبع من كونها أداة مهمة لتحقيق الإجماع السياسي من خلال بث المفاهيم والقيم السياسية العامة إلى قطاع كبير من المواطنين، وعلى نحو يحقق دعماً للنظام السياسي ويقلل من احتمالات في ذلك من الاضطراب السياسي، وتؤدي المدرسة دوراً جوهرياً خلال إقامة تفاهم بين أبناء الفئات الاجتماعية المختلفة حول مشاعر الولاء للنظام القائم والإحساس واستقطابهم جميعاً بالوطنية والانتماء للمجتمع. (محجوب، 2005، 72).

ويعدّ المنهاج الدراسي بنظر القيادات التربوية والقيادات السياسية الوسيلة الأساسية لنقل المعارف السياسية الرئيسة وتشكيل المفاهيم والقناعات والاتجاهات السياسية التي تجعل من الطالب مواطناً صالحاً، فالمنهاج يؤثر على نوع القيم السياسية التي يطورها المتعلمون، وهذا التأثير يتزايد عندما تكون القيم التي يتضمنها هذا المنهاج متناسقة مع تلك القيم التي تتبناها مؤسسات التنمية الأخرى. (نجيب، 1992، 67).

أما الإدارة الديمقراطية الواعية فإنها تؤثر وبشكل كبير على المدرسة، فالعدالة في التعامل والتساوي في الحقوق والواجبات تدعم القيم السياسية الإيجابية، وبذلك يساعد النظام التربوي على تهيئة الطالب لمعرفة الحقوق والواجبات والشعور بالمواطن من خلال المشاركة بالأنشطة المدرسية التي تنمي مهارات المشاركة السياسية (الدويري، 2007، 81).

وسيتم إفراد الفصل الثالث من هذه الدراسة للحديث بالتفصيل عن دور مكونات المدرسة في التربية السياسية بشكل مفصل.

3- الأحزاب السياسية:

تعد التربية السياسية للأفراد أحد الوظائف الأساسية التي تقوم عليها الأحزاب، ومن ثم ينظر المجتمع إلى الأحزاب السياسية باعتبارها مصدراً رئيساً للتنقيف السياسي للأفراد، فمن خلال الأنشطة الحزبية المختلفة يتعرف الأفراد على المعلومات والمعارف والقضايا السياسية التي تهم المجتمع، وعلى عائق الأحزاب السياسية تقع المسؤولية الأكبر في نقل الثقافة السياسية من جيل إلى جيل مع مراعاة الظروف الاجتماعية والسياسية التي يمر بها المجتمع وتوجهات كل مرحلة زمنية، والأحزاب السياسية في قيامها بدورها في إعداد الكوادر السياسية المؤهلة لتحمل المسؤولية في المجتمع لا يمكنها أن تهمل الجانب التنقيفي لهذه الكوادر وخاصة التنقيف السياسي لها. (أحمد، 1993، 15).

وتسهم الأحزاب في عملية التربية السياسية عبر ممارساتها لعملية التنقيف السياسي مستهدفةً بذلك شرائح وقطاعات واسعة من المجتمع وذلك من خلال عقد الاجتماعات والمؤتمرات والندوات والاحتفالات، ونشر البرامج والآراء السياسية عبر وسائل الإعلام المتاحة لديها، فتعتبر الحياة الحزبية ميداناً لتنمية الوعي السياسي، ولإعداد وتدريب الأفراد على المشاركة السياسية الفاعلة، وتمكينهم من التفكير المستقل الناقد. (السليحات، 2014، 812).

4- جماعة الأقران:

تعد بناءً اجتماعياً غير رسمي، يضم عدداً من الأفراد يجمعهم تقارب السن، أو قرب محل الإقامة أو تماثل الوضع الطبقي، أو وحدة المكان الذي يرتادونه كالمدرسة أو النادي أو محل الإقامة وغالباً ما تقوم العلاقات بين هؤلاء الأفراد على أساس التكافؤ والاحترام المتبادل، كما ينشأ

بينهم تفاعل شخصي مباشر، ويتمثل تأثير جماعات الأقران في التربية السياسية بوجه عام في عدد من الأدوار والوظائف الهامة التي تضطلع بها، وتحاول من خلالها تشكيل فكر أعضائها وسلوكهم ومواقفهم إزاء تطورات الحياة السياسية وظواهرها.

وتمارس جماعة الأقران في مجال التربية السياسية تأثيراً في قيم واتجاهات أعضائها، وذلك من خلال طريقتين، هما:

أ. نقل الثقافة السياسية وتعزيزها، إذ عن طريق تلك الجماعات يمكن نقل الثقافة الفرعية، والفرد الذي ينشأ في أسرة تنتمي إلى الطبقة العمالية يتعلم أسلوب حياة هذه الطبقة، ويكون جماعة رفاق تضم زملاء له من الطبقة نفسها، فإن ذلك يؤدي إلى تعميق الاتجاهات التي سبق أن تم اكتسابها في الأسرة.

ب. غرس قيم ومفاهيم جديدة، فقد يتعلم الفرد عن طريق جماعة الأقران نماذج سلوكية جديدة، حيث تتيح تلك الجماعة لأعضائها حرية التعبير عن أنفسهم معاشة أدوار جديدة بعيدة عن التحكم الأسري (خطاب، 2004، 54).

كما يشير داوسن وآخرون إلى أن هذه الجماعات مهمة في تحديد متى ولأي مدى سيتخذ الفرد أدواراً سياسية في حياته القادمة كأدوار المشاركة، وهي توفر للفرد تلميحات ومؤشرات مستمرة يفهم الفرد من خلالها التغيرات المستمرة في محيطه السياسي ويتكيف معها، فهي تعمل إما على تعزيز أو إضعاف التوجهات والهويات الأساسية السياسية التي تتم تنميتها في مرحلة مبكرة من الحياة. (داوسن وآخرون، 1998، 238).

5- المؤسسات الإعلامية:

تقوم وسائل الإعلام بدور مهم متزايد في الحياة نتيجة للتقدم التقني ووصول وسائل الإعلام إلى أبعد مدى في تأثيرها على الأفراد، فلم يعد دورها مقصوراً على الحقائق وبحث المعلومات، فقد أصبحت وسائل الإعلام مهمة في تشكيل وتكوين التوجهات السياسية، فهي في أغلب الأحيان تكون بديلاً عن كثير من مؤسسات التربية والتعليم بما تنفرد فيه من تقديم مواد قد لا تتوفر مجتمعة.

وتؤدي وسائل الإعلام من خلال التربية السياسية دوراً في تشجيع المواطنين على المشاركة في العمل السياسي والمحافظة على الأنظمة السياسية واستمرارها، فدورها لا يقتصر على الترفيه وتقديم المعلومات فقط، بل توجيه الجماعات نحو العمل في اتجاه معين لتحقيق الأهداف المرجوة، لذلك أخذت الحكومات من وسائل الإعلام وسيلة لتكريس دعائم النظام السياسي. (طلعت، 1995، 97-98).

وحيث أن وسائل الإعلام تستطيع أن تصل إلى الغايات المنشودة والأهداف المرسومة فيما يخص التربية السياسية وذلك عندما تتفق تلك الوسائل في عرضها للأفكار التي تريد إيصالها لأفراد المجتمع وألا تتعارض مع بعضها البعض لأن تعارضها يخلق بلبلة وتشويشاً لدى المواطنين مما يجعلهم ينقسمون أيديولوجياً وقيماً، فمن المهم أن تكون هذه الوسائل مكملة الواحدة للأخرى عن طريق ما تعرضه من أفكار واتجاهات تلائم مستويات الجماهير الثقافية والاجتماعية معتمدة في ذلك على أسلوب الإقناع والمشاركة، ويتوقف ذلك على الاستعداد النفسي والاجتماعي والثقافي لدى الأفراد في تقبل المادة التي تنشرها تلك الوسائل. (ظاهر، 1985، 414).

وتؤدي أجهزة الإعلام دوراً متميزاً في التربية السياسية على وجه الخصوص، فهي تقدم من خلال الإذاعة المدرسية ولجنة الصحافة والإلقاء في المدرسة نماذجاً وأنماطاً سلوكية جيدة، وتمد الطلبة بالمعلومات عن الوقائع السياسية، وبالتالي تؤثر في زيادة وعيهم السياسي.

ومن خلال ما سبق نرى أن التطورات السريعة والمتلاحقة لوسائل الإعلام وظهور تكنولوجيا الاتصال الحديثة والشبكات الالكترونية العالمية من فضائيات وانترنت وما تحويه من معلومات حسنة وسيئة، كل ذلك له أهمية بالغة في عملية التربية السياسية.

6-المؤسسات الدينية (دور أماكن العبادة):

تقوم المؤسسات الدينية بدور كبير في عملية التربية، وذلك لما تتميز به من خصائص فريدة، أهمها: إحاطتها بهالة من التقديس، وثبات وإيجابية المعايير السلوكية التي تعلمها للأفراد والإجماع على تدعيمها.

حيث كانت المساجد ولا تزال موطن العلم ومنطلق الجيوش وموطناً لحل النزاعات، ولقد اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم المسجد مقراً للتعليم والتدريب وأحياناً للإعلام، وسمح لعدد كبير من فقراء المهاجرين اللاجئين، الذين لم يكن لهم دار ولا مال ولا أهل لاتخاذهم داراً ومأوى لهم. (المباركفوري، 1994، 217).

واتخذ فيه أهم القرارات السياسية، أي أن المسجد كان مكاناً للسياسة ومتابعة شؤون الأمة واهتم الصحابة رضوان الله عليهم بالمسجد، وجعلوه المؤسسة التربوية في حياتهم (أبو سمك، 2000، 176).

وتعتبر المساجد مقراً للصلاة التي هي ركن من أركان الدين الإسلامي، وفي المسجد يتربى الفرد على القيم وأنماط السلوك السوي، فضلاً عن تعزيز المعاني الروحية التي تربط الفرد بخالقه وتوصل فيه حقيقة خلقه ورسالته في الحياة، ومن هنا أيضاً كان التنقيف السياسي، لأن الإسلام دين ودولة، في المجتمع الإسلامي يلعب المسجد دوراً هاماً في مجال التربية السياسية، حيث أن المواطن يطوّر الكثير من معلوماته ومفاهيمه وقناعاته واتجاهاته السياسية، ومن خلال متابعتها لما يُبحث في المسجد من الأمور السياسية التي تعتبر المسجد مكانها لما تشكل من رمزية عالية القيمة، وخطبة الجمعة يتخلّلها بيان سياسي أسبوعي، تُبحث فيه قضايا المجتمع وأموره السياسية العامة، وينبغي للمسجد أن يؤصل في نفوس أبناء المجتمع الافتخار بوطنهم، والدفاع عنه، والحرص على سلامته واحترام مقدراته. ولذا كان على خطب الجمعة مثلاً أن تؤكد على حقوق الوطن وأن تغرس في أبنائه القيام بواجبهم تجاهه بأمانة وأن يعمل كل منهم حسب مجاله وتخصصه فيما أسند إليه من مهام وما طلب إليه من أعمال، فكل مواطن هو في الحقيقة جندي من جنود الوطن. (أبو سمك، 2000، 183).

وتعمل المؤسسات الدينية عدّة وظائف يكون لها معالم بارزة في السلوك السياسي وهي:

- 1- تعليم الأفراد القيم والمعايير الدينية التي تحكم سلوك الفرد بما يضمن سعادته والمجتمع.
- 2- إمداد الأفراد بسلوكيات أخلاقية.
- 3- توحيد السلوك الاجتماعي والتقريب بين مختلف الطبقات الاجتماعية والسياسية.

4- توحيد السلوك الاجتماعي والتقرب بين مختلف الطبقات الاجتماعية (السيد ومحمود، 2000، 65).

وهكذا يعدّ الدين والمؤسسات الدينية عنصراً أساسياً من عناصر تشكيل الوعي السياسي للأفراد، إذ لا يقتصر دورها على مجرد الوظائف التقليدية في مجال العبادات والشعائر، وإنما تخطّت ذلك إلى دائرة السياسة بأوسع معانيها خاصة ما يتعلق منها بعلاقة المواطن بالسلطة السياسية وعلاقة السلطة بالله.

يتّضح مما تقدّم أن هناك مؤسسات عديدة تتولى عملية التربية السياسية تبعاً للمراحل العمرية المختلفة، ويتوقف نجاح أو فشل هذه الوسائط في مهمتها على درجة التكامل بين هذه المؤسسات وقدرة القائمين عليها على تفعيلها من خلال برامج تواكب التغيرات السياسية.

الفصل الثالث

التربية السياسية في مرحلة التعليم الثانوي

تمهيد

أولاً: مفهوم مرحلة التعليم الثانوي

ثانياً: طبيعة مرحلة التعليم الثانوي

ثالثاً: أهداف مرحلة التعليم الثانوي

رابعاً: مضامين التربية السياسية في مرحلة التعليم الثانوي

خامساً: خصائص التربية السياسية في مرحلة التعليم الثانوي

سادساً: أدوات التربية السياسية في مرحلة التعليم الثانوي

تمهيد:

تعدّ مراحل التعليم سلسلة متكاملة ومتراصة فيما بينها للوصول إلى الأهداف العامة المتمثلة في إعداد الأفراد وفق السياسة العامة للدولة، وسنعرض في هذا الفصل ما يتعلق بالمرحلة الثانوية نظراً لارتباطها بموضوع الدراسة، حيث سيتم عرض مفهوم المرحلة الثانوية وأهم أهدافها فيما يتعلق بالتربية السياسية، بالإضافة للتعرف على مضامين التربية السياسية في المدرسة وأدواتها وأهم خصائصها في مرحلة التعليم الثانوي.

أولاً: مفهوم مرحلة التعليم الثانوي:

هي المرحلة التي تلي مرحلة التعليم الأساسي، مدتها ثلاث سنوات تبدأ من الصف الأول الثانوي، لتنتهي بنهاية الثالث الثانوي، وهي مجانية. (وزارة التربية السورية، 2016، 2).

وتعتبر المرحلة الثانوية في النظام التربوي السوري مرحلة مركزية بحيث نجد أن جذورها مغروسة في التعليم الأساسي وفروعها ممتدة إلى التعليم العالي، حيث تبدأ بعد مرحلة التعليم الأساسي التي تتكون من حلقتين، الحلقة الأولى من الصف الأول إلى الصف السادس، والحلقة الثانية من الصف السابع إلى الصف التاسع، وفي نهاية المرحلة الثانوية على اختلاف فروعها عام (أدبي، علمي) أو مهني (زراعة، تجارة، صناعة، معلوماتية، فنون) تتكون من ثلاث سنوات يحصل الطالب على الشهادة الثانوية في اختصاصه.

وتحدد هيئة اليونسكو التعليم الثانوي بأنه المرحلة الوسطى من سلم التعليم بحيث يسبقه التعليم الابتدائي ويتلوّه التعليم العالي، ويشمل فترة زمنية تمتد من الثانية عشرة حتى الثامنة عشرة من العمر. (السنبل، 2013، 241).

إن العلاقات الاجتماعية تصبح في هذه المرحلة أكثر اتساعاً وشمولاً فتتكون الثقة بين الطالب والآخرين، إضافة إلى أنه يستطيع أن يحدد اتجاهاته العلمية أو العمل في مجتمعه، وهذا ما يجعل لمرحلة التعليم الثانوي طبيعة منفردة خاصة بها ومن الضروري إلقاء الضوء عليها، كما يلي:

ثانياً: طبيعة المرحلة الثانوية:

تمتد هذه المرحلة غالباً من الثالثة عشر إلى نهاية الثامنة عشر من عمر التلميذ وهي تمثل مرحلة المراهقة عند الفرد الإنسان ويتم فيها إعداد التلاميذ إعداداً ثقافياً، مهنياً، وأخلاقياً، ضماناً لدخولهم الدراسات العليا أو معترك الحياة والإفادة من قدراتهم الفكرية والعلمية والحصول على المراكز الاجتماعية كل حسب قدراته واستعداداته وميوله ليستفيد المجتمع من مواهب كل فرد. وتعتبر هذه المرحلة من أدق وأخطر المراحل في حياة التلميذ بفعل التغيرات الأساسية التي تطرأ عليهم في هذه المرحلة، فالأزمات النفسية أو الظواهر الجسمية أو الحالات الانفعالية والحساسية الشديدة وغيرها من مشكلات السلوك، كل ذلك يجعلهم يتغيرون عن ذي قبل تغييراً جذرياً يشمل جميع نواحي حياتهم لهذا فإن الاهتمام في هذه المرحلة يجب أن يركز على مساعدة التلميذ على مواصلة دراستهم بنجاح ومساعدتهم على حل مشاكلهم بأنفسهم و كشف قابليات كل فرد وتوجيهه توجيهاً تربوياً، نفسياً، واجتماعياً، وهذا ما يعتبر أهم أهداف التربية الحديثة، لهذا ينبغي أن تستند جميع طرق التدريس، التخطيط التربوي المناهج الدراسية، أساليب التوجيه، على تفهم دقيق لطبيعة هذه المرحلة. (ربيع، 2003، 157).

وتأتي أهمية المرحلة الثانوية كونها المرحلة الانتقالية بين الأساسية والمرحلة الجامعية، وبالتالي فهذه المرحلة هي العمود الفقري في العملية التعليمية؛ لأنها تقابل مرحلة المراهقة حسب تقسيم مراحل النمو النفسي، والمراهقة من أهم وأدق المراحل التي يمر بها الإنسان فهي مرحلة خطيرة خاصة في تكوين الشخصية وبناء الإنسان، فشباب اليوم هم رجال الغد، وخطورتها تأتي من أن الشباب يعيش وضعاً خاصاً من الناحية الجسمية والفكرية والاجتماعية، فإذا عاش المراهق في جو صالح وتوجيه سليم فإنه سيتجاوز هذه المرحلة بسلام، كما أن أهميتها تكمن في كونها فترة تألق وازدهار وظهور على مسرح الحياة. (سليمان، 1999، 61).

وبناء عليه فإن التعليم الثانوي يغطي مرحلة بناء الذات وتكوين الشخصية السوية، بالإضافة إلى ارتباط هذه المرحلة بمشكلات المجتمع، لتكون على درجة عالية من الحساسية، فلا بد من أن يكون التعليم في هذه المرحلة مشبعاً لمتطلبات وحاجات أساسية تكون شخصية الطالب، وبالتالي فمن المهم التعرف على الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها هذه المرحلة، كما يلي:

ثالثاً: أهداف مرحلة التعليم الثانوي:

لكل مرحلة تعليمية أهدافها التي تتوافق مع الطلبة ضمنها بحيث تبنى وفق ما سبقها من مراحل، وتكون القاعدة للمرحلة التالية لها، وحسب ما ورد في الدراسة المقدمة من اللجنة الوطنية السورية لليونسكو فإن التربية في مرحلة التعليم الثانوي العام تهدف إلى استكمال بناء المتعلم المتوازن من جميع الجوانب الوجدانية والعلمية والفكرية والنفسية والأخلاقية والجسدية عن طريق تعميق وتوسيع المعارف والاتجاهات والقيم، واستخدام التقنيات التي تمكنه من متابعة التحصيل والتفاعل بشكل إيجابي مع القضايا الاجتماعية والوطنية والقومية والعالمية، بوصفه مواطناً واعياً منتجاً مبدعاً قادراً على تحمل المسؤولية، واتخاذ القرار، وممارسة الديمقراطية في مجالات الحياة جميعها. (اليونسكو، 2015، 16).

وتحددت أهداف مرحلة التعليم الثانوي في الجمهورية العربية السورية كالتالي:

- 1- ترسيخ أهمية الوحدة الوطنية والإيمان بأهداف الأمة العربية، والانتماء للوطن وللاُمة، وممارسة أسس العيش المشترك بين أبناء الوطن الواحد.
- 2- فهم حقوق المواطنة وواجباتها، والالتزام بالأنظمة والقوانين، وتحمل المسؤولية في الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة.
- 3- ترسيخ ثقافة المقاومة في مواجهة التحديات، والدفاع عن الحقوق والأرض والمقدسات.
- 4- تمثل القيم الأخلاقية في السلوك كالصدق والأمانة والشجاعة ونكران الذات وتحمل المسؤولية ونبذ التعصب، واحترام الرأي الآخر والتنوع في المجتمع، واتخاذ الحوار سبيلاً للتفاهم، ونقل هذه الصفات للآخرين.
- 5- تعرّف مفهوم الحضارة وتفاعل الحضارات، وأهمية الحوار بينها والتواصل العالمي والانفتاح على المجتمعات الإنسانية، مع المحافظة على خصوصية الشخصية العربية، والإسهام في تحقيق السلم العالمي القائم على الحق والعدل والمساواة.
- 6- فهم أبرز المتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية وأهم الأحداث والمفاصل التاريخية والقضايا المعاصرة في سورية والوطن العربي والعالم في مختلف العصور.

7- تقدير الشخصيات التاريخية والسياسية، والعلمية والأدبية في سورية والوطن العربي والعالم، والتعرف على أهم منجزاتها وإبراز دورها في تطور العلوم والمجتمعات وخدمة الإنسانية.

8- تقدير جهود الدولة والمنظمات والجمعيات الأهلية، ودورها في تكوين الرأي العام وتقديم المجتمع، وتعزيز مشاركة المتعلم فيها والإسهام بأنشطتها (وزارة التربية السورية، 2016، 9-8-7).

ويظهر من خلال هذه الأهداف مدى اهتمام وزارة التربية في تربية الطالب على المعارف والقيم والمهارات السلوكية التي يكتسبها في المدرسة مما يسهم في تكوين فردٍ على درجة عالية من الوعي السياسي، بما يغطي جوانب شخصية الطالب ويتناسب مع مضامين التربية السياسية التالية:

رابعاً: مضامين التربية السياسية:

التربية السياسية تسعى إلى أن ترتقي بالوسط المدرسي عبر ثلاثة منافذ هي:

تنمية الفكر وتهذيب الوجدان وغرس المهارات، مما يزيد من تماسك وتجانس مؤسسات المجتمع المدني لما فيه مصلحة الفرد والجماعة معاً.

1. المضمون المعرفي:

يتعلق بالمعرفة والثقافة والوعي السياسي من خلال تعليم المعلومات والمفاهيم والمعارف السياسية للأفراد، ويقصد به مدى اكتساب الأفراد للمعلومات الخاصة بالبناء السياسي والقوانين والنظم السياسية مثل إدراك طبيعة النظام البرلماني والأحزاب السياسية وبرامجها والقضايا السياسية ذات الأولوية. (يحيى، 2008، 23).

ويتم اكتساب هذه المفاهيم والمعلومات من خلال الثقافة السياسية التي يكتسبها الفرد عبر عملية التنشئة بواسطة مؤسسات اجتماعية مختلفة، ويؤكد العلماء هنا على أهمية الدور الذي تقوم به المدرسة في التأثير على درجة الوعي السياسي واعتبارها من أهم مصادر هذا الوعي (خريوش، 1999، 235).

وتتمثل أهمية الشق المعرفي في كونه المسؤول عن قيام العلاقة بين الفرد والنظام السياسي القائم، وعندما تضعف هذه العلاقة، ولا يجد الفرد معلومات كافية عن النظام الحاكم فهذا يعني أن الثقافة السياسية محدودة (إسماعيل، 1997، 39).

ويعرّف (إسماعيل، 1997، 39) المعرفة السياسية على أنها "ما يوجد لدى الفرد من آراء ومعارف ومعلومات سياسية حول القضايا والمؤسسات والمنظمات والقيادات السياسية، حيث يشكلها الفرد بحكم التجربة الشخصية أو التنشئة الاجتماعية أو المؤسسات التعليمية التي تلقى علومه فيها أو غير ذلك من مصادر".

حيث تقوم المدرسة بتنمية المعرفة السياسية للطلبة من خلال جوانب عدة مثل، نقل المعرفة السياسية (التعريف بالمواطنة، القوانين النازمة، الحكومات المتعاقبة، السلطات...)، وغرس وتنمية القيم السياسية (الولاء، الانتماء، الهوية الوطنية)، وبالإضافة إلى جوانب عديدة أخرى تعمل على تكوين الوعي السياسي للطلبة، تتخللها المناهج والمقررات الدراسية، لذا فإن تجاهل أو ضعف الاهتمام بهذا المضمون يولد ثقافة سياسية ضحلة ومحدودة. (ربيع، 2003، 157).

وبالتالي فإن معظم المعارف السياسية تأتي من التعلم المباشر وتلقي المعلومات الرسمية كالحصص الدراسية الخاصة بالتربية الوطنية، ففي المدرسة يتعلم الطلبة كيف يتصرف المواطن الصالح، مما يعزز ثقافتهم السياسية وسيؤدي بهم إلى اتخاذ المواقف المناسبة تجله الأحداث السياسية المحيطة. (خريوش، 1999، 265).

كما أشارت الدراسات إلى دور التعليم في نشر الوعي السياسي لدى الطلبة كدراسة (المنوفي، 1988) إلى أن الطلبة أكثر دراية في المعارف السياسية المتضمنة في المقررات الدراسية أكثر من غيرها، وأشارت دراسة (Banks.&Roker,2003) إلى أن المعرفة السياسية لدى طلبة المدارس أعلى منها لدى الأميين الذين لم يدخلوها.

ويتلخص المضمون المعرفي بمدى اكتساب الطالب للمعلومات الخاصة بالبناء السياسي وقواعد السياسة كوعي الطلبة بمن هو رئيس الدولة أو آلية عمل مجلس البرلمان والأحزاب، وغير ذلك من الموضوعات المتصلة بالوعي السياسي والمعرفة.

2. المضمون الوجداني:

وهو المضمون الذي ينمي الفرد من خلاله المشاعر المتعلقة بالتأييد أو الرفض تجاه النظم السياسي أو الحكومة أو البرامج السياسية للأحزاب المختلفة، وذلك من خلال استبطان الفرد للإدراك والوعي بشكل وجداني مما يشكل اتجاهاً لدى الفرد نحو التأييد أو المعارضة أو الحياد.

ويتعلق بشكل مباشر بالقيم التي تؤدي دوراً مهماً في تربية الفرد وتنقيفه سياسياً، وغرس وتنمية القيم المرغوبة في نفسه وتجعله يتكيف مع ما يدور من حوله، والقيم بوصفها موجهات للسلوك وحارسة البناء الاجتماعي والثقافي للمجتمع فهي في غاية الأهمية في حياة الشعوب، فالقيم السياسية هي التي تشكل الثقافة السياسية لأفراد المجتمع (الفردى، 2011، 70).

إن عملية التربية السياسية وجدانياً تساعد الفرد على تفسير شعوره بالولاء لوطنه، وتشير إلى القيم التي اكتسبها الفرد، وتؤدي إلى تحسين النظام السياسي مثل قيم: احترام القانون، الدفاع عن الوطن، المشاركة السياسية، الحرية، العدالة، والمساواة (الطوخي، 2000، 64).

ويؤكد القرطبي (1996) أن مستوى التعليم وعدد سنواته يعدّان من العناصر الأساسية في تنمية القيم السياسية لدى الأفراد، فكلما زاد مستوى التعليم كلما زاد التسامح وقلت السلطة والنفوذ، وأصبح الفرد متحضرًا ومثاليًا (القرطبي، 1996، 247).

فالمدرسة تلعب دوراً كبيراً في غرس القيم السياسية السائدة في المجتمع من خلال الكتب المدرسية، والتي تؤثر بالضرورة على القيم السياسية والاجتماعية للطلاب، وحيث لا يمكن فصل المدرسة عن السياسة، فالمدرسة لها دور مهم في توصيل القيم السياسية للطلاب بطرق متنوعة ومختلفة. (Albert, 2000, 245).

ويمر اكتساب القيم لسياسية المطلوبة بشكل عام بعدة مستويات، يبدأ بمستوى الاستقبال وهو مستوى الانتباه إلى الشيء أو الموضوع، ثم مستوى إعطاء قيمة للشيء أو الموضوع بمعنى أن الفرد يحكم على أن الموضوع أو الظاهرة بأنها ذات قيمة أو عديمة القيمة، ويتصف هذا الحكم بالثبات والاستقرار ليصل إلى مستوى الاتجاه أي اتخاذ الموقف أو القيمة (الفردى، 2011، 59).

يتعلق المضمون الوجداني بشكل مباشر في تنمية مشاعر الطالب وتطويرها، والوصول به إلى تمثل القيم السياسية التي تعلمها وتبنيها بحيث يكون مؤمناً بهذه القيم ويدافع عنها بعد وصولها إلى قمة هرم القيم لديه.

3. المضمون السلوكي:

تقوم التربية السياسية بدور كبير في تنمية مهارات عديدة لدى الطلبة، ومن أهمها المشاركة السياسية، فهي النافذة التي يطل منها الطلبة على عالم السياسة حيث تشكل بوابة الدخول إلى المجتمع السياسي.

يعكس المضمون السلوكي الوعي والقيم السياسية المكتسبة لدى الفرد وكذلك اتجاهاته السياسية ويترجمها عملياً إلى سلوك سياسي، وهو الجانب الذي يُظهر بوضوح مخرجات عملية التربية السياسية لدى الفرد والتي تعتبر نتاج مؤسسات التربية السياسية وبرامجها (رضوان، 1997، 93).

ويتبلور المضمون السلوكي للتربية السياسية في المشاركة والاهتمام السياسي، حيث تزيد عملية المشاركة من معلومات الفرد السياسية، وتشجع الأفراد على التعرض لمفهوم الشرعية الحكومية وتمتد لتشمل جميع الأحداث السياسية، لذا وجب على النظام التعليمي أن يركز على مشاركة الطلبة في الإدارة مثلاً، مما يزيد من الترابط بينهم، ويغرس قيم الاختيار ويسمح لهم بلعب دور إيجابي في المدرسة (رضوان، 1997، 93).

والسلوك السياسي للطلاب يقصد به مساهمتهم في القرارات الخاصة بهم سواء بشكل فردي أو جماعي بصورة إرادية تقوم على أساس الرغبة والالتزام، والتصويت ومتابعة الأمور السياسية والدخول مع الغير في مناقشات سياسية، وحضور الندوات والمؤتمرات والاجتماعات العامة، وتتأثر هذه السلوكيات بعدة عوامل منها ظروف المجتمع، متغيرات المجتمع، سمات الطلاب، كما تختلف مستوياتها من طالب إلى آخر (جابر، 1998، 192).

وتقوم المدرسة بعملية التربية السياسية من خلال عدة جوانب متكاملة حددها جرادة (2010) فيما يلي:

1- نقل المعرفة السياسية وتنمية القيم السياسية: حيث أن عملية نقل المعارف والمفاهيم السياسية هي عملية على كبر من الأهمية، حيث تشمل المعرفة بمتطلبات المواطنة من حقوق وواجبات، والمعرفة بالبناء الرسمي للحكومة ورؤسائها وأدوارهم، بالإضافة إلى القيم الرسمية المكتسبة من السلوك ذو المضمون السياسي.

2- تنمية مهارات المشاركة، وذلك من خلال:

2-1- المقررات والعلوم الإنسانية حيث نجد الكثير من الموضوعات التي تعالج ضرورة مشاركة الأفراد في مجالات مقررات دراسية معينة مما يؤدي إلى تنمية فكرية وسياسية واجتماعية.

2-2- الأنشطة الطلابية المصاحبة للمقررات ولها الدور الأكبر في التربية السياسية عبر المشاركة، مثل الرحلات والانتساب للأحزاب والإعلام التربوي ذو المضمون السياسي.

وكل هذه الأساليب المختلفة للتربية السياسية تختلف من مجتمع لآخر نتيجة اختلاف الأنساق والظروف السياسية (جرادة، 2010، 52).

تقابل المضامين المكونة للتربية السياسية (المعرفية والوجدانية والمهارية) المجالات التي تستهدفها العملية التربوية ككل، ولا شك أن المكون المعرفي يدخل في المجالين الوجداني والمهاري، فلا تطبيق ولا قيم بدون معرفة، ولتحقيق أهداف التربية السياسية بشكلها الأمثل فإنها تراعي خصائصها في مرحلة التعليم الثانوي، والموضحة كالاتي:

خامساً: خصائص التربية السياسية في المرحلة الثانوية:

تكتسب التربية السياسية للطلبة اهتماماً خاصاً في مرحلة التعليم الثانوي حيث يبدأ تحمّل الشباب في هذه الفترة لبعض واجبات المواطنة كالانتخاب والشعور بالمسؤولية الاجتماعية، فتكثر محاولاتهم لفهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية العامة والسياسية، وتظهر لديهم أساليب للتقييم والإدراك السياسي.

وتتلخص خصائص التربية السياسية خلال مراحل التعليم الثانوي فيما يلي:

1- نمو القدرة الإدراكية: كإدراك أسباب ونتائج المشاكل المختلفة، والقدرة على تبرير الاختيارات السياسية بالرجوع إلى قيم عامة، أو مبادئ خلقية فردية، مع إدراك آثار حل مشكلة اجتماعية معينة.

2- ظهور الإحساس بالجماعة: بالانتقال من دائرة الأنا الضيقة إلى دائرة اجتماعية أكثر اتساعاً، وذلك من خلال استيعاب هيكل وعمل النظام الاجتماعي، والافتناع بأن التصرف الجماعي هو السبيل لحل المشاكل السياسية.

3- ميلاد الأطر الفكرية: إذ تتحول المشاعر والعواطف بمرور الوقت إلى أفكار أو استعدادات إيديولوجية، لكنها تظل منقطعة وغير ثابتة ولا تصل إلى مستوى العمومية، كما أنها تميل ذاتياً إلى التناقض، هذا فضلاً عن سهولة رفضها (إسماعيل، 1997، 33-34).

وبما أن أثر التربية السياسية ينعكس على الجانب المعرفي في شخصية الفرد (معارفه ومعلوماته السياسية) وعلى الجانب الوجداني (اتجاهاته وقيمه ومشاعره السياسية نحو السياسة والثقافة السياسية القائمة ومدى ولائه لها) وكذلك على الجانب السلوكي (مهارات الممارسة السياسية) فهي عملية معرفية وجدانية سلوكية، ولا بدّ من تضافر جميع مدخلات وأدوات المدرسة لتحقيق ذلك، وهذا موضّح في ما يلي:

سادساً: أدوات المدرسة الثانوية في التربية السياسية

تقدم المدارس لطلبتها تربية سياسية ذات أولوية وأهداف مرتبطة بالمجريات والأحداث السياسية، حيث يلعب كل مقوم من مكونات المدرسة دوراً ينسجم مع باقي المقومات، حيث تتكامل وتتقاطع في بناء الشخصية السياسية للطلاب والذي هو محور العملية التربوية السياسية.

وفيما يلي أدوات المدرسة في التربية السياسية:

1- المنهج المدرسي:

يمثل المنهج أداة النظام التعليمي في إرساء القواعد والمعايير وتنمية القيم والاتجاهات، حيث يعكس المنهج فلسفة المجتمع وثقافته وذلك عن طريق ترجمة الفلسفة التربوية إلى أساليب تدريس وإجراءات عملية تأخذ طريقها إلى التنفيذ داخل حجرة الدراسة، ويؤثر مضمون المقررات

الدراسية دون شك على قيم التربية السياسية للطلاب ويغرس القيم التي ترغب السلطة الحاكمة فيها، وكلما كانت هذه المقررات ثرية المضمون وجيدة العرض كلما كان تأثيرها أقوى، فتسعى

المناهج إلى أن تكسب المتعلم معارف واتجاهات ومهارات فهي تضمن المفاهيم والقيم والاتجاهات السياسية التي تعكس الايديولوجية السياسية السائدة كونها هي التي تحدد الخطوط العريضة بما يجب أن يكتب وما لا يكتب، حيث تعكس بصورة أو بأخرى نظام السلطة الحاكمة. (جابر، 1998، 185).

فعن طريق مقررات الدين واللغة العربية والتاريخ والجغرافية والتربية الوطنية يتم تكوين قيم ومعارف واتجاهات، بما ينمي لدى الطلبة الشعور بالانتماء إلى نظام سياسي يعتزّون به ويدافعون عنه، والمقررات الدراسية الأخرى وإن كانت مستغرقة في المعارف العلمية فإنها لا تخلو من التعبيرات والتوجيهات السياسية التي تنمي قيماً تدعم الولاء السياسي. (جابر، 1998، 187).

وكما أن النهج الذي يتجنّب التدخل السياسي لم يعد منهجاً فعالاً فكلما كانت المقررات ثرية المضمون وجيدة العرض كلما كان تأثيرها أقوى، ولابدّ من تفصيل القيم السياسية الرئيسية مثل: الديمقراطية والحرية والمساواة في المناهج الدراسية بالمدارس في مختلف المراحل. (اللقاني، 1995، 201).

بما أن المناهج الدراسية هي إحدى الوسائل والأدوات الرئيسية لغرس القيم السياسية في أذهان الأفراد وتزويدهم بالمعارف المختلفة فلا يمكن تحقيق هذه الغايات إلا من خلال مناهج مدروسة ومعدّة لهذا الغرض بحيث تكون غنية بالموضوعات والمضامين السياسية التي تتقّف الطالب سياسياً وتنمي لديه اتجاهات إيجابية مرغوبة نحو الوطن.

2- الأنشطة المدرسية:

لا يقتصر دور التربية الحديثة على تزويد الطلبة بالمعارف والمعلومات من خلال ما يقدم لهم في الصفوف الدراسية، فهناك الكثير من الأهداف التي يتم تحقيقها من خلال الأنشطة الطلابية التي تمارس خارج غرفة الصف، لا سيما تلك الأهداف المتعلقة بتنمية الجوانب المتمثلة بقيم الحرية والتعاون والعمل الجماعي.

وعادة تنتقل الكثير من القيم الاجتماعية (مثل المشاركة والانتماء) للطلبة من خلال ممارسة حياتهم الموجهة داخل المدرسة التي يتخللها أنشطة تعليمية واجتماعية وسياسية وترفيهية، وتعتبر هذه الأنشطة جزءاً مهماً يتخلل كل المواد الدراسية تقريباً، يقوم المدرس بتصميمه وتنفيذه برؤية واضحة وأهداف محددة، نابعة من الحاجات الحقيقية للمتعلمين، فهي تدريب للطلاب على المشاركة الاجتماعية بكل مجالاتها، فضلاً عن أنها تعلمهم القيم الثقافية التي يتعايشون معها، فكل دولة تقوم بتلقين أبنائها القيم والقواعد الأساسية لنظمها السياسية. (شحاته، 1994، 78).

وتعمل المدرسة من خلال أنشطتها المختلفة على التلقين السياسي للطلبة بقصد زيادة وعيهم السياسي وتشريبهم ثقافة المجتمع السياسية وتكوين توجهاتهم المولية للنظام السياسي والمؤيدة له، عن طريق حفظ النشيد الوطني وإقامة الحفلات الرسمية وتحية العلم والتعرّف على الرموز الوطنية والسياسية والقيام بزيارات للمواقع التاريخية والوطنية وتشكيل جماعات النشاط في المدرسة مثل الصحافة والخطابة والجمعيات العلمية (الخميسي، 2000، 89).

هذه الأنشطة وغيرها تعمل على غرس الولاء السياسي المتمثل في احترام نظام الحكم ومؤسسات الدولة ورموزها وقاداتها، وخاصة عندما تتميز بالديمقراطية وتقوم على الاختيار الحر والتمثيل والترشيح وممارسة النقد والاختلاف في الرأي، تصبح نماذج وتدريبات مبكرة لتكوين الشخصية السياسية المشاركة (الخميسي، 2000، 90).

ويرى (ناصر وعبد القادر، 1989، 32-39) أن توظيف النشاط المدرسي في دعم الوعي السياسي يتم من خلال:

- 1- التأكيد على إيجابية المتعلم، فنحن نتعلم الشيء الذي نعمله، فعن طريق النشاط يمكن تثبيت القيم والمعايير السياسية المرغوبة التي تم تناولها نظرياً.
- 2- توسيع خبرات المتعلمين في مختلف المجالات، مما يساعد في بناء شخصياتهم وتتميتها.
- 3- ترجمة المحتوى السياسي النظري إلى جوانب عملية مما ييسر استخدام الأنشطة في إرساء المفاهيم المرتبطة بالتربية السياسية.
- 4- توثيق العلاقة بين المتعلم ومجتمعه وما يعنيه من مشكلات من خلال تدريبه على خدمة البيئة المحيطة بالمدرسة والمشاركة في مشروعاتها.

مما تقدّم يتضح أهمية الدور الذي تقوم به الأنشطة الطلابية في المدارس الثانوية في إكساب الطلبة للقيم والتوجهات السياسية مما يشكّل إطاراً مرجعياً للحكم على مختلف الأحداث المحيطة ويبدأ الطالب برؤية الأشياء والمواقف من خلال منظور الجماعة.

3- نمط الإدارة المدرسية:

تتعدد أنماط الإدارة المدرسية أو الأساليب التي يتخذها المدير في قيادة العمل المدرسي ومن بين هذه الأنماط النمط الأوتوقراطي الذي يعنى بالتركيز على جانب العمل ذاته وتحقيق أهداف المدرسة على حساب العلاقات الإنسانية حيث يتخذ المدير القرارات بنفسه دون أي اعتبار لأطراف العمل المدرسي الذين يعدّهم أدوات منفذة لقراراته دون إبداء أي رأي.

وهناك النمط الفوضوي الذي يتيح للمرؤوسين التصرف دون تدخل المدير وتتعدّد فيه الحرية وعمليات الضبط والتنسيق مما يؤدي إلى إشاعة البلبلة والإهمال والتهرب من تحمل المسؤوليات.

أما النمط الثالث فهو النمط الديمقراطي الذي يوازن بين الاهتمام بالعمل ذاته وتحقيق الأهداف المرجوة من ناحية، والاهتمام بمشاركة الأفراد في القرارات وتحمل مسؤولية تنفيذها، مع تعزيز العلاقات الإنسانية والاجتماعية بين أعضاء المجموعة البشرية من ناحية أخرى.

ويستمدّ هذا النمط صلاحياته من الجماعة ذاتها، ويتبنّى نظرة أساسها احترام الإنسان وتقدير طاقاته الإبداعية ورغبته في العمل والمشاركة، مما يعكس آثاراً إيجابية على العمل داخل المناخ المدرسي ومن ثم على مدى اكتساب التلاميذ القيم السياسية. (CENEAP, 2008, 122)

ويوفر هذا النمط جو الاحترام لأفكار الطلاب، ويساعدهم على احترام أنفسهم واحترام قدرات زملائهم، مما يساهم في تنمية مشاركتهم السياسية في نطاق المدرسة.

وتقدم الإدارات المدرسية مجموعة من الأعمال والفعاليات في إطار ممارسة العمل السياسي في المدرسة كتنظيم لقاءات دورية بين الطلبة والمدرسين وأولياء الأمور لتفعيل التواصل والتعاون على حل المشكلات، والعمل على تنظيم دورات وندوات وورشات عمل للطلبة لتطوير ممارساتهم السياسية، كما تعمل على دعم الأنشطة الطلابية الهادفة لنشر الوعي السياسي.

4- المناخ المدرسي:

أي الجو الذي يسود المدرسة كمؤسسة تربية تعليمية متضمناً الكيفية التي تدار بها، ويتم على أساسها اتخاذ القرارات وتنفيذها وتوزيع الأدوار والواجبات على العاملين فيها، وتنفيذ العملية التعليمية، وإدارة النشاطات المدرسية وشبكة العلاقات والتفاعلات بين أعضاء المجموعة البشرية داخل المدرسة على اختلاف مستوياتها.

إن المناخ المدرسي يشكل الإطار التي ينمو فيه الفرد بعد الأسرة حيث يكتسب فيه خبراته وينهل معرفته ويمتص قيمه واتجاهاته وأنماط سلوكه ومن ثم فإنه يؤثر تأثيراً لا يمكن تجاهله على شخصية الفرد، فإن كان المناخ صحياً سليماً مشبعاً بالفهم والتقدير المتبادل وقيم العدالة والحرية والمساواة، قائماً على المشاركة الجماعية والتعاون والاحترام، مشجعاً على التفكير الناقد... إلخ، فلا شك أن مثل هذا الجو سيساعد على تربية الفرد سياسياً، فضلاً على نمو شخصيات متكاملة ومتزنة ومتوافقة نفسياً، أما إذا كان المناخ المدرسي تشيع فيه أساليب الضغط والقسر والإكراه ومشاعر الخوف والتهديد، وتصعد العلاقات الاجتماعية، والفوضى والتسيب والحرية الزائدة غير المسؤولة، فإنه لا يؤدي في أغلب الأحوال إلا إلى نمو الانحرافات السلوكية والشخصية المضادة للمجتمع التي لا تشعر بالانتماء والولاء له. (سيد، 2002، 146).

أي أن الطالب ينشأ داخل المدرسة ليس فقط بفعل المحتوى القيمي للمقررات الدراسية وإنما أيضاً من خلال المناخ السائد في المدرسة، وهنا يظهر تأثير كل من نوعية المدرس وطبيعة علاقته بالتلميذ.

5 - المدرّس:

تتنوع الأدوار التي يؤديها المعلم في العملية التعليمية ومنها دوره في بناء وتدعيم الوعي السياسي لطلابها فهو الأداة الرئيسة لتنفيذ المنهج، فمهما توفرت الإمكانيات والوسائل التكنولوجية الحديثة سيظل المعلم العامل الأساسي في جذب انتباه الطلاب وملاحظة سلوكهم وتقويمه، فضلاً عن كونه القدوة والمثل الأعلى لهم حيث يحاكون كل حركاته وسلوكياته.

فالمدرّس له تأثير مضاعف في التربية السياسية بصفته رمزاً للسلطة السياسية وممثلاً لها في الصفّ الدراسي والمدرسة بحكم وضعه الاجتماعي واحترام المجتمع له، فيتوقع منه أن يكون

نموذجاً للسلوك السياسي الواعي المنسجم مع السياسة في المجتمع والسلطة الحاكمة. (حسين، 2001، 219).

ولا بدّ من التأكيد على تفعيل العلاقة الإنسانية المباشرة بين المدرّس والطالب باعتبار أن المدرس هو القدوة ويستطيع توجيه الطالب في المشاكل التي تعترضه وتقديم النصائح وإرشاده إلى سبل حصوله على المعلومات والمعارف السياسية التي تشبع تساؤلاته، والأهم مساعدة المدرّس للطالب في اكتساب الاتجاهات والميول والقيم السياسية المتناسبة مع طبيعة المجتمع والمتغيرات المفروضة على الواقع. (حسين، 2001، 221).

وحسب (السيد، 1992، 13) يمكن إبراز الدور الذي يقوم به المدرس في تشكيل الوعي للمفاهيم والمعارف السياسية لطلابه في النقاط التالية:

- 1- ربط المنهاج الدراسي بالواقع السياسي أثناء تقديم الدروس.
- 2- تشجيع الطلبة على المشاركة في الأنشطة الطلابية ذات البعد السياسي والوطني.
- 3- إظهار الاعتزاز بالرموز الوطنية كالعلم والنشيد الوطني.
- 4- التركيز على المعطيات الثقافية المحلية والتحدث باللغة القومية وتوظيف مصادر التراث الثقافي في المواقف التعليمية والتربوية في نفوس الطلاب الشعور بالاعتزاز والاحترام لتراثهم الوطني.
- 5- تشجيع الطلبة على عملية التنقيف السياسي عبر المطالعة ومتابعة البرامج السياسية التنقيفية والإخبارية.

وفي الخاتمة، تعتبر التربية السياسية عملية مستمرة يتعرض لها الإنسان طيلة حياته، ولا تنقطع في مرحلة معينة من مراحل نموه وبما أن سلوك الفرد يتحدد في مرحلة النضج والمراهقة، وهي المرحلة محل اهتمام الدراسة الحالية لذا يجب أن يكون الأفراد في هذه السن تحت رعاية ورقابة شديتين من كافة أجهزة الضبط الاجتماعي وخاصة المدرسة؛ وعلى هذا فإن مدى نجاح عملية التربية السياسية مرهون بمدى ما يتحقق للفرد من معارف وقيم واتجاهات سياسية، بالقدر الذي يؤدي إلى رفع مستوى مشاركته السياسية والقيام بدور نشط في الحياة السياسية لمجتمعه.

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

أولاً: منهج الدراسة

ثانياً: أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية

ثالثاً: مجتمع الدراسة وعينتها

رابعاً: إجراءات تنفيذ الدراسة

تمهيد:

يتناول هذا الفصل التعريف بمنهج الدراسة وأدواتها والإجراءات المتبعة فيها للتحقق من صدقها وثباتها، وما أدت إليه من إدخال بعض التعديلات على هذه الأدوات سواء كان ذلك من حذف أو إضافة في البنود أو في التعليمات المرافقة لها، إضافة إلى وصف المجتمع الأصلي والعينة والمتغيرات المدروسة فيها، وإجراءات الدراسة الحالية وأهم الأساليب الإحصائية المستخدمة فيها سواء كان ذلك في التحقق من صلاحية أدوات الدراسة أو نتائجها.

أولاً: منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج واسع الانتشار في العلوم الإنسانية، يصف الظاهرة المدروسة كما هي في واقعها الراهن وصفاً دقيقاً بعد جمع معلومات كافية عنها، عبر واحدة أو أكثر من أدوات متعددة وأهمها الاستبانة. (عمار والموسوي، 2014، 20).

وبناء على المنهج الوصفي قامت الباحثة بالكشف عن دور المدرسة الثانوية في التربية السياسية.

1- الجانب النظري: تم تقسيمه إلى فصلين الأول التربية السياسية من حيث ماهيتها وأهدافها والمفاهيم المرتبطة بها ومؤسساتها.

وتناول الفصل الثاني التربية السياسية في المرحلة الثانوية من حيث مضامينها وخصائصها وأدواتها.

2- الجانب الميداني: قامت الباحثة بتطبيق استبانتي الأولى على طلبة الصف الثالث الثانوي في مدينة دمشق والثانية على مدرسي الصف الثالث الثانوي في مدينة دمشق (بعد التحقق من صدقها وثباتها)، وحساب درجات أفراد عينتي الدراسة على الاستبانتي، ومن ثم معالجة الدرجات بالقوانين الإحصائية المناسبة للتحقق من صحة أسئلة الدراسة، واختبار فرضياتها، وتفسير نتائجها في ضوء الواقع الميداني والدراسات السابقة.

ثانياً: أدوات الدراسة وخصائصها السيكمترية:

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتصميم استبانتين: الأولى موجهة لطلبة الصف الثالث الثانوي بالفرعين الأدبي والعلمي، والثانية لمدرسي الشريحة نفسها. وقد مرّ تصميم الأداتين بعدة مراحل مخططة ومنظمة وفق الأصول العلمية لبناء الاستبانات قبل أن تظهر في الصورة النهائية لهما.

1- تحديد الهدف العام والأهداف الفرعية للاستبانتين:

حيث يتمثل الهدف العام في تحديد دور المدرسة في مرحلة التعليم الثانوي في التربية السياسية من وجهة نظر المدرسين والطلبة.

أما الأهداف الفرعية للاستبانتين تمثلت بما يلي:

- التعرف إلى دور المقررات المدرسية في التربية السياسية من خلال تزويد الطلبة بالمعارف والقيم والمهارات (الممارسات).
- التعرف إلى دور المدرس في التربية السياسية من خلال تزويد الطلبة بالمعارف والقيم والمهارات.
- التعرف إلى دور الأنشطة اللاصفية في التربية السياسية من خلال تزويد الطلبة بالمعارف والقيم والمهارات.
- التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في التربية السياسية من خلال تزويد الطلبة بالمعارف والقيم والمهارات.
- تعرّف الفروق بين أفراد عينة الدراسة حول دور المدرسة في زيادة المعارف السياسية وتمثّل القيم والمشاركة السياسية للطلبة وفقاً لمتغيرات الدراسة.

2- تعيين المحتوى الذي سيتضمنه الاستبيانان بإتباع الخطوات التالية:

- تمّت مراجعة الأدبيات العلمية ذات الصلة بدور المدرسة الثانوية في التربية السياسية، بالإضافة إلى مراجعة الأبحاث والدراسات العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع الدراسة

والمقاييس التي تضمنتها، للوقوف على ما انتهت إليه هذه الدراسات والأبحاث ومعرفة أهم المجالات التي تناولتها والجوانب التي تغطيها.

- الاسترشاد بآراء التربويين المختصين في مجال التربية وأصولها والمناهج الدراسية لتحديد النقاط الأساسية في بناء الاستبانيتين.
- تحديد مجالات الاستبانات التي يجب أن تتضمنها بأربعة جوانب (المقررات الدراسية- المدرس- الأنشطة اللا صفية- الإدارة المدرسية)، ومن ثم صياغة البنود التي تغطي كل مجال من المجالات السابقة مع مراعاة وضوح ودقة الكلمات والعبارات.
- تم وضع الاستبانيتين بالصورة الأولية، وتكوّنت من النقاط التالية:

أ- مقدمة: توضح الهدف من الاستبانة والتعليمات التي يجب أن يتبعها أفراد عينة الدراسة للإجابة عن بنود الاستبانة.

ب- معلومات أفراد عينة الدراسة: تتعلق بمعرفة الجنس والفرع الدراسي بالنسبة للطلبة، ومعرفة سنوات الخبرة والمؤهل العلمي بالنسبة للمدرسين.

ج- كتابة عبارات الاستبانة: حيث تكونت استبانة المدرسين في مرحلتها الأولية (الملحق رقم 2) من (48) بنداً تغطي كافة الجوانب السابقة، مع بدائل إجابة ثلاثية (مرتفعة، متوسطة، منخفضة)، ومنها تمت صياغة بنود استبانة الطلبة حيث تطابقت الجوانب المدروسة والعبارات اللفظية مع مراعاة أسلوب المخاطبة.

(الملحق رقم 2) لاستبانة المدرسين وبنودها في صورتها الأولية، (الملحق 3) لاستبانة الطلبة وبنودها في صورتها الأولية.

3- دراسة صدق المحكمين:

تم التحقق من صدق محتوى الاستبانيتين بعرضهما على مجموعة من السادة المحكمين (الملحق رقم 1) وعددهم (5)، وكان الهدف من تحكيم الاستبانات بيان ملاحظات المحكمين لدى ملاءمة البنود للهدف العام والأهداف الفرعية للاستبانة، ومدى قياسها لما وضعت لقياسه، ووضوح التعليمات من حيث المعنى واللغة، وقدم المحكمون ملاحظاتهم بضرورة إعادة النظر في صياغة

البنود من حيث المعنى واللغة، وتم حذف بعض البنود، وتعديل البعض في استبانة المدرسين والطلبة كما يوضح الجدول (1).

جدول (1) أمثلة لبعض البنود المعدلة والمحذوفة في استبانة المدرسين والطلبة

العبارات المحذوفة	
تخالف الإدارة من يتعرض لرموز السيادة الوطنية في ممرات وصفوف المدرسة (صور، أعلام، شعارات..)	
يعرف المدرس الطلبة بطبيعة الأوضاع السياسية التي تعيشها البلاد	
التركيز خلال الندوات السياسية على الدور السوري في القضايا العربية والإقليمية والعالمية	
يحذر المدرس الطلبة من المخاطر المتوقعة من مصاحبة الرفقاء المتطرفين	
تقدم الإدارة المدرسية توضيحاً للطلبة بشأن الوسائل الدعائية المضللة وطرق التعامل السليم مع الشائعات	
العبارات التي تحتاج إلى تعديل	العبارات بعد التعديل
8. يعرف المنهاج بأبرز مواد الدستور السوري	8. تعرف المقررات بأبرز مواد الدستور السوري
17. يجيبك المدرس عن أي سؤال تطرحه عن الوضع السياسي المحلي أو الإقليمي برحابة صدر	17. يجيبك المدرس عن أي سؤال تطرحه عن الوضع السياسي المحلي.
26. تمنح شهادات شكر للمشاركين في المناسبات الوطنية (عريف الحفل ومقدمي الفقرات)	26. تمنح شهادات شكر للمشاركين في المناسبات الوطنية.
43. تتعامل الإدارة المدرسية مع الطلبة بعدالة ومساواة بدون تعصب مذهبي أو قبلي أو سياسي	43. تتعامل الإدارة المدرسية مع الطلبة بعدالة ومساواة بدون تمييز

وبعد الأخذ بمعظم ملاحظات السادة المحكمين أصبحت استبانة كل من المدرسين والطلبة تتكون من (43) بنداً تغطي كافة مجالات الاستبانة الصورة النهائية لاستبانة المدرسين (الملحق رقم 4)، والصورة النهائية لاستبانة الطلبة (الملحق رقم 5)، ثم قامت الباحثة بتطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من (30) طالباً و(30) مدرساً من خارج عينة الدراسة الأصلية اختيرت عشوائياً، وذلك في شهر شباط من عام 2019.

وكان الهدف من الدراسة الاستطلاعية التأكد من مناسبة بنود الاستبانتين ووضوح العبارات بالنسبة لأفراد العينة الاستطلاعية وذلك لاستكمال دراسة صدق الاستبانتين وثباتهما احصائياً، حيث طلب من أفراد العينة الاستطلاعية عند الإجابة على البنود أن يستفسروا عن كل بند يجدون فيه صعوبة أو غموضاً.

وبعد تفريغ بيانات العينتين الاستطالعتين على البرنامج الإحصائي (spss) تمت دراسة صدق وثبات الاستبانتين على النحو التالي:

4- صدق أداة البحث الخاصة بالطلبة:

طبقت الاستبانة في صورتها النهائية على عينة استطلاعية قوامها (30) ثلاثون طالباً في مدينة دمشق، وهي من خارج عينة الدراسة الأساسية؛ بهدف معرفة مدى ملائمة، ووضوح فقرات الاستبانة، وكذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية للاستبانة. وفي ضوء نتائج العينة الاستطلاعية تم تعديل بعض المفردات في البنود التي لم تكن واضحة لأفراد العينة.

• الصدق البنوي:

جرى التأكد من الصدق البنوي بإيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة كما هو موضح في الجدول (2).

جدول (2) يبين معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات استبانة الطلبة مع الدرجة الكلية

البند	معامل ارتباط	القرار	البند	معامل ارتباط	القرار	البند	معامل ارتباط	القرار
1	0.532*	دال	16	0.823**	دال	31	0.832**	دال
2	0.578*	دال	17	0.892**	دال	32	0.900**	دال
3	0.613**	دال	18	0.746**	دال	33	0.901**	دال

4	0.633**	دال	19	0.804**	دال	34	0.909**	دال
5	0.731**	دال	20	0.754**	دال	35	0.877**	دال
6	0.680**	دال	21	0.849**	دال	36	0.861**	دال
7	0.482**	دال	22	0.878**	دال	37	0.736**	دال
8	0.739**	دال	23	0.773**	دال	38	0.817**	دال
9	0.719**	دال	24	0.858**	دال	39	0.798**	دال
10	0.845**	دال	25	0.725**	دال	40	0.961**	دال
11	0.833**	دال	26	0.578*	دال	41	0.954**	دال
12	0.741**	دال	27	0.861**	دال	42	0.709**	دال
13	0.924**	دال	28	0.816**	دال	43	0.861**	دال
14	0.796**	دال	29	0.702**	دال			
15	0.848**	دال	30	0.812**	دال			

(**) دال عند مستوى دلالة 0,01 – (*) دال عند مستوى دلالة 0,05

يتبين من الجدول (2) وجود ارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة مع درجتها الكلية وهذه الارتباطات موجبة ودالة إحصائياً عند مستويي دلالة (0.005/0.001). مما يشير إلى أن فقرات الاستبانة تقيس ما وضعت لقياسه، وهذا يدل أيضاً على أنها تقيس التكوين الفرضي الذي وضعت لأجله.

5-ثبات أداة البحث الخاصة بالطلبة:

وللتأكد من ثبات الاستبانة استخدمت الباحثة طريقتين، هما:

أ- الثبات بالإعادة: قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة مرتين بفارق زمني قدره خمسة عشر يوماً، بين التطبيقين الأول والثاني على العينة الاستطلاعية ذاتها، واستخرجت معاملات الثبات للمحاور المختلفة، والدرجة الكلية عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني، كما في الجدول (3).

ب- ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ: تم حساب معامل الاتساق الداخلي للعيينة الاستطلاعية نفسها في التطبيق الأول باستخدام معادلة ألفا كرونباخ. والجدول (3) يوضح نتائج معاملات الثبات بهذه الطريقة.

جدول (3) الثبات بالإعادة وألفا كرونباخ لاستبانة الطلبة

ألفا كرونباخ	الثبات بالإعادة	الاستبانة ومحاورها
0.714	0.799**	مقررات دراسية
0.729	0.826**	مدرس
0.804	0.801**	أنشطة لاصفية
0.785	0.847**	إدارة مدرسية
0.862	0.886**	الدرجة الكلية للاستبانة

(**) دال عند مستوى دلالة (0.01)

يتضح من الجدول (3) أن معامل ارتباط الثبات بالإعادة للدرجة الكلية للاستبانة بلغ (0.886) وهو معامل مناسب لأغراض الدراسة الحالية. أما فيما يتعلق بمحاور الاستبانة فقد تراوحت معاملات ثبات الإعادة لها بين (0.799-0.847) وهي معاملات ثبات مناسبة أيضاً لأغراض الدراسة الحالية، كما يلاحظ أن معامل الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ لبنود الاستبانة بلغ (0.862) وهو معامل ثبات مناسب لأغراض الدراسة الحالية، أما فيما يتعلق بمحاور الاستبانة فقد تراوحت معاملات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ لها بين (0.714-0.804) وهي معاملات ثبات مناسبة أيضاً لأغراض الدراسة الحالية.

يتضح مما سبق أن استبانة الطلبة تتصف بدرجة جيدة من الصدق والثبات، مما يجعلها صالحة للاستخدام كأداة للدراسة الحالية.

• استبانة الطلبة في صورتها النهائية ومعيار تصحيحها:

تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (43) فقرة، تغطي محاور الاستبانة الخمس (المقررات الدراسية=12 فقرات، المدرس=9 فقرة، أنشطة لاصفية=11 فقرات، إدارة مدرسية=9 فقرات)، مع بدائل إجابة ثلاثية (تتطبق=3، أحياناً=2، لا تتطبق=1) حيث يعطى أفراد العينة في حال اختيارهم البديل تتطبق (3) درجات، وفي حال اختياره البديل أحياناً (2) درجتان، وفي حال اختياره البديل لا تتطبق (1) درجة واحدة.

ولوضع معيار يبين دور المدرسة في التربية السياسية تم إجراء الخطوات الآتية:

حساب المدى وذلك بطرح أكبر قيمة في الاستبانة من أصغر قيمة ($3-1=2$)، ثم حساب طول الفئة وذلك بتقسيم المدى وهو (2) على أكبر قيمة في الاستبانة وهي (3).

$$3 \div 2 = 1.5 \text{ (طول الفئة).}$$

جدول (4) معيار درجات دور المدرسة في التربية السياسية وفقاً للمتوسطات الحسابية على كل فقرة في استبانة الطلبة وعلى الدرجة الكلية

درجات دور المدرسة في التربية السياسية	فئات المتوسط الحسابي الرتبي للفقرة الواحدة
مرتفعة	3 – 2.41
متوسطة	2.4 – 1.71
منخفضة	1.7 – 1

6- صدق أداة البحث الخاصة بالمدرسين:

طبقت الاستبانة في صورتها النهائية على عينة استطلاعية قوامها (30) ثلاثون مدرساً في مدينة دمشق، وهي من خارج عينة الدراسة الأساسية؛ بهدف معرفة مدى ملائمة ووضوح فقرات الاستبانة، وكذلك للتحقق من الخصائص السيكو مترية للاستبانة. وفي ضوء نتائج العينة الاستطلاعية تم تعديل بعض المفردات في البنود التي لم تكن واضحة لأفراد العينة.

• الصدق البنوي:

جرى التأكد من الصدق البنوي بإيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة كما هو موضَّح في الجدول (5).

جدول (5) يبيِّن معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات استبانة المدرسين مع الدرجة الكلية.

البند	معامل ارتباط	القرار	البند	معامل ارتباط	القرار	البند	معامل ارتباط	القرار
1	0.666**	دال	16	0.659**	دال	31	0.622**	دال
2	0.635**	دال	17	0.439*	دال	32	0.542**	دال
3	0.704**	دال	18	0.611**	دال	33	0.627**	دال
4	0.563**	دال	19	0.691**	دال	34	0.594**	دال
5	0.660**	دال	20	0.502**	دال	35	0.605**	دال
6	0.553**	دال	21	0.553**	دال	36	0.530**	دال
7	0.640*	دال	22	0.535**	دال	37	0.674**	دال
8	0.641**	دال	23	0.717**	دال	38	0.513**	دال
9	0.578**	دال	24	0.420*	دال	39	0.521**	دال
10	0.651**	دال	25	0.554**	دال	40	0.709**	دال
11	0.542**	دال	26	0.587**	دال	41	0.552**	دال
12	0.627**	دال	27	0.637**	دال	42	0.683**	دال
13	0.694**	دال	28	0.484**	دال	43	0.472**	دال
14	0.605**	دال	29	0.603**	دال			
15	0.542**	دال	30	0.532**	دال			

(**) دال عند مستوى دلالة 0,01 - (*) دال عند مستوى دلالة 0,05

يتبين من الجدول (5) وجود ارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة مع درجتها الكلية وهذه الارتباطات موجبة ودالة إحصائياً عند مستويي دلالة (0.05/0.01). مما يشير إلى أن فقرات الاستبانة تقيس ما وضعت لقياسه، وهذا يدل أيضاً على أنها تقيس التكوين الفرضي الذي وضعت لأجله.

7- ثبات أداة البحث الخاصة بالمدرسين:

وللتأكد من ثبات الاستبانة استخدمت الباحثة طريقتين، هما:

أ- الثبات بالإعادة: قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة مرتين بفارق زمني قدره خمسة عشر يوماً، بين التطبيقين الأول والثاني على العينة الاستطلاعية ذاتها، واستخرجت معاملات الثبات للمحاور المختلفة، والدرجة الكلية عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني، كما في الجدول (6).

ب- ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ: تم حساب معامل الاتساق الداخلي للعينة الاستطلاعية نفسها في التطبيق الأول باستخدام معادلة ألفا كرونباخ. والجدول (6) يوضح نتائج معاملات الثبات بهذه الطريقة.

جدول (6) الثبات بالإعادة وألفا كرونباخ لاستبانة المدرسين

ألفا كرونباخ	الثبات بالإعادة	الاستبانة ومحاورها
0.625	0.776**	مقررات دراسية
0.678	0.782**	مدرس
0.706	0.810**	أنشطة لاصفية
0.700	0.804**	إدارة مدرسية
0.830	0.874**	الدرجة الكلية للاستبانة

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول (6) أن معامل ارتباط الثبات بالإعادة للدرجة الكلية للاستبانة بلغ (0.874) وهو معامل مناسب لأغراض الدراسة الحالية. أما فيما يتعلق بمحاور الاستبانة فقد تراوحت معاملات ثبات الإعادة لها بين (0.776-0.810) وهي معاملات ثبات مناسبة أيضاً لأغراض الدراسة الحالية. كما يلاحظ أن معامل الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ لبنود الاستبانة بلغ (0.830) وهو معامل ثبات مناسب لأغراض الدراسة الحالية، أما فيما يتعلق بمحاور الاستبانة فقد تراوحت معاملات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ لها بين (0.625-0.706) وهي معاملات ثبات مناسبة أيضاً لأغراض الدراسة الحالية.

يتضح مما سبق أن استبانة المدرسين تتصف بدرجة جيدة من الصدق والثبات، مما يجعلها صالحة للاستخدام كأداة للدراسة الحالية.

• استبانة المدرسين في صورتها النهائية ومعيار تصحيحها:

تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (43) فقرة، تغطي محاور الاستبانة الخمس (المقررات الدراسية=12 فقرات، المدرس=9 فقرات، أنشطة لاصفية=11 فقرات، إدارة مدرسية=9 فقرات)، مع بدائل إجابة ثلاثية (تطبق=3، أحياناً=2، لا تنطبق=1) حيث يعطى أفراد العينة في حال اختيارهم البديل تنطبق (3) درجات، وفي حال اختياره البديل أحياناً (2) درجتان، وفي حال اختياره البديل لا تنطبق (1) درجة واحدة.

ولوضع معيار يبين دور المدرسة في التربية السياسية تم إجراء الخطوات الآتية:

حساب المدى وذلك بطرح أكبر قيمة في الاستبانة من أصغر قيمة (3-1=2).

حساب طول الفئة وذلك بتقسيم المدى وهو (2) على أكبر قيمة في الاستبانة وهي (3).

$$0.7 = 2 \div 3 \text{ (طول الفئة).}$$

جدول (7) معيار درجات دور المدرسة في التربية السياسية وفقاً للمتوسطات الحسابية على كل فقرة

في استبانة المدرسين وعلى الدرجة الكلية

درجات دور المدرسة في التربية السياسية	فئات المتوسط الحسابي الرتبي للفقرة الواحدة
مرتفعة	3 - 2.41
متوسطة	2.4 - 1.71
منخفضة	1.7 - 1

8- الاستبانة في صورتها النهائية:

تكونت استبانة الطلبة واستبانة المدرسين من (43) بنداً موزعة على أربعة جوانب هي (المقررات الدراسية-المدرس-الأنشطة اللا صفية-الإدارة المدرسية) مع بدائل إجابة ثلاثية(مرتفعة-متوسطة-منخفضة).

الجدول (8) يبين توزيع مجالات استبانة المدرسين والطلبة في صورتها النهائية

مجالات البنود	عدد البنود	أرقام البنود
المقررات الدراسية	12	من البند 1 حتى البند 12
المدرس	9	من البند 13 حتى البند 21
الأنشطة اللا صفية	13	من البند 22 حتى البند 34
الإدارة المدرسية	9	من البند 35 حتى البند 43

ثالثاً: مجتمع الدراسة وعينتها:

1- مجتمع الدراسة:

تكوّن المجتمع الأصلي للدراسة من جميع طلبة مرحلة التعليم الثانوي في مدارس مدينة دمشق والبالغ عددهم حسب البيانات الصادرة من دائرة الإحصاء والتخطيط (56815) منهم (27211) متقدمين للفرع العلمي و(19753) متقدمين للفرع الأدبي، و(9851) في باقي الفروع الثانوية(تجارية-مهنية-شريعة-فنون نسوية)في العام الدراسي (2018-2019).

ومن جميع مدرسي الصف الثالث الثانوي في مدينة دمشق الموزعين في (1+73مدرسة ثانوية) (37مدرسة للتعليم الثانوي العام+1مدرسة تجارية وللتعليم الثانوي العام معاً)والبالغ عددهم (2002) مدرساً ومدرسة، وفق البيانات الآتية:

- مدرسين داخل الملاك (422)
- مدرسات داخل الملاك (1427)
- مدرسين داخل ملاك تربية دمشق تحديد مركز عمل (45)

- مدرسات داخل ملاك تربية دمشق تحديد مركز عمل (108)

2- عينة الدراسة:

للدراسة عينتان، الأولى استطلاعية والثانية أصلية.

العينة الاستطلاعية تكونت من (30) طالباً و(30) مدرساً من خارج عينة الدراسة الأصلية، اختيرت عشوائياً.

والعينة الأصلية تكونت من (440) طالباً من الصف الثالث الثانوي، و(220) مدرساً من مدارس مدينة دمشق تم اختيارهم ضمن عدة مناطق تعليمية وفق الطريقة العشوائية كونها الطريقة الأكثر إماماً بجوانب وأبعاد المجتمع الأصلي حيث يتحقق تجانس العينة.

والجدول (9) يظهر توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلبة وفق متغيرات الدراسة.

جدول (9) يبين الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة من الطلبة

النسبة المئوية	المجموع	الخصائص الديموغرافية	
39%	172	ذكور	الجنس
61%	268	إناث	
100%	440	المجموع	
34%	148	أدبي	الفرع الدراسي
66%	292	علمي	
100%	440	المجموع	

والجدول (10) يظهر توزيع أفراد عينة الدراسة من المدرسين وفق متغيرات الدراسة.

جدول (10) يُبين الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة من المدرسين

النسبة المئوية	المجموع	الخصائص الديموغرافية	
41%	90	أقل من 5 سنوات	سنوات الخبرة
59%	130	5 سنوات فأكثر	
100%	220	المجموع	
31%	68	معهد	المؤهل العلمي
50%	109	إجازة جامعية	
19%	43	دراسات عليا	
100%	220	المجموع	

3- حدود الدراسة:

- **الحدود البشرية:** شملت الدراسة طلبة ومدرسي الصف الثالث الثانوي باستثناء المدرء.
- **الحدود المكانية:** طبقت الدراسة على المدارس الثانوية في مدينة دمشق حسب المناطق التعليمية الموجودة فيها والتي بلغ عددها حسب دائرة التخطيط والإحصاء (13) منطقة تعليمية هي: الشاغور، القنوت، دمر، الصالحية، كفرسوسة، المزة، دمشق القديمة، ركن الدين، المهاجرين، الميدان، برزة، القدم، ساروجة.
- **الحدود الزمانية:**

تم تطبيق الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي (2018-2019) في شهري آذار-نيسان في أوقات الدوام الرسمي للمدارس.

رابعاً: إجراءات تنفيذ الدراسة:

تم تنفيذ الدراسة الحالية وفق الإجراءات التالية:

- 1- الاطلاع على الأدبيات والمراجع التي تضمنت (دور المدرسة في التربية السياسية لطلبة التعليم الثانوي العام) بهدف تحليلها والإفادة منها في كتابة الإطار النظري وبناء أدوات الدراسة.

- 2- استعراض بعض الأبحاث والدراسات السابقة العربية والأجنبية القريبة من الدراسة الحالية.
- 3- إعداد أدوات الدراسة حيث تم تصميم استبانتين الأولى موجهة للمدرسين والثانية للطلبة في الصف الثالث الثانوي، وتم استخدامهما كأدوات للتعرف على تقديرات أفراد العينتين لدور المدرسة الثانوية في التربية السياسية.
- 4- عرض الاستبانتين على مجموعة من السادة المحكمين، للتأكد من صدق المحتوى، ومدى ملائمة البنود للأهداف العامة والفرعية للأدوات، ووضوح التعليمات من حيث المعنى واللغة.
- 5- تطبيق أدوات الدراسة على عينتين استطلاعتين، للتحقق من صدق وثبات الاستبيانين ووضوحهما وقابليتهما للتطبيق النهائي.
- 6- تحديد مجتمع الدراسة وعينتيه، حيث شمل المجتمع الأصلي جميع طلبة ومدرسي الصف الثالث الثانوي في مدارس مدينة دمشق، وبلغت عينة الطلبة (440) طالبا وطالبة وعينة المدرسين (220) مدرسا، وتم اختيار العينات وفق الطريقة العشوائية العنقودية.
- 7- تطبيق أدوات الدراسة على أفراد العينتين في بداية شهر آذار من عام (2019).
- 8- إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق الأدوات.
- 9- مناقشة نتائج الدراسة الحالية في ضوء الواقع الميداني الذي أحاط بجميع مراحل إعداد أدوات الدراسة وتنفيذها وتطبيقها.

الفصل الخامس

تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد

أولاً: نتائج الدراسة

1- نتائج أسئلة الدراسة ومناقشتها

2- نتائج فرضيات الدراسة ومناقشتها

ثانياً: النتائج النهائية للدراسة

ثالثاً: توصيات الدراسة

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل عرضاً مفصلاً لنتائج التحليل الإحصائي للبيانات التي جمعت من تطبيق أدوات الدراسات على عيناتها من الطلبة والمدرسين عبر الإجابة عن أسئلتها واختبار صحة فرضياتها، كما يناقش النتائج التي توصلت إليها الدراسة ويفسرهما في ضوء الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، والمنهج المتبع في ذلك يقوم على عرض نتيجة أسئلة البحث والفرضيات متبوعة بتفسيرها الملائم، وختم الفصل بذكر النتائج النهائية للدراسة.

وفيما يلي ذلك:

أولاً: نتائج الدراسة:

1- نتائج أسئلة الدراسة ومناقشتها:

1-1- الإجابة عن سؤال البحث الأول:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول للبحث: ما دور المدرسة في التربية السياسية من وجهة نظر الطلاب؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية الرتيبة، والانحرافات المعيارية، وتحديد درجة دور المدرسة في التربية السياسية من وجهة نظر الطلاب فيها على الدرجة الكلية للاستبانة وفي محاورها الفرعية من خلال الرجوع إلى المعيار الذي وضع في الجدول (11)، ثم ترتيب محاور الاستبانة من الأكثر دور حتى الأقل، والجدول الآتي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (11) المتوسطات الرتيبة وترتيب درجات دور المدرسة في التربية السياسية على المحاور من

الأكثر دور حتى الأقل من وجهة نظر الطلاب

الترتيب	درجة التقدير	المتوسط الرتيبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الفقرات	المحاور الفرعية	التسلسل
1	مرتفعة	2.59	4.011	31.172	12	المقررات الدراسية	1
3	مرتفعة	2.44	3.701	22.036	9	المدرس	2
4	متوسطة	2.03	6.656	26.481	13	الأنشطة اللاصفية	3
2	مرتفعة	2.47	4.331	22.263	9	الإدارة المدرسية	4
-	متوسطة	2.37	15.995	101.954	43	الدرجة الكلية	-

يلاحظ من الجدول السابق أن درجة دور المدرسة في التربية السياسية بشكل عام متوسطة، حيث بلغ المتوسط الرتبي للدرجة الكلية لاستبانة دور المدرسة في التربية السياسية (2.37) وهي درجة متوسطة، وتغزو الباحثة هذه الدرجة إلى وجود وسائل أخرى تسهم في التربية السياسية للطلبة كالأُسرة ووسائل الإعلام حيث يكون التلقين السياسي فيهما أبسط وأسهل وصولاً للطلبة، بالإضافة إلى عزوف عدد كبير من الطلبة عن المدرسة نظراً للأحداث الأمنية التي تعرضت لها البلاد في الحرب الكونية الأخيرة.

وبالرجوع إلى محاور الاستبانة يلاحظ أن أعلى درجة لدور المدرسة في التربية السياسية من وجهة نظر الطلاب أفراد عينة الدراسة كانت على محور المقررات الدراسية حيث بلغ المتوسط الرتبي له (2.59) وهي درجة مرتفعة، يليها محور الإدارة المدرسية إذ بلغ المتوسط الرتبي له (2.47) وهي درجة مرتفعة، ثم يليها محور المدرس حيث بلغ المتوسط الرتبي له (2.44) وهي درجة مرتفعة، وجاء في المرتبة الأخيرة محور الأنشطة اللاصفية حيث بلغ المتوسط الرتبي له (2.03) وهي درجة متوسطة.

ولمعرفة درجة دور المدرسة في التربية السياسية على كل بند من بنود مجالات الاستبانة، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على كل بند من بنود مجالات الاستبانة ثم تحديد درجة دور المدرسة في التربية السياسية وترتيبها تنازلياً على النحو الآتي:

• المجال الأول: المقررات الدراسية:

جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة (الطلبة) على بنود

مجال المقررات الدراسية وترتيبها

الترتيب	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عبارات بعد المقررات الدراسية
2	مرتفعة	.445	2.84	1.تعرف المقررات الدراسية بتاريخ الوطن ورجالاته.
1	مرتفعة	.344	2.86	2.تبين المقررات واجبات المواطن الصالح تجاه بلده.
3	مرتفعة	.465	2.83	3.تعرف المقررات بالنصوص الشرعية الدالة على أن حب الوطن من الإيمان.

4	مرتفعة	2.62	0.524	4. تتضمن المقررات قصائد وأناشيد تتغنى بالوطن ورموزه.
5	مرتفعة	2.66	0.577	5. تعرف المقررات بحقوق المواطن المكفولة له في الدولة.
6	مرتفعة	2.80	0.464	6. تتضمن المقررات مفاهيم المواطنة الصالحة كالتعاون والدفاع عن الوطن.
7	مرتفعة	2.60	0.622	7. تعرف المقررات بسلطات الدولة الثلاث ومهامها.
8	مرتفعة	2.61	0.607	8. تعرف المقررات بأبرز مواد الدستور السوري.
9	مرتفعة	2.54	0.583	9. المقررات قادرة على تعريف الطلبة بالمفاهيم السياسية الأساسية كالحرية.
10	متوسطة	2.15	0.873	10. تتضمن المقررات أنشطة تبتث الروح الوطنية (كالمسرحيات في الصف).
11	متوسطة	2.36	0.694	11. يسود الأسلوب الديمقراطي مناخ النقاشات التي تجري خلال الحصص الدراسية.
12	متوسطة	2.35	0.734	12. تتضمن المقررات أنشطة لقياس حصيلة الطلبة المعرفية السياسية (كالمسابقات على مستوى الصف الواحد).
-	-	31.1727	4.01105	الدرجة الكلية

يتبين من الجدول (12) أن أعلى فقرات لاستجابات أفراد العينة الفقرات (1-2-3) والتي تنص على دور المقررات في تزويد الطلبة بالمعارف السياسية، وتعزو الباحثة ارتفاع درجات الاستجابة فيما يخص بنود دور المقررات المدرسية في زيادة المفاهيم وتنمية القيم السياسية إلى تنوع المواد التي تم دراستها في الصف الثالث الثانوي كالتاريخ والتربية الوطنية واللغة العربية بما تتضمنه من قصائد ودروس وشروحات حيث تنتوع القيم والمفاهيم والتوجهات السياسية في ثنايا هذه المواد.

وجاءت الفقرات المتعلقة بالأنشطة الصفية بدرجة متوسطة وتفسر الباحثة ذلك لسببين، الأول عدم وجود بيئة صفية ومدرسية ملائمة للأنشطة وقلة الموارد المتاحة لذلك بالإضافة إلى التكلفة المادية المترتبة على توفير مستلزمات هذه الأنشطة، والثاني عدم تمكن جميع المدرسين من اتباع أساليب الأنشطة في الصف بشكل هادف.

• المجال الثاني: المدرس:

جدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة (الطلبة) على بنود

مجال المدرس وترتيبها

الترتيب	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عبارات بعد المدرس
1	مرتفعة	.513	2.75	13. يشكل المدرسون القدوة الصالحة في الانتماء الوطني.
9	متوسطة	.780	2.05	14. يقيم المدرسون مسابقات ذات جوائز مادية أو معنوية لتشجيع الطلبة على كتابة موضوعات تشيد بالوطن.
3	مرتفعة	.603	2.62	15. يعرفك المدرسون بحقوقك وواجباتك الوطنية
4	مرتفعة	.612	2.56	16. يعرفك المدرسون بالمشكلات والصعاب التي تواجه وطنك في الوقت الراهن
6	متوسطة	.665	2.34	17. يجيبك المدرس عن أي سؤال تطرحه عن الوضع السياسي المحلي.
2	مرتفعة	.577	2.66	18. يؤكد المدرسون على التزام القانون قولاً وفعلاً.
5	مرتفعة	.613	2.55	19. يتبع المدرس طرق تدريس تقوم على الحوار.
7	متوسطة	.696	2.30	20. يقدم المدرس أفكاراً خارج الدرس عن حب الوطن والولاء له.
8	متوسطة	.795	2.23	21. يشجعك المدرسون على الانتماء للأحزاب السياسية الموجهة.
-	-	3.70170	22.0364	الدرجة الكلية

يتبين من الجدول (13) أن أعلى فقرات لاستجابات أفراد العينة الفقرات (13-15-16-18-19) وهي الفقرات ذات الصلة بدور المدرس في تنمية المعارف السياسية للطلبة وتوجيه سلوكياتهم السياسية بشكل صحيح وتعزو الباحثة الاستجابة المرتفعة إلى التزام المدرسين أثناء تحية العلم والمشاركة في الأعياد والاحتفالات الوطنية من خلال الكلمات الملقاة والتنظيم وتدريب الطلبة على الفقرات التي سيشاركون بها، بالإضافة إلى كون المدرس بمثابة القدوة لطلبة في توجهاته وانطباعاته السياسية نظراً لمكانته الاجتماعية.

المجال الثالث: الأنشطة اللاصفية:

جدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة (الطلبة) على بنود مجال الأنشطة اللاصفية وترتيبها

الترتيب	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عبارات بعد الأنشطة اللاصفية
10	متوسطة	.754	1.75	22. تخصص الإذاعة المدرسية فقرة ثابتة للعناوين السياسية الرئيسة في الأخبار.
9	متوسطة	.782	1.91	23. تحتوي المكتبة على كتب ومواد سمعية تعرف بالمفاهيم السياسية.
13	منخفضة	.749	1.69	24. توجد في مدرستك لجنة إعلامية تقدم النشرات الدورية وتصمم مجلات الحائط التي تعرف بقيمة الوطن.
3	متوسطة	.794	2.35	25. تحتفل المدرسة بالأعياد الوطنية.
6	متوسطة	.820	1.96	26. تمنح شهادات شكر للمشاركين في المناسبات الوطنية.
12	متوسطة	.800	1.72	27. يقام متحف وطني يعرف برموز الوطن في المدرسة
5	متوسطة	.795	2.23	28. توضع شعارات لرموز سياسية في ممرات المدرسة

				وصفوها تعزز من الانتماء الوطني.
1	مرتفعة	.644	2.64	29.تجري تحية العلم في مواعيدها بشكل مستمر ومنظم.
2	متوسطة	.757	2.36	30.تحية المدرسة ذكرى شهيد أو بطل من أبطال الوطن في الاجتماع الصباحي.
11	متوسطة	.820	1.73	31.تقوم المدرسة بزيارات ميدانية إلى مؤسسات الدولة الوطنية (متاحف،مكتبات.).
4	متوسطة	.837	2.25	32.يختار الطلبة قياداتهم في المدرسة بالانتخاب الحر من قبلهم.
7	متوسطة	.852	1.95	33.يقوم المسرح المدرسي بدور فاعل في تجسيد بعض القضايا الوطنية والسياسية.
8	متوسطة	.847	1.94	34-تستضيف المدرسة مفكرين وحزبيين للحديث عن المشكلات السياسية المعاصرة.
		6.65688	26.4818	الدرجة الكلية

يتبين من الجدول (14) أن درجات الاستجابة كان غالبها متوسطاً فيما يخص دور الأنشطة اللا صفية في التربية السياسية، وتعزو الباحثة ذلك إلى أنخ بالرغم من التزام المدرسة بإدارتها وكوادها التدريسية والإدارية بالقيام بالاحتفالات الوطنية بشكل مستمر على مدار العام الدراسي، بما فيها من كلمات وأغاني وطنية وفقرات مسرحية والقدرة على تنفيذ ذلك إلا أن هناك ضعف اهتمام من الطلبة بهذه المبادرات لانشغالهم في المواد العلمية كونهم في مرحلة شهادة مصيرية، وبسبب ضعف التواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي، كما أن البيروقراطية الزائدة تعيق مثل تلك المبادرات والفعاليات حيث تتطلب مراسلات وموافقات من الجهات المركزية العليا.

كما وأن السبب قد يعود لقلة اهتمام الإدارات المدرسية بالمسرح أو أن البرامج المقدمة لا تثير الدافعية لدى الطلبة المشاركين بها، أو بسبب قصر استخدام المسرح المدرسي في الاجتماعات كاجتماع أولياء الأمور، فالأنشطة اللا صفية مقتصرة في غالب المدارس على النشاطات الرياضية أو إجراء احتفالات.

• المجال الرابع: الإدارة المدرسية:

جدول (15) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة (الطلبة) على بنود

مجال الإدارة المدرسية وترتيبها

الترتيب	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عبارات بعد الإدارة المدرسية
1	مرتفعة	.444	2.85	35. يحضر مدير المدرسة تحية العلم في كل أداء.
2	مرتفعة	.691	2.60	36. تحاسب الإدارة المتأخرين عن الاجتماع الصباحي وتحية العلم.
9	متوسطة	.811	2.28	37. تنظم إدارة مدرستك دائما احتفالات بالأعياد الوطنية.
9	مرتفعة	.640	2.57	38. تحت الإدارة المدرسية في لقاءاتها مع الطلبة على التمسك بقيم الوطن.
5	مرتفعة	.643	2.47	39. يسود المناخ المدرسي روح التعاون والألفة بين عناصر العملية التعليمية (المدير، المعلم، الطالب).
4	مرتفعة	.685	2.48	40. تراعي الإدارة المدرسية أسس العدالة والمساواة بين الطلبة في التعاملات الدراسية.
6	مرتفعة	.743	2.41	41. تواكب الإدارة المدرسية الأحداث السياسية الراهنة باهتمام.
8	متوسطة	.795	2.26	42. تشرك الإدارة الطلبة في تخطيط وتنفيذ برامجها المختلفة.
7	متوسطة	.741	2.33	43. تتعامل الإدارة المدرسية مع الطلبة بعدالة ومساواة بدون تمييز.
		4.33175	22.2636	الدرجة الكلية

يتبين من الجدول (15) أن درجات الاستجابة كان غالبها مرتفعاً فيما يخص دور الإدارة المدرسية في التربية السياسية، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الأنظمة والتعليمات المدرسية تنص على التزام قيام المدارس بتحية العلم في كل صباح بداية الأسبوع الدراسي وكل مساء منه، وضرورة تقيد الطلبة والكادر التدريسي والإداري بحضورها وعدم التخلف عن ذلك، كما أن التزام المدرسة بذلك على أرض الواقع ينمي لدى الطلبة اتجاهات سياسية مرغوبة نحو حب الوطن وحب رموزه.

وتعزو الباحثة الاستجابة المتوسطة للفقرات (37-42) والمتعلقة بتنظيم الإدارة المدرسية للأعياد والمناسبات الوطنية وإشراك الطلبة في تخطيط وتنفيذ برامجها المختلفة إلى عدم اهتمام الإدارات المدرسية باهتمامات وميول الطلبة وجعل وضع البرامج حكراً عليها وعلى المدرسين، أو أن البرامج التي يطرحها الطلبة لا تثير الدافعية للتعلم لدى جميع الطلبة حيث تكون مناسبة لفئة محدودة منهم.

بالإضافة إلى وجود الفكرة المغلوطة أن هذه النشاطات اللا صفية مضيعة لوقت الطالب، كما أن بعض الأولياء قد يتمنعون عن مشاركة أبنائهم في التحضير للمشاركة في الاحتفالات التي تقيمها المدرسة لأنه من وجهة نظرهم قد تكون سبباً في تدني درجاتهم الأكاديمية ولا سيما أنهم كما ذكرنا سابقاً في مرحلة تحديد مستقبلهم.

2-1- الإجابة عن سؤال البحث الثاني:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني للبحث: ما دور المدرسة في التربية السياسية من وجهة نظر المدرسين؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية الرتيبة، والانحرافات المعيارية، وتحديد درجة دور المدرسة في التربية السياسية من وجهة نظر المدرسين فيها على الدرجة الكلية للاستبانة وفي محاورها الفرعية من خلال الرجوع إلى المعيار الذي وضع في الجدول (7)، ثم ترتيب محاور الاستبانة من الأكثر دور حتى الأقل، والجدول الآتي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (16) المتوسطات الرتبـية وترتيب درجات دور المدرسة في التربية السياسية من وجهة نظر المدرسين على المحاور من الأكثر دور حتى الأقل

الترتيب	درجة الدور	المتوسط الرتبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الفقرات	المحاور الفرعية	التسلسل
1	مرتفعة	2.51	3.835	30.204	12	المقررات الدراسية	1
3	مرتفعة	2.47	2.288	22.290	9	المدرس	2
4	متوسطة	2.15	5.108	27.990	13	الأنشطة اللاصفية	3
2	مرتفعة	2.50	2.812	22.522	9	الإدارة المدرسية	4
-	متوسطة	2.39	10.551	103.009	43	الدرجة الكلية	-

يلاحظ من الجدول السابق أن درجة دور المدرسة في التربية السياسية بشكل عام متوسطة، حيث بلغ المتوسط الرتبي للدرجة الكلية لاستبانة دور المدرسة في التربية السياسية (2.39) وهي درجة متوسطة، وبالرجوع إلى محاور الاستبانة يلاحظ أن أعلى درجة لدور المدرسة في التربية السياسية من وجهة نظر المدرسين أفراد عينة الدراسة كانت على محور المقررات الدراسية حيث بلغ المتوسط الرتبي له (2.51) وهي درجة مرتفعة، يليها محور الإدارة المدرسية إذ بلغ المتوسط الرتبي له (2.50) وهي درجة مرتفعة، وتعزو الباحثة ذلك إلى اهتمام الإدارات بنتائج الطلبة التي تتضمن فعلياً قياس معارفهم وقيمهم السياسية التي اكتسبوها من مقرراتهم الدراسية الغنية-على اختلاف الفرع الدراسي- بالمعارف والقيم والسلوكات السياسية.

في حين جاء في المرتبة الأخيرة محور الأنشطة اللاصفية حيث بلغ المتوسط الرتبي له (2.15) ، وتفسر الباحثة ذلك بقلّة النشاطات اللاصفية التي يقوم بها المدرسون ومشرفو الأنشطة في المدرسة، واهتمام المدرسين بشكل أكبر في تقديم المعارف في المقررات على أن يقوموا ببعض الأنشطة اللاصفية كونه يعتبر المدخل الأضعف في أغلب النظم الدراسية.

ولمعرفة درجة دور المدرسة في التربية السياسية على كل بند من بنود مجالات الاستبانة، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على كل بند من بنود مجالات الاستبانة ثم تحديد درجة دور المدرسة في التربية السياسية وترتيبها تنازلياً على النحو الآتي:

• المجال الأول: المقررات الدراسية:

جدول (17) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة (المدرسين) على بنود مجال المقررات الدراسية وترتيبها

الترتيب	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عبارات بعد المقررات الدراسية
1	مرتفعة	.354	2.89	1.تعرف المقررات الدراسية بتاريخ الوطن ورجالاته.
2	مرتفعة	.457	2.76	2.تبين المقررات واجبات المواطن الصالح تجاه بلده.
3	مرتفعة	.527	2.74	3.تعرف المقررات بالنصوص الشرعية الدالة على أن حب الوطن من الإيمان.
4	مرتفعة	.467	2.68	4.تتضمن المقررات قصائد وأناشيد تتغنى بالوطن ورموزه.
7	مرتفعة	.596	2.57	5.تعرف المقررات بحقوق المواطن المكفولة له في الدولة.
5	مرتفعة	.551	2.67	6.تتضمن المقررات مفاهيم المواطنة الصالحة كالنعاون والدفاع عن الوطن.
6	مرتفعة	.570	2.59	7.تعرف المقررات بسلطات الدولة الثلاث ومهامها.
9	مرتفعة	.665	2.46	8.تعرف المقررات بأبرز مواد الدستور السوري.
8	مرتفعة	.650	2.47	9.المقررات قادرة على تعريف الطلبة بالمفاهيم السياسية الأساسية كالحرية.

12	متوسطة	.723	1.80	10. تتضمن المقررات أنشطة تثبت الروح الوطنية (كالمسرحيات في الصف).
10	متوسطة	.736	2.33	11. يسود الأسلوب الديمقراطي مناقشاته التي تجري خلال الحصص الدراسية.
11	متوسطة	.810	2.24	12. تتضمن المقررات أنشطة لقياس حصيلة الطلبة المعرفية السياسية (كالمسابقات على مستوى الصف الواحد).
		3.83554	30.2045	الدرجة الكلية

يتبين من الجدول (17) أن درجات الاستجابة كان غالبها مرتفعاً ولا سيما البنود المتعلقة بدور المقررات الدراسية في التربية السياسية، وتعزو الباحثة الاستجابة المرتفعة إلى تنوع المواد التي تم دراستها في الصف الثالث الثانوي كالتاريخ والتربية الوطنية واللغة العربية بما تتضمنه من قصائد ودروس وشروحات حيث تتنوع القيم والمفاهيم والتوجهات السياسية في ثنايا هذه المواد.

بالإضافة إلى اهتمام الطلبة بالتحصيل الأكاديمي بشكل ملفت للنظر في هذه المرحلة المصيرية من حياتهم، الأمر الذي يدفعهم إلى اكتساب أكبر قدر من المعارف والمفاهيم والقيم من المدرسة.

• المجال الثاني: المدرس:

جدول (18) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة (المدرسين) على

بنود مجال المدرس وترتيبها

الترتيب	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عبارات بعد المدرس
1	مرتفعة	.307	2.90	13. يشكل المدرسون القدوة الصالحة في الانتماء الوطني.
6	متوسطة	.781	2.34	14. يقيم المدرسون مسابقات ذات جوائز مادية أو معنوية لتشجيع الطلبة على كتابة موضوعات تشيد بالوطن.

4	مرتفعة	.474	2.73	15.يعرفك المدرسون بحقوقك وواجباتك الوطنية.
5	مرتفعة	.525	2.67	16.يعرفك المدرسون بالمشكلات والصعاب التي تواجه وطنك في الوقت الراهن.
8	متوسطة	.656	2.24	17.يجيبك المدرس عن أي سؤال تطرحه عن الوضع السياسي المحلي.
2	مرتفعة	.437	2.76	18.يؤكد المدرسون على التزام القانون قولاً وفعلاً.
3	مرتفعة	.462	2.75	19.يتبع المدرس طرق تدريس تقوم على الحوار.
7	متوسطة	.562	2.27	20.يقدم المدرس أفكاراً خارج الدرس عن حب الوطن والولاء له.
9	متوسطة	.730	1.64	21.يشجعك المدرسون على الانتماء للأحزاب السياسية الموجهة.
-	-	2.28893	22.2909	الدرجة الكلية

يتبين من الجدول (18) أن درجات الاستجابة كان غالبها مرتفعاً فيما يخص دور المدرس في التربية السياسية وتعزو الباحثة الاستجابة المرتفعة كون المدرس كان على مر العصور القدوة المنيرة لطلابه علمياً وخلقياً وفكرياً ولأسيما فيما يتعلق بحب الوطن والانتماء له والعمل على رفعته وسموه، الأمر الذي يجعل الطلبة يشيدون بأفكار مدرسيهم ويتقمصونها.

وتفسر الباحثة الاستجابات المتوسطة في الفقرتين (17) و(21) بسبب عدم الاستقرار الأمني في البلاد، حيث يكون المدرسون أكثر حرصاً ودقة في الإجابة عن أي سؤال قد يطرحه الطالب مما يجعل غالبهم يمتنع عن الإجابة عن الأسئلة ذات المحتوى السياسي.

• المجال الثالث: الأنشطة اللاصفية:

جدول (19) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة (المدرسين) على

بنود مجال الأنشطة اللاصفية وترتيبها

الترتيب	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عبارات بعد الأنشطة اللاصفية
6	متوسطة	.833	2.16	22.تخصص الإذاعة المدرسية فقرة ثابتة للعناوين السياسية الرئيسة في الأخبار.
11	متوسطة	.770	1.86	23.تحتوي المكتبة على كتب ومواد سمعية تعرف بالمفاهيم السياسية.
8	متوسطة	.873	2.02	24.توجد في مدرستك لجنة إعلامية تقدم النشرات الدورية وتصمم مجلات الحائط التي تعرف بقيمة الوطن.
2	مرتفعة	.665	2.51	25.تحتفل المدرسة بالأعياد الوطنية.
13	متوسطة	.845	1.74	26.تمنح شهادات شكر للمشاركين في المناسبات الوطنية.
9	متوسطة	.826	1.95	27.يقام متحف وطني يعرف برموز الوطن في المدرسة.
3	مرتفعة	.601	2.50	28.توضع شعارات لرموز سياسية في ممرات المدرسة وصفوفها تعزز من الانتماء الوطني.
1	مرتفعة	.462	2.75	29.تجري تحية العلم في مواعيدها بشكل مستمر ومنظم.
5	متوسطة	.700	2.27	30.تحيي المدرسة ذكرى شهيد أو بطل من أبطال الوطن في الاجتماع الصباحي.
7	متوسطة	.799	2.12	31.تقوم المدرسة بزيارات ميدانية إلى مؤسسات الدولة الوطنية (متاحف،مكتبات).

32. يختار الطلبة قياداتهم في المدرسة بالانتخاب الحر من قبلهم.	2.36	.699	متوسطة	4
33. يقوم المسرح المدرسي بدور فاعل في تجسيد بعض القضايا الوطنية والسياسية.	1.94	.831	متوسطة	10
34. تستضيف المدرسة مفكرين وحزبيين للحديث عن المشكلات السياسية المعاصرة.	1.80	.820	متوسطة	12
الدرجة الكلية	27.9909	5.10885		

يتبين من الجدول (19) أن درجات استجابة أفراد العينة غالبها جاءت متوسطة وتعزو الباحثة ذلك ربما لقلة الخبرة من قبل الإدارة المدرسية في تنظيم الاحتفالات وترتيبها، حيث تقتصر على بعض الكلمات والأغاني الوطنية وقد تحوي على رقصات من قبل الطلبة المشاركين، بالإضافة إلى انخفاض الأنشطة بشكل عام خلال سنوات الأزمة السورية وذلك لأسباب أمنية، حيث اقتصرت على الاحتفالات ضمن المدرسة وإلغاء الزيارات الخارجية.

وقد تكون هذه الأنشطة المنفذة بعيدة عن ميول الطلبة واهتماماتهم، رغم التزام المدرسين والكادر الإداري على حضور الفعاليات والأنشطة والمشاركة فيها.

• المجال الرابع: الإدارة المدرسية:

جدول (20) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة (المدرسين) على

بنود مجال الإدارة المدرسية وترتيبها

عبارات بعد الإدارة المدرسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
35. يحضر مدير المدرسة تحية العلم في كل أداء.	2.82	.387	مرتفعة	1
36. تحاسب الإدارة المتأخرين عن الاجتماع الصباحي وتحية العلم.	2.52	.577	مرتفعة	4
37. تنظم إدارة مدرستك دائما احتفالات بالأعياد الوطنية.	2.45	.599	مرتفعة	7
38. تحت الإدارة المدرسية في لقاءاتها مع الطلبة على التمسك بقيم الوطن.	2.71	.455	مرتفعة	2

3	مرتفعة	.494	2.59	39.يسود المناخ المدرسي روح التعاون والألفة بين عناصر العملية التعليمية (المدير،المعلم، الطالب)
5	مرتفعة	.607	2.47	40.تتراعى الإدارة المدرسية أسس العدالة والمساواة بين الطلبة في التعاملات الدراسية.
6	مرتفعة	.599	2.46	41.تواكب الإدارة المدرسية الأحداث السياسية الراهنة باهتمام.
9	متوسطة	.742	2.18	42.تشرك الإدارة الطلبة في تخطيط وتنفيذ برامجها المختلفة.
8	متوسطة	.709	2.32	43.تتعامل الإدارة المدرسية مع الطلبة بعدالة ومساواة بدون تمييز .
-	-	2.81296	22.5227	الدرجة الكلية

يتبين من الجدول (20) أن درجات استجابة أفراد العينة غالبها جاءت مرتفعة وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الأنظمة والتعليمات المدرسية تنص على قيام المدارس بتحية العلم في كل صباح بداية الأسبوع الدراسي وكل مساء منه، وضرورة تقيد الطلبة والكادر التدريسي والإداري بحضورها وعدم التخلف عن ذلك، فالالتزام المدرسة بذلك على أرض الواقع ينمي لدى الطلبة قيم الطاعة والولاء وحب الوطن وحب رموزه.

كما أن نمط الإدارة الديمقراطية أصبح فعالاً بشكل واسع في أغلب المدارس، الأمر الذي يفتح باب الحوار والتعاون بين الطلبة وإدارتهم ويفعل لديهم اتجاهات سياسية مرغوبة من خلال الاستماع لآرائهم والأخذ بالصحيح منها.

2- نتائج فرضيات الدراسة ومناقشتها:

2-1- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى وتفسيرها: لا توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة (الطلبة) لدرجة دور المدرسة في التربية السياسية يعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

للتحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية للاستبانة ومحاورها الفرعية وفقاً لمتغير الجنس، ومن ثم استخدام اختبار (T.test) للعينات المستقلة للتحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات وفقاً لمتغير الجنس، وجاءت نتائج الدراسة كما هو موضح في الجدول (21)

جدول (21) نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة (الطلبة) على الدرجة الكلية للاستبانة ومحاورها الفرعية وفقاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة (T.test)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التخصص	الاستبانة ومحاورها
دال	.000	438	4.021	3.74	32.11	172	ذكور	المقررات الدراسية
				4.06	30.56	268	إناث	
غير دال	.066	438	1.846	3.74	22.44	172	ذكور	المدرس
				3.65	21.77	268	إناث	
غير دال	.086	438	1.723	6.28	27.16	172	ذكور	الأنشطة اللاصفية
				6.85	26.04	268	إناث	
دال	.000	438	4.006	4.11	23.27	172	ذكور	الإدارة المدرسية
				4.35	21.61	268	إناث	
دال	.001	438	3.234	15.58	105.00	172	ذكور	الدرجة الكلية
				15.97	100.00	268	إناث	

يُلاحظ من الجدول (21) بأن قيمة مستوى الدلالة في الدرجة الكلية (0.001) لاستبانة دور المدرسة في التربية السياسية، وفي كل من المحاور الآتية (المقررات الدراسية، والإدارة المدرسية) تراوحت بين (0.00 و 0.01)، وهي بذلك أصغر من قيمة مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وهذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة لها، التي تقول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في الدرجة الكلية لاستبانة وفي كل من المحاور الآتية

(المقررات الدراسية، والإدارة المدرسية) وفقاً لمتغير الجنس، وذلك لصالح الذكور، وتغزو الباحثة ذلك إلى انعكاس الثقافة الاجتماعية السائدة حيث يعتبر الاهتمام بالشؤون السياسية شأناً ذكورياً، وتكون الإناث نوعاً ما بعيدة عن هذه الاهتمامات، حيث أن المجتمعات الشرقية ذات طابع سياسي مشترك من حيث تفوق الذكور على الإناث في الاهتمام بالأمر السياسي. فعلى سبيل المثال أغلب المرشحين للانتخابات البرلمانية هم ذكور.

أما قيمة مستوى الدلالة بالنسبة لمحوري (المدرس والأنشطة المدرسية) فقد بلغت (0.066) و (0.068) وهي أكبر من قيمة مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وهذا ما يجعلنا نقبل الفرضية الصفرية، التي تقول: بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في محوري المدرس والأنشطة المدرسية وفقاً لمتغير الجنس.

2-2- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية وتفسيرها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة لدرجة دور المدرسة في التربية السياسية يعزى لمتغير الفرع الدراسي (أدبي، علمي).

وللتحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية للاستبانة ومحاورها الفرعية وفقاً لمتغير الفرع الدراسي، ومن ثم استخدام اختبار (T.test) للعينات المستقلة للتحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات وفقاً لمتغير الفرع الدراسي، وجاءت نتائج الدراسة كما هو موضح في الجدول (22)

جدول (22) نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة (الطلبة) على الدرجة الكلية للاستبانة ومحاورها الفرعية وفقاً لمتغير الفرع الدراسي (أدبي، علمي)

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة (T.test)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التخصص	الاستبانة ومحاورها
دال	.000	438	6.139	3.26	32.75	148	أدبي	المقررات الدراسية
				4.11	30.36	292	علمي	
دال	.001	438	3.269	3.12	22.83	148	أدبي	المدرس

				3.90	21.63	292	علمي	
				5.83	27.56	148	أدبي	الأنشطة
				6.98	25.93	292	علمي	اللاصفية
				3.98	23.18	148	أدبي	الإدارة
				4.43	21.79	292	علمي	المدرسية
				13.04	106.35	148	أدبي	الدرجة الكلية
				16.88	99.72	292	علمي	

يُلاحظ من الجدول السابق أن قيمة مستوى الدلالة في الدرجة الكلية لاستبانة دور المدرسة في التربية السياسية ، وفي كل من المحاور الآتية (المقررات الدراسية، المدرس، الأنشطة المدرسية، الإدارة المدرسية) تراوحت بين (0.00 و 0.15)، وهي بذلك أصغر من قيمة مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وهذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة لها، التي نقول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في الدرجة الكلية لاستبانة وفي كل من المحاور الآتية (المقررات الدراسية، المدرس، الأنشطة المدرسية، الإدارة المدرسية) وفقاً لمتغير الفرع الدراسي، وذلك لصالح الفرع الأدبي، وتعزو الباحثة هذه الفروق كون الفرع الأدبي يشمل لمعارف وقيم سياسية أوسع منها من الفرع الأدبي بسبب طبيعة المواد التي تتناولها المقررات الدراسية كالتاريخ والجغرافيا واللغة العربية.

3-2- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة وتفسيرها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة لدرجة دور المدرسة في التربية يعزى لمتغير سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، 5 سنوات فأكثر).

للتحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية للاستبانة ومحاورها الفرعية وفقاً لمتغير سنوات الخبرة، ومن ثم استخدام اختبار (T.test) للعينات المستقلة للتحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات وفقاً لمتغير سنوات الخبرة، وجاءت نتائج الدراسة كما هو موضح في الجدول (23).

جدول (23) نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة (المدرسين) على الدرجة الكلية للاستبانة ومحاورها الفرعية وفقاً لمتغير سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، 5 سنوات فأكثر)

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة (T.test)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التخصص	الاستبانة ومحاورها
غير دال	.441	218	.771	3.44	30.44	90	أقل من 5 سنوات	المقررات الدراسية
				4.09	30.03	130	5 سنوات فأكثر	
غير دال	.185	218	-1.331-	1.75	22.04	90	أقل من 5 سنوات	المدرس
				2.58	22.46	130	5 سنوات فأكثر	
غير دال	.095	218	-1.676-	4.64	27.30	90	أقل من 5 سنوات	الأنشطة اللاصفية
				5.37	28.46	130	5 سنوات فأكثر	
غير دال	.380	218	-.879-	2.20	22.32	90	أقل من 5 سنوات	الإدارة المدرسية
				3.16	22.66	130	5 سنوات فأكثر	
غير دال	.295	218	-1.051-	9.22	102.11	90	أقل من 5 سنوات	الدرجة الكلية
				11.37258	103.6308	130	5 سنوات فأكثر	

يُلاحظ من الجدول (23) بأن قيمة مستوى الدلالة في الدرجة الكلية لاستبانة دور المدرسة في التربية السياسية، وفي كل من المحاور الأتية (المقررات الدراسية، المدرس، الأنشطة اللاصفية، الإدارة المدرسية) تراوحت بين (0.095 و0.441)، وهي بذلك أكبر من قيمة مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وهذا ما يجعلنا نقبل الفرضية الصفرية، التي تقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في الدرجة الكلية لاستبانة وفي كل من المحاور الأتية (المقررات الدراسية، المدرس، الأنشطة اللاصفية، الإدارة المدرسية) وفقاً لمتغير سنوات الخبرة، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن سنوات عمل المدرسين لا تؤثر في تقديم المقررات الدراسية الموجودة فهي ثابتة وإن تغيرت طريقة تقديم هذه المقررات خلال اكتساب الخبرة على مدى سنوات العمل، فأهداف المرحلة التعليمية المفروض تحقيقها واحدة في كل الاختصاصات.

4-2- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة وتفسيرها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة حول دور المدرسة في التربية السياسية يعزى لمتغير المؤهل العلمي (معهد، إجازة جامعية، دراسات عليا).

للتحقق من صحة هذه الفرضية جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف مؤهلهم العلمي على الدرجة الكلية لاستبانة دور المدرسة في التربية السياسية ومحاورها الفرعية. كما هو موضح في الجدول (24).

جدول (24) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة (المدرسين) باختلاف مؤهلهم العلمي على الدرجة الكلية لاستبانة دور المدرسة في التربية السياسية ومحاورها الفرعية

الاستبانة ومحاورها	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مقررات دراسية	معهد	68	30.07	4.03
	إجازة جامعية	109	29.97	4.14
	دراسات عليا	43	31.00	2.40
	المجموع	220	30.20	3.83
مدرس	معهد	68	22.41	2.01

2.58	22.33	109	إجازة جامعية	
1.87	22.00	43	دراسات عليا	
2.28	22.29	220	المجموع	
4.65	28.30	68	معهد	أنشطة لاصفية
5.61	27.25	109	إجازة جامعية	
4.10	29.34	43	دراسات عليا	
5.10	27.99	220	المجموع	
2.19	23.11	68	معهد	إدارة مدرسية
3.41	22.12	109	إجازة جامعية	
1.63	22.58	43	دراسات عليا	
2.81	22.52	220	المجموع	
9.93	103.91	68	معهد	الدرجة الكلية
11.58	101.68	109	إجازة جامعية	
8.25	104.93	43	دراسات عليا	
10.55	103.00	220	المجموع	

يتضح من الجدول (24) وجود فروق بسيطة بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة (المدرسين) باختلاف مؤهلهم العلمي على الدرجة الكلية لاستبانة دور المدرسة في التربية السياسية ومحاورها الفرعية، ولمعرفة فيما إذا هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، والجدول (25) يوضح ذلك.

الجدول (25) نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات أفراد عينة الدراسة (المدرسين) على الدرجة الكلية لاستبانة دور المدرسة في التربية السياسية ومحاورها الفرعية تبعاً لمتغير مؤهلهم العلمي

القرار	الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الاستبانة ومحاورها
غير دال	.314	1.166	17.123	2	34.246	بين المجموعات	مقررات دراسية
			14.689	217	3187.550	داخل المجموعات	
				219	3221.795	الكلية	
غير دال	.634	.456	2.401	2	4.801	بين المجموعات	مدرس
			5.265	217	1142.581	داخل المجموعات	
				219	1147.382	الكلية	
غير دال	.062	2.822	72.446	2	144.892	بين المجموعات	أنشطة لاصفية
			25.673	217	5571.089	داخل المجموعات	
				219	5715.982	الكلية	
غير دال	.074	2.640	20.580	2	41.161	بين المجموعات	إدارة مدرسية
			7.796	217	1691.726	داخل المجموعات	
				219	1732.886	الكلية	
غير دال	.163	1.829	202.163	2	404.326	بين المجموعات	الدرجة الكلية
			110.505	217	23979.656	داخل المجموعات	
				219	24383.982	الكلية	

يتبين من الجدول (25) أن قيمة (F) بالنسبة للدرجة الكلية للاستبانة وجميع محاورها غير دالة عند مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور المدرسة في التربية السياسية وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لاستبانة دور المدرسة في التربية السياسية وعلى جميع محاورها الفرعية وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، وتغزو الباحثة ذلك إلى تحقيق أهداف التربية السياسية المحددة وفق أهداف مرحلة التعليم الثانوي كل مدرس حسب اختصاصه، فلا فرق بين مدرس مساعد ومدرس أتم تعليمه الجامعي طالما أن الخطة التربوية محددة والواجب تنفيذها.

ثانياً: النتائج النهائية للدراسة:

- 1- دور المدرسة الثانوية في التربية السياسية من وجهة نظر الطلبة والمدرسين كان متوسطاً حيث بلغ المتوسط الرتبي للدرجة الكلية لاستبانة الطلبة (2.37) وبلغ المتوسط الرتبي للدرجة الكلية لاستبانة المدرسين (2.39) وهي درجات متوسطة.
- 2- دور المقررات الدراسية في التربية السياسية من وجهة نظر الطلبة والمدرسين كان مرتفعاً إذ جاء بمتوسط رتبي لاستبانة الطلبة (2.59) وبمتوسط رتبي لاستبانة المدرسين (2.51) وهذه المتوسطات تقع ضمن درجة التقدير المرتفعة.
- 3- دور الإدارة المدرسية في التربية السياسية من وجهة نظر الطلبة والمدرسين كان مرتفعاً، حيث جاء بمتوسط رتبي لاستبانة الطلبة (2.47) وبمتوسط رتبي لاستبانة المدرسين (2.50) وهذه المتوسطات تقع ضمن درجة التقدير المرتفعة.
- 4- دور المدرس في التربية السياسية من وجهة نظر الطلبة والمدرسين كان مرتفعاً، إذ جاء بمتوسط رتبي لاستبانة الطلبة (2.44) وبمتوسط رتبي لاستبانة المدرسين (2.47) وهذه المتوسطات تقع ضمن درجة التقدير المرتفعة.
- 5- دور الأنشطة اللا صفية في التربية السياسية من وجهة نظر الطلبة والمدرسين كان متوسطاً، إذ جاء بمتوسط رتبي لاستبانة الطلبة (2.03) وبمتوسط رتبي لاستبانة المدرسين (2.15) وهذه المتوسطات تقع ضمن درجة التقدير المتوسطة.

- 6- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلبة في كل من المحاور (المقررات الدراسية، والإدارة المدرسية) وفقاً لمتغير الجنس، وذلك لصالح الذكور.
- 7- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلبة في كل من المحاور (المدرس والأنشطة المدرسية) وفقاً لمتغير الجنس.
- 8- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلبة في كل من المحاور الأتية (المقررات الدراسية، المدرس، الأنشطة المدرسية، الإدارة المدرسية) وفقاً لمتغير الفرع الدراسي، وذلك لصالح الفرع الأدبي.
- 9- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات المدرسين في الدرجة الكلية للاستبانة وفي كل من المحاور (المقررات الدراسية، المدرس، الأنشطة اللاصفية، الإدارة المدرسية) وفقاً لمتغير سنوات الخبرة.
- 10- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات المدرسين في الدرجة الكلية للاستبانة وفي كل من المحاور (المقررات الدراسية، المدرس، الأنشطة اللاصفية، الإدارة المدرسية) وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.

ثالثاً: توصيات الدراسة:

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن تقديم عدد من المقترحات وفق الآتي:
- 1- تمكين دور الإدارة الصفية والمدرسية بأجواء ديمقراطية من خلال دعم حرية الرأي و ثقافة الحوار.
 - 2- النظر في الإمكانات المادية الموجودة في المدارس الحالية وتعديلها وتطويرها حتى تتمكن من دعم التربية السياسية بسهولة ويسر.
 - 3- تفعيل دور المكتبة والإذاعة المدرسية مما يسهم في زيادة المعارف السياسية بشكل خارج عن نطاق المقررات المدرسية.

4- إعداد المدرسين لتطبيق الأنشطة الصفية المساهمة في تنمية التربية السياسية بأبعادها (المعرفية والوجدانية والسلوكية) وتأهيلهم خلال فترة كافية يمكنهم من خلالها اكتساب الحد الأدنى من الخبرة التي تسهم في ذلك.

5- تعميق العلاقات بين المدرسة والمجتمع المحلي بشكل متبادل، فتقام نشاطات سياسية في المدرسة بمشاركة أعضاء من خارجها، ويتاح للطلبة تنفيذ نشاطات خارج المدرسة.

6- إجراء المزيد من الدراسات على هذه المرحلة من التعليم بشكل أوسع حيث تتناول مدخلات مختلفة من مدخلات العملية التربوية.

مراجع الدراسة

قائمة المراجع

أ-المراجع العربية:

- إسماعيل، محمود حسن. (1997). **التنشئة السياسية**. دراسة في دور أخبار التلفزيون. القاهرة: دار الجامعة للنشر.
- إسماعيل، محمود حسن. (1997). **التنشئة السياسية**. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- الأخر، عبد الرحمن والهديب، غسان. (2006). **معوقات استخدام تقنيات التعليم والوسائل التعليمية في المرحلة الثانوية في محافظة الطائف**. *مجلة كليات المعلمين*، مج6، ع2.
- أبو سمك، أحمد عبد العزيز. (2000). **التربية الترويحوية**. الأردن: دار النفائس للطباعة والنشر.
- أفلاطون. (لا عام). **جمهورية أفلاطون**، ترجمة: حنا خباز (1929). بيروت: دار القلم.
- أمين، عدنان. (2003). **التنشئة الاجتماعية وتكوين الطباع**. المغرب: المركز الثقافي العربي.
- بايكوفا، مالتيفا. (1975). **تربية الجماهير.. المنهج والأساليب**. موسكو: دار وكالة نوفوستي.
- بوحمامة، جيلالي ويوسف، آدم محمد. (2010). **واقع تحقق الأهداف التربوية للتنشئة السياسية في المرحلة الثانوية في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين**. *مجلة العلوم الإنسانية*، مج6، ع33.
- جابر، جابر عبد الحميد. (1998). **التدريس والتعليم**. القاهرة: دار الفكر العربي.
- جرادة، أنور. (2010). **التربية لسياسية لدى طلبة جامعات غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، فلسطين.
- جرار، أماني. (2008). **التربية السياسية السلام. الديمقراطية. حقوق الإنسان**. عمان: دار وائل للنشر.
- الجوهري، عبد الهادي. (1985). **دراسات في علم الاجتماع السياسي**. القاهرة: مكتبة نهضة الشرق.

- حسين، أحمد شحاته. (2001). العوامل المؤثرة على الالتزام التنظيمي لدى طلاب كلية التربية. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، مج15، ع1، جامعة المنيا.
- حسين، نذير. (2007). *منهاج التربية المدنية الفلسطيني ودوره في التنشئة الديمقراطية لدى طلاب المرحلة الأساسية في فلسطين*. رسالة ماجستير، جامعة نابلس، فلسطين.
- حسين، محمود عبده أحمد. (2010). *تصور مقترح لتفعيل المشاركة السياسية لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض التغيرات المجتمعية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- خربوش، محمد صفي الدين. (1999). *الثقافة السياسية والتطور الديمقراطي في مصر، المؤتمر الأول للشباب الباحثين في العلوم السياسية، مركز البحوث والدراسات السياسية*. مج1، جامعة القاهرة.
- خضر، لطيفة إبراهيم. (2000). *دور التعلم في تعزيز الانتماء*. رسالة دكتوراه منشورة، القاهرة: عالم الكتب.
- خطاب، سمير. (2004). *التنشئة السياسية والقيم*. دراسة ميدانية لطلاب المدارس الثانوية، مصر: ايتراك للنشر والتوزيع.
- الخميسي، السيد سلامة. (2000). *الجامعة والسياسة في مصر*. دراسة نظرية ميدانية عن التربية السياسية لشباب الجامعات. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- داوسن، ريتشارد، وآخرون. (1998). *التنشئة السياسية*، ترجمة مصطفى خشيم، ومحمد المغربي. بنغازي: دار الكتب الوطنية.
- الدويري، فايز محمد حمد. (2007). *دور الجامعات في تعزيز مفهوم الأمن الوطني*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- ربيع، هادي مشعان. (2003). *الإرشاد التربوي*. الأردن: دار الثقافة.
- الرشدي، براك والرشدي أحمد. (2014). *دور المدرسة في التربية السياسية لطلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت*. *المجلة التربوية*، مج113، ع29.

- رضوان، سامي عبد السميع. (1997). ثقافة المدرسة في ضوء ديمقراطية التعليم، دراسة في انثروبولوجيا التربية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- الزيات، السيد عبد الحليم. (2002). التنمية السياسية. دراسة في علم الاجتماع السياسي الأدوار والآليات. مصر: دار المعرفة.
- سابايان، جورج. (1964). تطور الفكر السياسي، ترجمة: حمد الخطيب، القاهرة: دار المعارف.
- سالم، رعد حافظ. (2000). التنشئة الاجتماعية وأثرها على السلوك السياسي. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- سيد محمد، سماح. (2002). أثر دراسة برامج نشاط مدرسي لتدريس التاريخ بالصف الخامس الابتدائي على نمو بعض المفاهيم السياسية. رسالة ماجستير في أصول التربية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.
- السيد، عزيزة. (1992). دلالات المفاهيم السياسية في الطفولة. دراسة في التنشئة السياسية للطفل، ندوة مستقبل ثقافة الطفل العربي، القاهرة: المركز القومي لثقافة الطفل.
- السيد، عليوة ومنى، محمود. (2000). المشاركة السياسية موسوعة الشباب السياسية. مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بمؤسسة الأهرام، القاهرة.
- السليحات، ملوح مفضي بركات. (2014). دور الجامعات الأردنية في تعزيز مفاهيم التربية السياسية لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، دراسات العلوم التربوية. مج41، ع2.
- السنبل، عبدالعزيز وآخرون. (2013). نظام التعليم في المملكة العربية السعودية . الرياض: دار الخريجي.
- الشرعة، ناصر واللبابنة، أحمد وحמידات، محمود. (2015). دور المدرسة في التربية السياسية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن، المجلة الدولية للأبحاث التربوية. ع37.

- الشريف، دينا شاكراً. (2010). دور المدرسة الابتدائية في التنشئة السياسية للطفل من منظور التربية الإسلامية، *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*. مج13، ع1.
- شحاته، حسن. (1994). *النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- الشنتوت، خالد. (2000). *التربية السياسية في المجتمع المسلم*. الأردن: دار البيارق للنشر.
- الطبيب، مولود زايد. (2001). *دور التنشئة السياسية في تنمية المجتمع*. عمان: المؤسسة العربية الدولية للنشر.
- الطبيب، مولود زايد. (2007). *علم الاجتماع السياسي*. بنغازي: دار الكتب الوطنية.
- طربية، عصام محمد. (2012). *المفاهيم السياسية المتضمنة في مقررات المرحلة الثانوية في الأردن ومدى مراعاة وعي طلبة السنة الجامعية الأولى بهذه المفاهيم ودرجة تمثلهم لها*. رسالة دكتوراه في المناهج وطرق التدريس، جامعة عمان.
- طلعت، شاهياز. (1995). *وسائل الإعلام والتنمية*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- طهطاوي، سيد أحمد. (1996). *القيم التربوية في القصص القرآني*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الطوخي، عربي عبد العزيز. (2000). *معالجة الصحف المصرية لبعض القضايا السياسية وعلاقتها بالتنشئة السياسية لدى المراهقين*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس.
- ظاهر، أحمد جمال. (1985). *التنشئة الاجتماعية والسياسية في العالم العربي*. الأردن: مكتبة المنار.
- العامري، سلوى. (2000). *الشباب المشاركة السياسية في مستقبل أجيال مصر وأوضاعهم المتغيرة*. القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.
- عبد الحميد، الهام. (2008). *التنشئة السياسية في العملية التربوية*. القاهرة: مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية.

- عشية، فتحي درويش. (2009). دراسات في تطوير التعليم الثانوي العام على ضوء تحديات العصر. الإسكندرية: مكتبة بستان المعرفة للطباعة والنشر.
- عمار، سام، والموسوي، علي. (2014). مصطلحات المناهج والتدريس وتقنيات التعليم. سلطنة عمان: مجلس النشر العلمي.
- علي، سعيد. (2003) الأصول السياسية للتربية. القاهرة: عالم الكتب.
- علي، نبيل. (2001). الثقافة العربية وعصر المعلومات.. رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- عمرو، سيد اسماعيل. (2007). في التربية والتحول الديمقراطي. دراسة تحليلية للتربية النقدية عند هنري جيروكس، سلسلة آفاق تربوية متجددة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- فضل، صلاح ويوسف، محسن. (2006). التجارب الناجحة للإصلاح العربي. المؤتمر الثاني للإصلاح العربي بعنوان: بعض التجارب للإصلاح العربيين مصر: مكتبة الاسكندرية.
- الفردي، عبد الله علي. (2011). الوعي السياسي في العالم. الرياض: دار طويق للنشر والتوزيع.
- فيري، باولو. (2004). تربية الحرية. ترجمة أحمد عطية أحمد، سلسلة آفاق تربوية متجددة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- القريطي، عبد المطلب أمين. (1996). دور المدرسة في عملية التنشئة السياسية للطفل. سلسلة بحوث ودراسات، القاهرة: المركز القومي لثقافة الطفل.
- كريمة، معوش وسميرة، شيخة. (2018). جدلية العلاقة بين التربية والسياسة عند جان جاك روسو. رسالة ماجستير في الفلسفة، الجزائر.
- اللقاني، أحمد حسين. (1995). المناهج بين النظرية والتطبيق. القاهرة: عالم الكتب.
- اللقاني، أحمد والجمال، علي. (1996). معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرائق التدريس. القاهرة: عالم الكتب.

- المباركفوري، صفي الرحمن. (1994). الرحيق المختوم. القاهرة: دار البشر للثقافة والعلوم الإسلامية.
- محجوب، محمد عبده. (2005). التنشئة الاجتماعية دراسات أنثروبولوجية في الثقافة والشخصية. القاهرة: دار المعرفة المصرية.
- محمد، ابراهيم عبد الحليم. (2013). متطلبات التربية السياسية لطلاب جامعة بورسعيد في ضوء متغيرات المجتمع المصري المعاصر. مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد، مج4، ع14.
- محمد، أحمد علي الحاج. (2003). أصول التربية. ط2، الأردن.
- المشاط، عبد المنعم. (1991). التربية السياسية. القاهرة: مركز ابن خلدون.
- المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي. (2016). سوريا: وزارة التربية.
- مذكور، ابراهيم. (1975). معجم العلوم الاجتماعية. مصر: الهيئة المصرية للكتاب.
- مندور، صلاح محمد. (2000). التخطيط للتربية السياسية لطلاب المرحلة الثانوية وعلاقته بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع المصري. دراسة ميدانية رسالة دكتوراه كلية التربية، جامعة أسوان.
- المنوفي، كمال. (1979). التنشئة السياسية في الأدب السياسي المعاصر. مجلة العلوم الاجتماعية، ع4، الكويت.
- المنوفي، كمال. (1988). التنشئة السياسية للطفل في مصر والكويت. تحليل مضمون للمقررات الدراسية، مجلة السياسة الدولية، مج8، ع91.
- ناصر، أحمد و عبد القادر، حسن. (1989). التعليم الثانوي في دولة الكويت. الكويت: وزارة التربية.
- النباهين، علي سالم. (1996). تاريخ الفكر التربوي. جامعة الأزهر.
- النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الثانوي العام المعدل بالقرار رقم 443/8 (2016) سوريا: وزارة التربية.

- وهاس، بلقيس. (1999). القيم السياسية في مقررات التعليم الثانوي العام في الجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء.
- يحيى، حسن بن عايل أحمد (2008): التربية والإعلام وأدوار المناهج لتنمية التفكير في مضامين الإعلام لتحقيق التربية الإعلامية. ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية، السعودية.
- اليونسكو. (2015). ورشة عمل للخبراء التربويين السوريين لإنهاء الإطار الوطني للمناهج، بيروت.

المراجع الأجنبية:

- A.Adelabu & A.O.Akinsolu (2009): political education through the university : a survey of Nigerian university students , African Journal of political Science and International Relations Vol(3) No(2) ,The university of Western Australia.
- Baillargen, D. (2001). Making do Women, Family and Home in Montreal during the Great Depression. Feminist Qualitative Research.28 (1, 2), p45-77.
- Banks, M.&Roker, D: the political socialization of youth exploring the fnence of school experience, journal of adolescence, vol 117, 2003.
- Boulter, Lyn & Swann, Martha (1992) Paper presented at the Annua Meeting of the Southeastern Psychological Association, Washington.
- CENEAP ,Centre National d'etudes et d'Analyses pour la Planification, revue du, N18 ,2008.
- Drama activities that promote and Extend your students vocabulary proficiency, intervention in school,vol 193.
- Giroux ,Henry (1943) "Bolitical Education in Croatian secondary schools" research in com barative and international education.
- Jemssen, albert (2003) Political Education in oslo, notam.
- Levesque, S. (2002) Students understanding of citizenship in British Columbia and Quebec, DAI(Canada), A62(8) p.2673.

- Losito, Bruno (2003), Civic Education in Italy, Intended Curriculum Students, Opportunity to Learn .
- Rui, Yang (2002), "Ideo-bolitical Education in China's University ; A Study of the challenges Scince the 1990 's", A baber Bresented to The Annual conference of the Australian Association for Research in Education International Research conference, University of Queensland, Brisbani, Australia 1-5th 2002.
- Vol(2),No (3)United kingdom.pp 210-221.

ملاحق الدراسة

الملحق (1) أسماء السادة المحكمين لأدوات

الدراسة حسب الرتبة العلمية

الملحق (2) استبانة المدرسين في صورتها الأولية

الملحق (3) استبانة الطلبة في صورتها الأولية

الملحق (4) استبانة المدرسين في صورتها النهائية

الملحق (5) استبانة الطلبة في صورتها النهائية

الملحق (1)

أسماء السادة المحكمين لأدوات الدراسة حسب الرتبة العلمية

المرتبة العلمية	الاختصاص الدقيق	المحكم
أستاذ في قسم أصول التربية (كلية التربية-جامعة دمشق)	تربية عامة	أ. د. زينب زيود
أستاذ مساعد في قسم أصول التربية (كلية التربية-جامعة دمشق)	تربية بيئية وسكانية	د. منذر الخوري
أستاذ في قسم المناهج (كلية التربية -جامعة دمشق)	طرائق تدريس العلوم السياسية	د. آصف يوسف

الملحق (2) استبانة المدرسين في صورتها الأولية

عزيزي المدرّس/ة يرجى من حضرتك التعاون معنا في الإجابة على الأسئلة التالية، بتحديد رأيك بالنسبة لكل عبارة، وذلك بوضع علامة في الخانة التي تعبّر عن مدى واقعية كل عبارة من وجهة نظرك؛ علماً أن المعلومات التي ستدلي بها في كنف السريّة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

الخبرة: أقل من 5 سنوات ☐ أكثر من 5 سنوات ☐

المؤهل العلمي: معهد ☐ إجازة جامعية ☐ دراسات عليا ☐

لا	أحياناً	نعم	تسهم المقررات المدرسية في التربية السياسية من خلال تزويد الطلبة بالمعارف والقيم والسلوكيات التالية:
			1.تعرف المقررات الدراسية بتاريخ الوطن ورجالاته.
			2.تبيين المقررات واجبات المواطن الصالح تجاه بلده.
			3.تعرف المقررات بالنصوص الشرعية الدالة على أن حب الوطن من الإيمان
			4.تتضمن المقررات قصائد وأناشيد تتغنى بالوطن ورموزه.
			5.تعرف المقررات بحقوق المواطن المكفولة له في الدولة.
			6.تتضمن المقررات مفاهيم المواطنة الصالحة كالتعاون والدفاع عن الوطن.
			7.تعرف المقررات بسلطات الدولة الثلاث ومهامها.
			8.يعرف المنهاج أبرز مواد الدستور السوري.
			9.المقررات قادرة على تعريف الطلبة بالمفاهيم السياسية الأساسية كالحرية.
			10.تتضمن المقررات أنشطة تثبّ الروح الوطنية (كالمسرحيات في الصف).
			11.يسود الأسلوب الديمقراطي مناخ النقاشات التي تجري خلال الحصص الدراسية.
			12.تتضمن المقررات أنشطة لقياس حصيلة الطلبة المعرفية السياسية (كالمسابقات على مستوى الصف الواحد).

لا	أحياناً	نعم	تسهم كونك مدرس في التربية السياسية من خلال تزويد الطلبة بالمعارف والقيم والسلوكيات التالية:
			13. يشكل المدرسون القدوة الصالحة في الانتماء الوطني.
			14. يقيم المدرسون مسابقات ذات جوائز مادية أو معنوية لتشجيع الطلبة على كتابة موضوعات تشيد بالوطن.
			15. يعرف المدرس الطلبة بطبيعة الأوضاع السياسية التي تعيشها البلاد
			16. يحذر المدرس الطلبة من المخاطر المتوقعة من مصاحبة الرفقاء المتطرفين.
			17. يعرفك المدرسون بحقوقك وواجباتك الوطنية.
			18. يعرفك المدرسون بالمشكلات والصعاب التي تواجه وطنك في الوقت الراهن.
			19. يجيبك المدرس عن أي سؤال تطرحه عن الوضع السياسي المحلي أو الإقليمي برحابة صدر.
			20. يؤكد المدرسون على التزام القانون قولاً وفعلاً.
			21. يتبع المدرس طرق تدريس تقوم على الحوار.
			22. يقدم المدرس أفكاراً خارج الدرس عن حب الوطن والولاء له.
			23. يشجعك المدرسون على الانتماء للأحزاب السياسية الموجهة.
لا	أحياناً	نعم	تسهم الأنشطة اللاصفية في التربية السياسية بوصفك مدرساً من خلال تزويد الطلبة بالمعارف والقيم والسلوكيات التالية:
			24. تخصص الإذاعة المدرسية فقرة ثابتة للعناوين السياسية الرئيسة في الأخبار.

			25.تحتوي المكتبة على كتب ومواد سمعية تعرّف بالمفاهيم السياسية.
			26.توجد في مدرستك لجنة إعلامية تقدم النشرات الدورية وتصمم مجلات الحائط التي تعرّف بقيمة الوطن.
			27.تحتفل المدرسة بالأعياد الوطنية.
			28.تمنح شهادات شكر للمشاركين في المناسبات الوطنية (عريف الحفل ومقدمي الفقرات).
			29. يتم توضيح الدور السوري في القضايا العربية والإقليمية والعالمية خلال الطابور الصباحي.
			30.يقام متحف وطني يعرّف برموز الوطن في المدرسة.
			31.توضع شعارات لرموز سياسية في ممرات المدرسة وصفوفها تعزز من الانتماء الوطني.
			32.تجري تحية العلم في مواعيدها بشكل مستمر ومنظم.
			33.تحيي المدرسة ذكرى شهيد أو بطل من أبطال الوطن في الاجتماع الصباحي.
			34.تقوم المدرسة بزيارات ميدانية إلى مؤسسات الدولة الوطنية (متاحف، مكاتب).
			35.يختار الطلبة قياداتهم في المدرسة بالانتخاب الحر من قبلهم.
			36.يقوم المسرح المدرسي بدور فاعل في تجسيد بعض القضايا الوطنية والسياسية.
			37-تستضيف المدرسة مفكرين وحزبيين للحديث عن المشكلات السياسية المعاصرة.

لا	أحياناً	نعم	تسهم الإدارة المدرسية في التربية السياسية من خلال تزويد الطلبة بالمعارف والقيم والسلوكيات التالية:
			38. يحضر مدير المدرسة تحية العلم في كل أداء.
			39. تحاسب الإدارة المتأخرين عن الاجتماع الصباحي وتحية العلم.
			40. تنظم إدارة مدرستك دائماً احتفالات بالأعياد الوطنية.
			41. تحت الإدارة المدرسية في لقاءاتها مع الطلبة على التمسك بقيم الوطن.
			42. يسود المناخ المدرسي روح التعاون والألفة بين عناصر العملية التعليمية (المدير، المعلم، الطالب).
			43. تراعي الإدارة المدرسية أسس العدالة والمساواة بين الطلبة في التعاملات الدراسية.
			44. تواكب الإدارة المدرسية الأحداث السياسية الراهنة باهتمام.
			45. تشرك الإدارة الطلبة في تخطيط وتنفيذ برامجها المختلفة.
			46. تقدم الإدارة المدرسية توضيحاً للطلبة بشأن الوسائل الدعائية المضللة وطرق التعامل السليم مع الشائعات.
			47. تخالف الإدارة من يتعرض لرموز السيادة الوطنية في ممرات وصفوف المدرسة (صور، أعلام، شعارات).
			48. تتعامل الإدارة المدرسية مع الطلبة بعدالة ومساواة بدون تمييز بدون تعصب مذهبي أو قبلي أو سياسي.

الملحق (3) استبانة الطلبة في صورتها الأولية

عزيزي الطالب/ة يرجى من حضرتك التعاون معنا في الإجابة على الأسئلة التالية، بتحديد رأيك بالنسبة لكل عبارة، وذلك بوضع علامة في الخانة التي تعبر عن مدى واقعية كل عبارة من وجهة نظرك؛ علماً أن المعلومات التي ستدلي بها في كنف السرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
الفرع الدراسي: أدبي ☐ علمي ☐

لا	أحياناً	نعم	تسهم المقررات المدرسية في التربية السياسية من خلال تزويدك بالمعارف والقيم والسلوكيات التالية:
			1.تعرف المقررات الدراسية بتاريخ الوطن ورجالاته.
			2.تبين المقررات واجبات المواطن الصالح تجاه بلده.
			3.تعرف المقررات بالنصوص الشرعية الدالة على أن حب الوطن من الإيمان.
			4.تتضمن المقررات قصائد وأناشيد تتغنى بالوطن ورموزه.
			5.تعرف المقررات بحقوق المواطن المكفولة له في الدولة.
			6.تتضمن المقررات مفاهيم المواطنة الصالحة كالتعاون والدفاع عن الوطن.
			7.تعرف المقررات بسلطات الدولة الثلاث ومهامها.
			8.يعرف المنهاج أبرز مواد الدستور السوري.
			9.المقررات قادرة على تعريف الطلبة بالمفاهيم السياسية الأساسية كالحرية.
			10.تتضمن المقررات أنشطة تثبت الروح الوطنية (كالمسرحيات في الصف)
			11.يسود الأسلوب الديمقراطي مناخ النقاشات التي تجري خلال الحصص الدراسية.
			12.تتضمن المقررات أنشطة لقياس حصيلة الطلبة المعرفية السياسية (كالمسابقات على مستوى الصف الواحد).

لا	أحياناً	نعم	يسهم المدرس في التربية السياسية من خلال تزويدك بالمعارف والقيم والسلوكيات التالية:
			13. يشكل المدرسون القدوة الصالحة في الانتماء الوطني.
			14. يقيم المدرسون مسابقات ذات جوائز مادية أو معنوية لتشجيع الطلبة على كتابة موضوعات تشيد بالوطن.
			15. يعرف المدرس الطلبة بطبيعة الأوضاع السياسية التي تعيشها البلاد.
			16. يحذر المدرس الطلبة من المخاطر المتوقعة من مصاحبة الرفقاء المتطرفين.
			17. يعرفك المدرسون بحقوقك وواجباتك الوطنية.
			18. يعرفك المدرسون بالمشكلات والصعاب التي تواجه وطنك في الوقت الراهن.
			19. يجيبك المدرس عن أي سؤال تطرحه عن الوضع السياسي المحلي أو الإقليمي برحابة صدر.
			20. يؤكد المدرسون على التزام القانون قولاً وفعلاً.
			21. يتبع المدرس طرق تدريس تقوم على الحوار.
			22. يقدم المدرس أفكاراً خارج الدرس عن حب الوطن والولاء له.
			23. يشجعك المدرسون على الانتماء للأحزاب السياسية الموجهة
لا	أحياناً	نعم	تسهم الأنشطة اللاصفية في التربية السياسية من خلال تزويدك بالمعارف والقيم والسلوكيات التالية:
			24. تخصص الإذاعة المدرسية فقرة ثابتة للعناوين السياسية الرئيسة في الأخبار.

			25.تحتوي المكتبة على كتب ومواد سمعية تعرّف بالمفاهيم السياسية.
			26.توجد في مدرستك لجنة إعلامية تقدم النشرات الدورية وتصمم مجلات الحائط التي تعرّف بقيمة الوطن.
			27.تحتفل المدرسة بالأعياد الوطنية.
			28.تمنح شهادات شكر للمشاركين في المناسبات الوطنية (عريف الحفل ومقدمي الفقرات).
			29. يتم توضيح الدور السوري في القضايا العربية والإقليمية والعالمية خلال الطابور الصباحي.
			30.يقام متحف وطني يعرّف برموز الوطن في المدرسة.
			31.توضع شعارات لرموز سياسية في ممرات المدرسة وصفوفها تعزز من الانتماء الوطني.
			32.تجري تحية العلم في مواعيدها بشكل مستمر ومنظم.
			33.تحيي المدرسة ذكرى شهيد أو بطل من أبطال الوطن في الاجتماع الصباحي.
			34.تقوم المدرسة بزيارات ميدانية إلى مؤسسات الدولة الوطنية (متاحف، مكاتب).
			35.يختار الطلبة قياداتهم في المدرسة بالانتخاب الحر من قبلهم.
			36.يقوم المسرح المدرسي بدور فاعل في تجسيد بعض القضايا الوطنية والسياسية.
			37-تستضيف المدرسة مفكرين وحزبيين للحديث عن المشكلات السياسية المعاصرة.

لا	أحياناً	نعم	تسهم الإدارة المدرسية في التربية السياسية من خلال تزويدك بالمعارف والقيم والسلوكيات التالية:
			38. يحضر مدير المدرسة تحية العلم في كل أداء.
			39. تحاسب الإدارة المتأخرين عن الاجتماع الصباحي وتحية العلم.
			40. تنظم إدارة مدرستك دائماً احتفالات بالأعياد الوطنية.
			41. تحت الإدارة المدرسية في لقاءاتها مع الطلبة على التمسك بقيم الوطن.
			42. يسود المناخ المدرسي روح التعاون والألفة بين عناصر العملية التعليمية (المدير، المعلم، الطالب).
			43. تراعي الإدارة المدرسية أسس العدالة والمساواة بين الطلبة في التعاملات الدراسية.
			44. تواكب الإدارة المدرسية الأحداث السياسية الراهنة باهتمام.
			45. تشرك الإدارة الطلبة في تخطيط وتنفيذ برامجها المختلفة.
			46. تقدم الإدارة المدرسية توضيحاً للطلبة بشأن الوسائل الدعائية المضللة وطرق التعامل السليم مع الشائعات.
			47. تخالف الإدارة من يتعرض لرموز السيادة الوطنية في ممرات وصفوف المدرسة (صور، أعلام، شعارات).
			48. تتعامل الإدارة المدرسية مع الطلبة بعدالة ومساواة بدون تمييز بدون تعصب مذهبي أو قبلي أو سياسي.

الملحق (4) استبانة المدرسين في صورتها النهائية

عزيزي المدرّس/ة يرجى من حضرتك التعاون معنا في الإجابة على الأسئلة التالية، بتحديد رأيك بالنسبة لكل عبارة، وذلك بوضع علامة في الخانة التي تعبّر عن مدى واقعية كل عبارة من وجهة نظرك؛ علماً أن المعلومات التي ستدلي بها في كنف السريّة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

الخبرة: أقل من 5 سنوات ☐ أكثر من 5 سنوات ☐

المؤهل العلمي: معهد ☐ إجازة جامعية ☐ دراسات عليا ☐

لا	أحياناً	نعم	تسهم المقررات المدرسية في التربية السياسية من خلال تزويد الطلبة المعارف والقيم والسلوكيات التالية:
			1.تعرف المقررات الدراسية بتاريخ الوطن ورجالاته.
			2.تبين المقررات واجبات المواطن الصالح تجاه بلده.
			3.تعرف المقررات بالنصوص الشرعية الدالة على أن حب الوطن من الإيمان.
			4.تتضمن المقررات قصائد وأناشيد تتغنى بالوطن ورموزه.
			5.تعرف المقررات بحقوق المواطن المكفولة له في الدولة.
			6.تتضمن المقررات مفاهيم المواطنة الصالحة كالتعاون والدفاع عن الوطن.
			7.تعرف المقررات بسلطات الدولة الثلاث ومهامها.
			8.تعرف المقررات بأبرز مواد الدستور السوري.
			9.المقررات قادرة على تعريف الطلبة بالمفاهيم السياسية الأساسية كالحرية
			10.تتضمن المقررات أنشطة تثبت الروح الوطنية (كالمسرحيات في الصف)
			11.يسود الأسلوب الديمقراطي مناخ النقاشات التي تجري خلال الحصص الدراسية
			12.تتضمن المقررات أنشطة لقياس حصيلة الطلبة المعرفية السياسية (كالمسابقات على مستوى الصف الواحد).

لا	أحياناً	نعم	تسهم بوصفك مدرّساً في التربية السياسية من خلال تزويد الطلبة المعارف والقيم والسلوكيات التالية:
			13.تشكّل القدوة الصالحة في الانتماء الوطني.
			14.تقيم مسابقات ذات جوائز مادية أو معنوية لتشجيع الطلبة على كتابة موضوعات تشيد بالوطن.
			15.تعرف الطلبة بحقوقهم وواجباتهم الوطنية.
			16.تعرف الطلبة بالمشكلات والصعاب التي تواجه وطنهم في الوقت الراهن.
			17.تجيب الطلبة عن أي سؤال يطرحونه عن الوضع السياسي المحلي.
			18.تؤكد على الطلبة التزام القانون قولاً وفعلاً.
			19.تتبع طرق تدريس تقوم على الحوار.
			20.تقدّم أفكاراً خارج الدرس عن حب الوطن والولاء له.
			21.تشجّع الطلبة على الانتماء للأحزاب السياسية الموجهة.
لا	أحياناً	نعم	تسهم الأنشطة اللاصفية في التربية السياسية بوصفك مدرّساً من خلال تزويد الطلبة المعارف والقيم والسلوكيات التالية:
			22.تخصص الإذاعة المدرسية فقرة ثابتة للعناوين السياسية الرئيسية في الأخبار.
			23.تحتوي المكتبة على كتب ومواد سمعية تعرف بالمفاهيم السياسية.
			24.توجد في المدرسة لجنة إعلامية تقدم النشرات الدورية وتصمم مجلات الحائط التي تعرف بقيمة الوطن.
			25.تحتفل المدرسة بالأعياد الوطنية.

			26. تمنح المدرسة شهادات شكر للمشاركين في المناسبات الوطنية.
			27. يقام في المدرسة متحف وطني يعرّف برموز الوطن.
			28. توضع شعارات لرموز سياسية في ممرات المدرسة وصفوفها تعزز من الانتماء الوطني.
			29. تجري تحية العلم في مواعيدها بشكل مستمر ومنظم.
			30. تحيي المدرسة ذكرى شهيد أو بطل من أبطال الوطن في الاجتماع الصباحي.
			31. تقوم المدرسة بزيارات ميدانية إلى مؤسسات الدولة الوطنية (متاحف، مكاتب).
			32. يختار الطلبة قياداتهم في المدرسة بالانتخاب الحر من قبلهم
			33. يقوم المسرح المدرسي بدور فاعل في تجسيد بعض القضايا الوطنية والسياسية.
			34- تستضيف المدرسة مفكرين وحزبيين للحديث عن المشكلات السياسية المعاصرة.
لا	أحياناً	نعم	تسهم الإدارة المدرسية في التربية السياسية من خلال تزويد الطلبة المعارف والقيم والسلوكيات التالية:
			35. يحضر مدير المدرسة تحية العلم في كل أداء.
			36. تحاسب الإدارة المتأخرين عن الاجتماع الصباحي وتحية العلم.
			37. تنظم إدارة المدرسة دائماً احتفالات بالأعياد الوطنية.
			38. تحت الإدارة المدرسية في لقاءاتها مع الطلبة على التمسك بقيم الوطن.
			39. يسود المناخ المدرسي روح التعاون والألفة بين عناصر العملية التعليمية (المدير، المعلم، الطالب).
			40. تراعي الإدارة المدرسية أسس العدالة والمساواة بين الطلبة في التعاملات

			الدراسية.
			41.تواكب الإدارة المدرسية الأحداث السياسية الراهنة باهتمام.
			42.تشارك الإدارة الطلبة في تخطيط وتنفيذ برامجها المختلفة.
			43.تتعامل الإدارة المدرسية مع الطلبة بعدالة ومساواة بدون تمييز.

الملاحق (5) استبانة الطلبة في صورتها النهائية

عزيزي الطالب/ة يرجى من حضرتك التعاون معنا في الإجابة على الأسئلة التالية، بتحديد رأيك بالنسبة لكل عبارة، وذلك بوضع علامة في الخانة التي تعبر عن مدى واقعية كل عبارة من وجهة نظرك؛ علماً أن المعلومات التي ستدلي بها في كنف السرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

الفرع الدراسي: ☐ أدبي ☐ علمي

لا	أحياناً	نعم	تسهم المقررات المدرسية في التربية السياسية من خلال تزويدك بالمعارف والقيم والسلوكيات التالية:
			1.تعرف المقررات الدراسية بتاريخ الوطن ورجالاته.
			2.تبين المقررات واجبات المواطن الصالح تجاه بلده.
			3.تعرف المقررات بالنصوص الشرعية الدالة على أن حب الوطن من الإيمان.
			4.تتضمن المقررات قصائد وأناشيد تتغنى بالوطن ورموزه.
			5.تعرف المقررات بحقوق المواطن المكفولة له في الدولة.
			6.تتضمن المقررات مفاهيم المواطنة الصالحة كالتعاون والدفاع عن الوطن.
			7.تعرف المقررات بسلطات الدولة الثلاث ومهامها.
			8.تعرف المقررات بأبرز مواد الدستور السوري.
			9.المقررات قادرة على تعريف الطلبة بالمفاهيم السياسية الأساسية كالحرية.
			10.تتضمن المقررات أنشطة تنبث الروح الوطنية(كالمسرحيات في الصف).

			11.يسود الأسلوب الديمقراطي مناخ النقاشات التي تجري خلال الحصص الدراسية.
			12.تتضمن المقررات أنشطة لقياس حصيلة الطلبة المعرفية السياسية (كالمسابقات على مستوى الصف الواحد).
لا	أحياناً	نعم	يسهم المدرس في التربية السياسية من خلال تزويدك بالمعارف والقيم والسلوكيات التالية:
			13.يشكل المدرسون القدوة الصالحة في الانتماء الوطني.
			14.يقيم المدرسون مسابقات ذات جوائز مادية أو معنوية لتشجيع الطلبة على كتابة موضوعات تشيد بالوطن.
			15.يعرفك المدرسون بحقوقك وواجباتك الوطنية.
			16.يعرفك المدرسون بالمشكلات والصعاب التي تواجه وطنك في الوقت الراهن.
			17.يجيبك المدرس عن أي سؤال تطرحه عن الوضع السياسي المحلي
			18.يؤكد المدرسون على التزام القانون قولاً وفعلاً.
			19.يتبع المدرس طرق تدريس تقوم على الحوار.
			20.يقدم المدرس أفكارا خارج الدرس عن حب الوطن والولاء له.
			21.يشجعك المدرسون على الانتماء للأحزاب السياسية الموجهة.
لا	أحياناً	نعم	تسهم الأنشطة اللاصفية في التربية السياسية من خلال تزويدك بالمعارف والقيم والسلوكيات التالية:
			22.تخصص الإذاعة المدرسية فقرة ثابتة للعناوين السياسية الرئيسة في

			الأخبار.
			23.تحتوي المكتبة على كتب ومواد سمعية تعرّف بالمفاهيم السياسية.
			24.توجد في مدرستك لجنة إعلامية تقدم النشرات الدورية وتصمم مجلات الحائط التي تعرّف بقيمة الوطن.
			25.تحتفل المدرسة بالأعياد الوطنية.
			26.تمنح شهادات شكر للمشاركين في المناسبات الوطنية.
			27.يقام متحف وطني يعرّف برموز الوطن في المدرسة.
			28.توضع شعارات لرموز سياسية في ممرات المدرسة وصفوفها تعزز من الانتماء الوطني.
			29.تجري تحية العلم في مواعيدها بشكل مستمر ومنظم.
			30.تحيي المدرسة ذكرى شهيد أو بطل من أبطال الوطن في الاجتماع الصباحي.
			31.تقوم المدرسة بزيارات ميدانية إلى مؤسسات الدولة الوطنية (متاحف، مكتبات..).
			32.يختار الطلبة قياداتهم في المدرسة بالانتخاب الحر من قبلهم.
			33.يقوم المسرح المدرسي بدور فاعل في تجسيد بعض القضايا الوطنية والسياسية.
			34-تستضيف المدرسة مفكرين وحزبيين للحديث عن المشكلات السياسية المعاصرة.

لا	أحياناً	نعم	تسهم الإدارة المدرسية في التربية السياسية من خلال تزويدك بالمعارف والقيم والسلوكيات التالية:
			35. يحضر مدير المدرسة تحية العلم في كل أداء.
			36. تحاسب الإدارة المتأخرين عن الاجتماع الصباحي وتحية العلم.
			37. تنظم إدارة مدرستك دائماً احتفالات بالأعياد الوطنية.
			38. تحت الإدارة المدرسية في لقاءاتها مع الطلبة على التمسك بقيم الوطن.
			39. يسود المناخ المدرسي روح التعاون والألفة بين عناصر العملية التعليمية (المدير، المعلم، الطالب).
			40. تراعي الإدارة المدرسية أسس العدالة والمساواة بين الطلبة في التعاملات الدراسية.
			41. تواكب الإدارة المدرسية الأحداث السياسية الراهنة باهتمام.
			42. تشرك الإدارة الطلبة في تخطيط وتنفيذ برامجها المختلفة.
			43. تتعامل الإدارة المدرسية مع الطلبة بعدالة ومساواة بدون تمييز.

الملحق (6)
تسميل مهمة الدراسة

ملخص الدراسة باللغة العربية

ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت هذه الدراسة إلى:

1- التعرف على دور المدرسة الثانوية في التربية السياسية من وجهة نظر المدرسين والطلبة.

وتتفرع عنه الأهداف التالية:

1-1- التعرف على دور المدرسة في إكساب الطلبة المعارف والمعلومات السياسية من وجهة نظر المدرسين والطلبة.

1-2- التعرف على دور المدرسة في إكساب الطلبة القيم السياسية من وجهة نظر المدرسين والطلبة.

1-3- التعرف على دور المدرسة في مشاركة الطلبة في المهارات والقيم السياسية من وجهة نظر المدرسين والطلبة.

2- التعرف على الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة (المدرسين والطلبة) في معرفة المعلومات السياسية وتمثل القيم والمشاركة السياسية للطلبة وفقاً لمتغيرات الدراسة: المؤهل العلمي - الخبرة - الجنس - الفرع الدراسي.

ولتحقيق ذلك اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي القائم على تكوين الإطار النظري وتحديد مشكلته، وصياغة أهدافه وأسئلته وفرضياته:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة المدرسين حول دور المدرسة الثانوية في التربية السياسية (معارف - قيم - مشاركة سياسية) تعزى لمتغير (المؤهل العلمي).

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة المدرسين حول دور المدرسة الثانوية في التربية السياسية (معارف - قيم - مشاركة سياسية) تعزى لمتغير (الخبرة).

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة الطلبة حول دور المدرسة الثانوية في التربية السياسية (معارف-قيم-مشاركة سياسية) تعزى لمتغير (الجنس).

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة الطلبة حول دور المدرسة الثانوية في التربية السياسية (معارف - قيم - مشاركة سياسية) تعزى لمتغير (الفرع الدراسي).

وكانت متغيرات الدراسة كالتالي:

1-المتغيرات التصنيفية: وتشمل المتغيرات التالية:

المدرسين: - المؤهل العلمي (معهد - جامعة - دراسات عليا).

- الخبرة (أقل من 5 سنوات - أكثر من 5 سنوات).

الطلبة: - الجنس (ذكر - أنثى).

- الفرع الدراسي (أدبي - علمي).

2-المتغيرات التابعة: وتشمل دور المدرسة وله ثلاثة مجالات:

- مجال المعارف والمعلومات السياسية.

- مجال القيم الوجدانية السياسية.

- مجال المشاركة والسلوك السياسي.

وعملت الباحثة على إعداد أدوات الدراسة الميدانية (استبيانين الأول موجّه إلى طلبة التعليم الثانوي والثاني موجّه إلى مدرسي هذه المرحلة) والتأكد من صدقها وثباتها، والنزول للميدان المختص (مدرس التعليم الثانوي) وجمع البيانات وتبويبها ومعالجتها إحصائياً ، ومن ثمّ تحليلها وتحليلها وتفسيرها، وصولاً إلى نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها.

وكانت عينة الدراسة مكوّنة من (440) طالباً من الصف الثالث الثانوي، و(220) مدرساً من مدارس مدينة دمشق.

وتوصّلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- 1- دور المدرسة الثانوية في التربية السياسية من وجهة نظر الطلبة والمدرسين كان متوسطاً حيث بلغ المتوسط الرتبي للدرجة الكلية لاستبانة الطلبة (2.37) وبلغ المتوسط الرتبي للدرجة الكلية لاستبانة المدرسين (2.39) وهي درجات متوسطة.
- 2- دور المقررات الدراسية في التربية السياسية من وجهة نظر الطلبة والمدرسين كان مرتفعاً إذ جاء بمتوسط رتبي لاستبانة الطلبة (2.59) وبمتوسط رتبي لاستبانة المدرسين (2.51) وهذه المتوسطات تقع ضمن درجة التقدير المرتفعة.
- 3- دور الإدارة المدرسية في التربية السياسية من وجهة نظر الطلبة والمدرسين كان مرتفعاً، حيث جاء بمتوسط رتبي لاستبانة الطلبة (2.47) وبمتوسط رتبي لاستبانة المدرسين (2.50) وهذه المتوسطات تقع ضمن درجة التقدير المرتفعة.
- 4- دور المدرس في التربية السياسية من وجهة نظر الطلبة والمدرسين كان مرتفعاً، إذ جاء بمتوسط رتبي لاستبانة الطلبة (2.44) وبمتوسط رتبي لاستبانة المدرسين (2.47) وهذه المتوسطات تقع ضمن درجة التقدير المرتفعة.
- 5- دور الأنشطة اللا صفية في التربية السياسية من وجهة نظر الطلبة والمدرسين كان متوسطاً، إذ جاء بمتوسط رتبي لاستبانة الطلبة (2.03) وبمتوسط رتبي لاستبانة المدرسين (2.15) وهذه المتوسطات تقع ضمن درجة التقدير المتوسطة.
- 6- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلبة في كل من المحاور (المقررات الدراسية، والإدارة المدرسية) وفقاً لمتغير الجنس، وذلك لصالح الذكور.
- 7- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلبة في كل من المحاور (المدرس والأنشطة المدرسية) وفقاً لمتغير الجنس.
- 8- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلبة في كل من المحاور الأتية (المقررات الدراسية، المدرس، الأنشطة المدرسية، الإدارة المدرسية) وفقاً لمتغير الفرع الدراسي، وذلك لصالح الفرع الأدبي.

9- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات المدرسين في الدرجة الكلية للاستبانة وفي كل من المحاور (المقررات الدراسية، المدرس، الأنشطة اللاصفية، الإدارة المدرسية) وفقاً لمتغير سنوات الخبرة.

10- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات المدرسين في الدرجة الكلية للاستبانة وفي كل من المحاور (المقررات الدراسية، المدرس، الأنشطة اللاصفية، الإدارة المدرسية) وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.

وكانت أهم مقترحات الدراسة:

- 1- تمكين دور الإدارة الصفية والمدرسية بأجواء ديمقراطية من خلال دعم حرية الرأي و ثقافة الحوار وإشراك الطلبة في وضع البرامج وتنظيم الفعاليات التي تنظمها الإدارة.
- 2- النظر في الإمكانات المادية الموجودة في المدارس الحالية وتعديلها وتطويرها حتى تتمكن من دعم التربية السياسية بسهولة ويسر .
- 3- تفعيل دور المكتبة والإذاعة المدرسية مما يسهم في زيادة المعارف السياسية بشكل خارج عن نطاق المقررات المدرسية.
- 4- إعداد المدرسين لتطبيق الأنشطة الصفية المساهمة في تنمية التربية السياسية بأبعادها (المعرفية والوجدانية والسلوكية) وتأهيلهم خلال فترة كافية يمكنهم من خلالها اكتساب الحد الأدنى من الخبرة التي تسهم في ذلك.
- 5- تعميق العلاقات بين المدرسة والمجتمع المحلي بشكل متبادل، فتنمى نشاطات سياسية في المدرسة بمشاركة أعضاء من خارجها، ويتاح للطلبة تنفيذ نشاطات خارج المدرسة.
- 6- إجراء المزيد من الدراسات على هذه المرحلة من التعليم بشكل أوسع حيث تتناول تدخلات مختلفة من تدخلات العملية التربوية.

University of Damascus
Faculty of Education
Department of Education Foundation



The role of high school in the political education of students from the viewpoint of teachers and students

*A Thesis Presented for Master's Degree In
Education Foundation*

Prepared By
Mirna Ghassan Kanjow

Supervised By
Dr. Mahmoud Ali Mouhammed

Damascus: $\frac{2019-2020 AD}{1440-1441 AH}$

The Abstract

The study aimed to identify the role of the school to Providing students with political knowledge and concepts at the secondary level , and to the school's role in implanting and representing political values and activating political practice (participation) in secondary education.

It also aimed to identify the differences between the members of the study sample (teachers and students) about knowing political information and the values and political participation of students are represented according to the variables of the study , and identify the strengths and weaknesses of the role of high school in political education and propose many proposals that support the role of the school in that.

To achieve that, adopted the researcher the descriptive analytical way , based on forming the theoretical frame and defining its problems, and formulating its goals, questions and hypotheses:

1- There are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average degrees of the members responses of the study sample and teachers about the role of secondary school in political education (knowledge - values - political participation) due to the variable (educational qualification - experience).

2- There are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average degrees of the members responses of the study sample and teachers about the role of secondary school in political education (knowledge - values - political participation) due to the variable (Gender - Academic section).

The study variables :

1- Independent variables: These include the following variables:

Teachers: - Academic qualification (Assocait degree- Bachelor – Heigh studies).

- Experience (less than 5 years - more than 5 years).

Students: - gender (male - female).

- The academic section (literary - scientific).

2- Dependent variables: include the role of the school and has three domains:

- The field of knowledge and political information.
- The field of political affectional values.
- Participation and political behavior.

The researcher worked on preparing the field study tools (two questionnaires, the first for secondary education students, and the second for the teachers of this stage) and making sure of their sincerity and reliability , and going to the relevant field (secondary school teacher) and collect data, tabulate and statistically process it, and then analyze and explain it, leading to the results of the study, and its recommendations and proposals.

The sample of the study consisted of (440) students from the third secondary class, and (220) teachers from schools in Damascus.

The study reached the following results:

1. The role of high school in political education from the point view of students and teachers was average, as the average degree for the total degree of students 'questionnaire reached (2.37), and the average grade for the total degree for teachers' questionnaire reached (2.39) which are intermediate degrees.
2. The role of the curriculum in political education from the point view of students and teachers was high, as it came with a grade average of students 'questionnaire (2.59) and a grade average of teachers' questionnaire (2.51) and these averages fall within the high degree of appreciation.
3. The role of school administration in political education from the point view of students and teachers was high, as it came with a grade average for students' questionnaire (2.47) and a grade average for teachers questionnaire (2.50) and these averages fall within the high degree of appreciation.
4. The role of the teacher in political education from the point of view of students and teachers was high, as it came with a mean average for students 'questionnaire (2.44) and a median grade for teachers' questionnaire (2.47) and these averages fall within the high degree of appreciation.
5. The role of extracurricular activities in political education from the point view of students and teachers was average, as it came with a grade average for students 'questionnaire (2.03) and a grade average for teachers'

questionnaire (2.15) and these averages fall within the average grade of appreciation.

6. There is a statistically significant difference between the averages of students' answers in each of the issues (school curricula and school administration) according to the gender variable, in favor of males.

7. 7 - There is no statistically significant difference between the averages of students' answers in each of the issues (teacher and school activities) according to the gender variable.

8. There are statistically significant differences between the averages of students' answers in each of the following issues (school curricula, teacher, school activities, school administration) according to the variable of the academic sections, in favor of the literary section.

9. There are no statistically significant differences between the averages of teachers' answers in the overall degree of the questionnaire and in each of the issues (school curricula, teacher, extra-curricular activities, school administration) according to the variable of years of experience.

10. There are no statistically significant differences between the averages of teachers' answers in the overall degree of the questionnaire and in each of the issues (school curricula, teacher, extra-curricular activities, school administration) according to the variable of the educational qualification.

The most important study proposals is:

1. 1 - Enabling the role of classroom and school administration in a democratic atmosphere by supporting opinion freedom and a discussion culture, and involving students in setting programs and organizing events organized by the administration.

2. Consider the material capabilities present in the current schools, and modify and develop them so that they can support political education easily and conveniently.

3. Activating the role of the library and school radio, which contributes to increasing political knowledge outside the scope of school curricula.

4. Preparing teachers to apply classroom activities contributing to the development of political education in its dimensions (cognitive, emotional, and behavioral) and qualifying them during a sufficient period during which they can acquire the minimum experience that contributes to this.

5. Mutually deepening the relations between the school and the local community, so political activities will take place in the school with the participation of members from outside it, and students will be able to carry out activities outside the school. Make more studies on this stage of education more broadly as they cover different inputs from t.